وزراة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس – المدية –

كُلـــيَّة الآداب واللُّغات

قسم اللـــُّغة والأدب العربي

إستراتيجيَّة الصَّف المقلوب ودورها في إستيعاب القوائِد النَّحويَّة لدى طَلَبَة الجَامعة

– السَّنة الأولى ليسانس لغة وأدب عربي بجامِعة المدية أنموذجا–

مُـــذكِّرة لنيلِ شَهَادة الماستر في اللُّغة والأدب العربي

تخصُّص: تعليميَّة اللُّغات

إعداد الطالبة:

عائِشة حاج علي

إشراف الأستاذة:

رحمَانِي أم هاني

السنة الجامعية:2021- 2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس – المدية –

كُلـــيَّة الآداب واللُّغات

قسم اللـــُّغة والأدب العربي

إستراتيجيَّة الكَّف المقلوب ودورها في إستيعاب القوائِد النَّحويَّة لدى طَلَبَة الجَامعة

– السَّنة الأولى ليسانس لغة وأدب عربي بجامِعة المدية أنموذجا–

مُـــذكِّرة لنيلِ شَهَادة الماستر في اللُّغة والأدب العربي

تخصُّص: تعليميَّة اللُّغات

إعداد الطـــالبة:

عائِشة حاج علي

إشراف الأستاذة:

رحمَانِي أم هاني

السنة الجامعية:2021– 2022


بسم الله الرحمن الرحيم

شُكرٌ وعِرفان

قَال تعالى: { **وَمَنْ يَشْكُرْ فإنَّمَا يَشكُرُ لِنفْسِهِ** }. (لُقمَان: 11)

وَقَال محمَّدٌ المُصطفَى صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّم:

" **مَن لم يشكرِ النَّاس، لم يَشكُر اللَّهَ عزَّ وجلَّ**"

الحمدُ للَّهِ حَمدًا طيِّبًا مُبَارَكًا على مَا منَّهُ علينا أن وفَّقَنا لإتمامِ هذا العمَل، رَاجِينَ منهُ الرِّضَا.

نتقَّدم بجَزِيلِ الشُّكر والتَّقدير إلى الأستاذةِ المُشرِفة " **أم هاني رَحمَاني**" التي رَافقتنا طِيلة هذا البحث ولَم تَبخَل عَلَينا بِنَصَائِحِهَا وَتوجِيهَاتِهَا، فَجَزَاهَا اللَّهُ عنَّا خَيرَ الجَزَاء.

وإلى الأستاذ " **الصَّديق ڤوري** " الذي كَانَ خَيرَ عونٍ لَنَا في إتمَامِ الدِّرَاسَة التَّطبيقيَّة، ولَم يَبخَل علينَا بإرشادَاتِه وتوجيهاتِه.

وَنتوجَّهُ بخالِصِ الشُّكرِ لأعضاء اللَّجنة المُناقشة لقُبُولِهم تقييم هذا العمل، وإلى جميع الأسَاتِذَة الذينَ درَّسُونَا خِلَالَ المَسِيرَة الجَامِعيَّة.

عَـــــــائِشة

إهداء

إلى من ربَّيَاني صَغِيرةً، وحَمِلَا همِّي كبيرةً

إلى سندي الذي لا يمِيل " وَالِدِي الكريم"

إلى تِلك اليَدِ الحانية التي لا تمَلُّ من الدُّعاء لي بالخير " أمي" شَافَاك اللَّهُ وعَافَاكِ وألبسَكِ تاج الصِّحة والعافية"

إلى كُل عُمَّال وأطبَّاء وممرِضي ومُهندِسَات النَّظافة بمركز " الهَنَاء " فَلَطَالَمَا كُنتم اليَدَ الحَانِية لكُلِّ المَرضى وخاصَّة أمِّي فجزيل الشُّكرِ لصَنِيعكم.

إلى أخي العزيز " **مُحمَّد**" أدَامك اللَّهُ لِي سَنَدًا وعَونًا.

إلى أختي الكريمة وطفليها " أيمن وإسلام" حَفِظهُمَا اللَّه ورعاهُمَا وأنبتهما نَباتًا حَسنًا.

إلى كُل عائِلتي الكريمة وعلى وجهِ الخُصُوص: " **مُنِيرَة**"، " **سُهِيلة** " ، " **فَضِيلة**".

إلى كُلِّ رفيقات الرُّوح والدَّرب وزُمَلاء الدِّرَاسة.

إلى كُلِّ من دَعَمني من قريب أو بعيد ولو بِدُعاءٍ عابر.

إلى كُلِّ من يحمِلُهم القلب ولم يسعهم القلم.

أهدِي هذَا العمل

عَائِشَة

مُقدِّمـــــــــة

مُقدمـــة:

يَشهدُ هذا العصر اِزدِهارًا ونمَاءً في مُختلِفِ المجالات لا سِيَما التَّعليم مِنهَا، نتيجة الاستفادة من إفرازات التّكنولوجيا واِستِخدام مُختلف الأدوات الرَّقميّة والتِّقنيَّة الحديثة، ولم يتوانَ المهتمون والباحثون في هذا القطاع عن اِستِحداث طَرَائِق واستراتيجيّات تدريس جديدة تتماشى وهذا التَّطوُّر المشهود من أجل تطوير مسالك التّعليم وتحقيق الكفاءات المرغوبة.

ومن بينِ أبرَزِ هذِه –الطَّرائِق والإستراتيجيات–نجدُ إستراتيجيَّة الصَّف المقلوب التي تجعل من المُتعلِّم ركيزة أساسية في العمليّة التّعليميّة والتعلُّمية، كما تُعدُّ آليَّة حديثة تقُوم على المُزاوَجَة بين التَّعليم التَّقليدي والتَّعليم الحديث، حيث تجمع بين مَحاسِن كلّ منهُمَا اِعترافا بدور التَّعليم التَّقليدي من جهة، ومُواكبة التَّطوُّرات المُعاصرة للتّعليم من جهة أخرى. وقد أبانت هذهِ الإستراتيجيَّة عن عديدِ الفوائد والمنافِع في مُختَلف العلوم والفُنون كالبرمجة والرِّياضيات وعلمِ الاِجتماع والمُوسيقى، وتعليم اللُّغات الأجنبيَّة وَالعَربيَّة وغيرها في مُختلف المراحل والأطوَار التَّعليميَّة، لَكِنَّا لَاحظنا أنَّها غيرُ مُعتَمَدَةٍ كطرِيقةٍ في التَّدريس في جَامِعَاتِنَا الجزَائِريَّة رغم أهميَّتِهَا.

شدَّ اِنتباهنا هذا الموضوع، ممَّا جعلنا نُخصِّص هذهِ الدِّراسة للخوضِ في ثَناياه وتفاصيلِهِ عبر عنوانٍ رئيس هو: " إستراتيجيَّة الصَّف المقلُوب وَدَورُها في اِستِيعاب القواعد النَّحويَّة لدى طَلَبة الجامِعة – السَّنة الأولى ليسانس لغة وأدب عربي بجامعة المدية أنمُوذجًا–، وكانت غايتُنا الأساسيّة منه هو معرفة ما إذا كان لِتَجريبِ هذهِ الإستراتيجيَّة أثر في فهمِ النَّحو العربيّ وقواعدهِ لدى الطّلبة، وبالتّالي إمكانيَّة تعميم النّتائج وتطبيقها في تعليميّة النّحو في الجامِعات الجزائريَّة عَامَّة وجامعة المدية علَى وجهِ الخُصُوص.

ولعلّ من جُملَة الأسبَاب التي دفعتنا لِاختِيَار هذا الموضُوع:

– الرَّغبة والميل للبحث في طرائِق التَّدريس الجديدة، لِمَا لها من أهميَّة وفوائد تعودُ على الطّالب والأستاذ خاصّة، والمنظومة التّعليميّة على وجه العموم.

– عدم وُجُود دِرَاسَات أو بُحُوث تطرَّقت إلى موضوع إستراتيجيَّة الصَّف المقلوب في فهمِ القواعد النَّحوية (سواء في الجامعة الجزائريَّة أو الجَامِعَات العرَبيَّة)، وبالتَّالي تزويد مكتبة الجامعة بمَرجعٍ جديد في هذا الموضوع.

– الوُقُوفِ أكثر على أهميَّة هذِهِ الإستراتيجيَّة ودورِها في تعليميَّة القَوَاعِد النَّحويَّة.

– مَعرِفَة مَدى إمكانيَّة تطبيقِها في أقسامِ اللُّغة العربية بالجَامِعة الجَزَائِرِيَّة عُمُومًا وجَامِعَة المديَّة على وجهِ الخُصُوص.

وسنُحاوِلُ في هذا البحث الإجابة عن إشكاليَّة رئيسيَّة مفادها:

- هل تلعب إستراتيجيَّة الصَّف المقلُوب دورًا في فهم القَواعِد النَّحويَّة واِستِيعَابِها لدى طلبة الجامِعة؟

وَتتفرَّعُ عن هَذِهِ الإشكَاليَّة مجمُوعة من التَّسَاؤُلات الفرعيَّة نذكُرُ مِنهَا:

✓ ما المقصود بإستراتيجيَّة الصَّف المقلوب؟ وما الفوائد المرجوَّة من تطبيقها؟

✓ ما إسهاماتُهَا في التّعليم الجامعي؟

✓ وكيفَ يُمكِنُ الاِستِفَادة منها في تعليميَّة القواعِد النَّحويَّة لِطَلَبَةِ الجَامِعَة؟

وللإجابَة عن جَمِيعِ ما سبق –وغيره–اِعتمدنا خُطَّة بحث تضَمَّنت: فصلين إلى جانب مُقدِمَة وخاتمة.

أمَّا **الفصل الأوَّل** فقد خصّصَناه للجانب النَّظري للدراسة، وقد اِحتوَى ثلاثة مباحث:

المبحث الأوَّل عرّفنا فيه إستراتيجيّة الصفّ المقلوب وذكرنا فوائدها، وكذا الصُّعُوبات التي تُواجِهُ الأستاذ أثناء تطبيقهَا، وكيفيَّة تجَاوُزِهَا. أمَّا **المبحث الثَّاني** فقد حدَّدنا فِيهِ المَفاهِيم الخاصَّة بالقواعد النَّحويَّة، وذَكَرنَا أهميَّة النَّحو وفضلهِ على العُلُوم الأخرى، في حين تناوَلنا في **المبحث الثَّالث** إسهامات الإستراتيجيَّة في التَّعليم الجامِعِي، وذكرنَا الدَّعائِم الأساسيَّة الوَاجب توافُرُها لتطبيقِهَا.

أمّا **الفصل الثَّاني** فقد خصّصناه للجانب التَّطبيقي من الدِّراسة، وقَسَمنَاهُ هو الآخر إلى ثلاثة مباحِث:

خصصنا **المبحث الأوَّل** منهُ للمُعاينة المُبَاشِرَة القبليَّة والبعديَّة لِتَطبِيق الإستراتيجيَّة فِي حِصَصِ النَّحوِ. أمَّا **المبحث الثَّاني** فقد عرضنا فيه نَتَائِج تطبيق هَذِهِ الإستراتيجيَّة مع تفسيرها وتَحلِيلِهَا في حِين ضمَّنا **المَبحَث الثَّالِث** تحلِيلًا لأجوِبَةِ المُقَابَلَة التي أجريناها مع أستاذ مَادَة النَّحو.

وقد اِعتمدنا في إعداد بحثِنَا هذا عَلى مَادَةٍ علميَّةٍ مِن مَصَادِرَ وَمراجِعَ مُختلِفة نذكر منها:

- ✓ التَّعلُّم المُدمج والتَّعلُّم المعكوس لِعاطِف أبو حميد الشِّرمان.
- ✓ إستراتيجيَّات التَّدريس المُعاصرة مع الأمثلة التَّطبيقيَّة لِجودت أحمد سعادة.
- ✓ الصُّفوف المقلُوبة " المُنعكسة " وتوظيفها في العمليَّة التَّعليميَّة لِدُعاء عبد الرَّحمن أحمد الشنطي.

أمَّا عن الصُّعُوبات التي واجهتنا فَكَثِيرةٌ لعلَّ أبرزها:

- قِلَّة الكُتُبِ التي تَنَاوَلَت المَوضُوع.
- الغِيَابَات الكَثِيرَة للطَّلَبة في الحِصَصِ الدِّرَاسيَّة المُعَايَنة.
- غِيَاب بَعض الطَّلَبة عَن دُرُوسِ الصَّف المَقلُوب.
- ضيق الوقت المُخصَّصِ للتَّجريب لِإتِّباع نِظَام التَّفوِيج في الجَامِعة.

- تَزَامُن اِختِبَار الإستراتيجيَّة مَعَ الاِمتِحَانَات التَّطبِيقيَّة.

وفي الختام لا يسعُنا سِوى أن نتوجَّهَ بِخَالِص الشُّكر والعِرفان لأستاذتنا المُشرِفة " **رحمانِي أم هاني**" التي لم تبخل علينا بالنُّصح والإرشادِ والتصويب، كما نرجو من المولى عزّ وجل أن تكون هذِهِ الدِّرَاسة إضافةٍ لمكتبة الجامعة. ونسأله سبحانه التَّوفيق والسَّداد والمَنَّ علينا بإتمام هذا الموضوع في طورِ الدُّكتوراه إن شاء اللَّه، إن كان فِي العُمر بقيَّة.

- وآخِر دعوانا أن الحمد للَّه ربِّ العالمين -

الفَصل الأوَّل: الإطار النظري للدراسة.

- **المَبحث الأوَّل: إستراتيجية الصف المقلوب.**
- **المَبحث الثَّانِي: القواعد النَّحوية.**
- **المَبحَث الثَّالث: إستراتيجية الصف المقلوب والتَّعليم الجامعي.**

المبحث الأوَّل: إستراتيجيَّة الصَّف المقلُوب.

تُعدُّ إستراتيجيَّة الصَّف المقلُوب من أهمِّ الإستراتيجيَّات الحَدِيثة في التَّعلِيم، التي تعتمِدُ على التَّطوُّر التّكنولوجي من خلال إدراج الوسائل الرَّقمية الحديثة في التَّعليم، مَعَ الاِستِفادة من التَّعليم التَّقلِيدي، إذ تدمِج بين الحداثة والتَّقلِيد للوُصُولِ إلى تعلُّم أمثل، وقبلَ التَّفصِيل والخوضِ في جُزئْياتِهَا سنقُوم أوَّلًا بتحديد مَفهُومها.

أوَّلًا / تحديد المَفهُوم:

يَتطلَّبُ منَّا تحديد مفهُوم " إستراتيجيَّة الصَّفّ المقلُوب " الوُقُوفِ على مفهُوم الإستراتيجيَّة على حِدًى، وكَذا الصَّف المقلوب لِوحده.

01: الإســتراتيجيَّة.

أ- لُغة:

يقول " فاروق عبده " و" أحمد عبد الفتَّاح" « لفظة الإستراتيجيَّة هي نحتٌ عربي فهي مشتقةٌ من الكلمة الإنجليزيَّة (Strategy)، وهي المُشتقَّة بدورها من كلمةٍ إغريقيَّة قديمة هي: (Strategia)، وتعني: الجِنرَاليَّة (Generalship) وهذه الكلمة مُكوَّنة بدورها من لفظتين هُما: (Agein) وتعني جيش و(Statos)، وتعني يقود، ولذلك فهي تعني فنّ قيادة الجيوش أو أسلوب القائد العسكري.»[1]

[1]- فَاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي، مُعجم مُصطلحات التَّربية لفظًا واِصطِلاحًا، دار الوفاء، الإسكندريَّة- مصر، 1424- 2002، ص: (51).

ويُعَرِّفُهَا "مجدي عزيز إبراهيم" «(...) تعني فن قيادة الجيش في معركة ضدَّ عدوّ لتحقيق هدفٍ محدَّد. ومن المتوقَّع وجود مقاومة، ووجود بدائل في تتابع التحركات بهدف الحيلولة دون حدوث آثارٍ سلبيَّة (بأقل الخسائر الممكنة).»[1] (*).

ولقد كان مُصطلح " الإستراتيجيَّة " في السَّابق محصورًا فقط في المجال العسكري والحربي، ثُمَّ أخذَ في الإتِّسَاع شيئًا فشيئًا حَتَّى شَمِلَ كلَّ المجالات الإقتِصاديَّة التَّربويَّة، العلميَّة السِّياسيَّة، وكذا الفنيَّة وغيرِهَا، التي ما فَتِئَت تظهر وتتجدَّد كلَّ يومٍ، وكل ساعة في هذا العالم المتطوِّر.

وَنُشِيرُ أيضًا إلى أنَّ هُنَاكَ مِنَ البَاحِثِين من يُقَابِل الإستراتيجيَّة بِعلمِ التَّخطِيط، ويُفضِّلُ اِستِعمَالَه بدل الإستراتيجيَّة، في حين أنَّ هناك من يرفض اِستخدام هَذَا المُقَابِل كون المصطلح مزدوجًا، أي أنَّهُ مُركَّب من كلمتين، والأفضل والأصح أن يكون المُصطلح العِلمي مُفردًا، إذ إنَّ من شروطِ وضع المصطلح العلمي المُقابِل للمُصطلح الأجنبي أن يتكوَّن من لفظةٍ واحدة وقد اِكتفينا نحن بِاستعمالِ مصطلح " الإستراتيجية " كونه المُصطلح الأكثر شُيُوعًا وتَدَاوُلًا.

ب- اِصطـِلاحًا: الإستراتيجية هي« خطَّة طويلة المدى، تستهدف التَّوصُّل إلى مجموعة من السُّبلِ والبَدائل والاِختيارات، وذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف المحدَّدة والتَّوصُّل إلى نتائج

---

[1]- مجدي عزيز إبراهيم، مُعجم مُصطلحاتِ ومَفَاهِيم التَّعْلِيمِ والتَّعلُّم، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1430هـ .2009م، ص: (73).

(*)إذًا – كَما هُو مُوضَّحٌ أعلاهُ – فإنَّ الإستراتيجيَّة مُفردةٌ عسكريَّةٌ، إغريقيَّةُ الأصل، فهي ليست عربيَّة الأصل ولا فصيحة والجديرُ بالذِّكر هاهُنا أنَّنَا إذا ما بحثنا عن هذه الكلمة في المعاجم العربيَّة القديمة وحتى المشهورة كلسان العرب، وكتاب العين تاج العروس، وأساس البلاغة للزَّمخشري، ومختار الصِّحاح والقاموس المحيط، وكشَّاف اِصطلاحات الفنون والعلوم وغيرهم من المعاجم (معاجم الألفاظ أو المصطلحات)، لن نَجد لَهَا أثرًا، فهي غائبةٌ لفظًا وتعريفًا لأسباب لم نقع عليها.

سريعة وفعَّالة، كما تشتمل على أساليب التَّقويم التي يمكن عن طريقها التَّعرُّف على مدى نجاح الإستراتيجيَّة وتحقيقها للأهداف التي تبنَّتها من قبل»[1]

وتُعرَّفُ أيضًا بأنَّها«خطَّة شاملة في أيّ مجال من المجالات.»[2]، وبأنَّها« خطَّة منظَّمة يمكن تعديلها ومتابعتها، هدفها تحسين أداء الفرد أثناء التعلم.»[3]

إذًا فالإستراتيجية هي الخطَّة الموضوعة لتحقيق أهداف محدَّدة مسبقًا، وهذه الخطَّة تحتاجُ وقتًا طويلًا لتنفيذها والتَّحقُّق من مدى فاعليَّتها ونجاعتها، والوصول إلى الهدف المتوخَّى من وضعها، وتوصف هذه الخطَّة بالشُّمول والعُموميَّة فهي ليست تفصيليَّة، كما تتميز أيضا بالتَّنظيم والتَّنسيق والتَّدبير والإعداد بإحكام والحرص على التَّنسيق ببراعة، مع البُعد عن العشوائيَّة والخلطِ، ونجد هذه الخطة في مجالاتٍ مُتعدِّدةٍ ومُتنوِّعةٍ كالسِّياسة والإقتصاد والتَّاريخ والتَّربية والفنون وغيرِهَا.

ويُقصَد بإستراتيجيَّة التَّدرِيس« مجموعة من إجراءات التَّدريس المُختارة سلفًا من قبل المعلِّم أو مصمم التَّدريس، والتي يُخطَّط لِإستخدامِها أثناء تنفيذ التَّدريس، بما يُحقِّق الأهداف التَّدريسيَّة المرجوَّة بأقصى فاعليَّة ممكنة، وفي ضوء الإمكانات المتاحة.» [4]

1- فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي، مُعجم مُصطلحات التَّربية لفظًا وإصطلاحًا مرجع سابق، ص: (51).

2 - أحمد مختار عمر، مُعجم اللُّغة العربيَّة المُعاصِرَة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1429هـ- 2008 م، المجلَّد الأوَّل ص: (90).

3 - عبد الرَّحمان عبد الهَاشمي وطه علي حسين الديلمي ، إستراتيجيَّات حديثة في فن التَّدريس، ط1، دار الشُّروق، عمَّان- الأردن، 2008م، ص: (19).

4 - حسن شحاتة وآخَرُون، مُعجم المصطلحات التَّربويَّة والنَّفسيَّة، ط1، الدار المصريَّة اللُّبنانيَّة، القاهرة، 1424هـ- 2003م ص: (40).

ويُـفضِّلُ بعـض البـاحثـين اِستِخدام مُصطلح إستراتيجيَّة التَّدريس عِوضَ طريقة التَّدريس كون مُصطلح الإستراتيجيَّة أشملُ وأعمُّ من مصطلح الطَّريقة، وقد قيل أنَّ الإستراتيجيَّة يمكن تطبيقها بأكثر من طريقة، ولهذا فإنَّ مُصطلح الإستراتيجيَّة هو الأقرب للصحَّة.

02: الصَّف المَـقلوب.

إنَّ المُـستمعُ لهذه العبارة – الصَّـف المـقلوب – لأوَّل وهـلة يظـنُّ أنَّ قـائلها مُـخطئ فـي الصِّـياغة أو غـيـر مُـدرك لـما يقـول، لهذا كان عـلـينا وجـوبًا أن نَـستَهِلَّ حديثنا بتقديم التَّعريفين اللُّغوي والإصطلاحي، وأن نذكر المُصطلحات الموازية للمُصطلح العام – الصَّف المقلوب– لكي يتسنى لنا تعريفه بطريقة صحيحة.

✓ **الصَّـفّ:**

أ- **لغة:**

يَذكُرُ "اِبن منظور" في لِسَانِ العرب « **الصَّفُّ:** السَّطرُ المُستَوي من كُلِّ شيءٍ مَعروفٌ وجَمعُهُ صُفوف. و**صَففتُ** القوم فاِصطَفُّوا، إذا أقمتَهُم في الحربِ صَفًّا، وفي حديث صَلاة الخَوفِ: أنَّ النَّبيَّ، صلَّى اللَّه عليه وسلَّم، كان مُصَافَّ العَدُوِّ بعُسْفَانَ، أي مقابِلهُمْ. يُقالُ: **صَفَّ** الجيشَ يصُفُّهُ صَفًّا و صَافَّه، فهو مُصَافٌّ، إذا رتَّبَ صُفُوفَهُ في مُقابلِ صُفُوف العَدوِّ (...) وصَفَّ القَومُ يَصُفُّونَ صَفًّا واِصطفُّوا وتصَافُّوا. صارُا صَفًّا. وتصَافُّوا عَلَيه: اِجتَمَعُوا صَفًّا (...) وقولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ **والصَّافَّاتِ صَفًّا** ﴾، قيل: الصَّافَّاتُ المَلَائِكَةُ مُصْطَفُّونَ في السَّمَاء، يُسَبِّحون اللَّه تعالى (...).»[1]

[1] – أبو الفضل جمال الدِّين محمَّد بن مكرم اِبن منظور، لِسَانُ العرب، ط4، دار صادر، بيروت، 2005م، المجلَّد الثَّامن ص: (252).

وذَهَبَ "الزُّبَيدِي" في تَاجِهِ إلى نفسِ مَا ذَهَبَ إلَيهِ اِبن منظور بل وزَادَ عليهِ قَائِلًا «(الصَّفُّ: المصدَرُ: كالتَّصْفِيفِ)، يُقَالُ: صَفَّ الجَيشَ يَصَفُّه صَفًّا، و صَفَّفَهُ، غير أنَّ التَّصفيفَ فيهِ المُبَالَغَة. و(...) الصَّفُّ: (القَومُ المُصطفُّونَ) وبِهِ فُسِّرَ قولُهُ تعَالى: ﴿ **ثُمَّ إِئْتُوا صفًّا** ﴾.»[1]

ووافقهم في هذا "الفيروز آبادي" في محيطه قائلًا:« الصَّفُّ: المَصدَرُ، كالتَّصْفِيفِ وواحِدُ الصُّفوفِ، والقومُ المُصطَفُّونَ (...).» [2]

يَتَّضِحُ لنَا جليًّا من هذهِ التَّعريفات أنَّ مُصطلح الصَّف في اللُّغة يكون مُرادِفًا للسَّطر المُستوي، الذي يكون على اِستقامة واحدة، والذي يتَّصف بالتَّنظيم والتَّرتيب والاِتصال والتَّتابع ومثالهُ في صلاة الجماعة، إذ إنَّ من شروط تمام الصَّلاة أن يكون الصَّف على اِستقامة واحدة وأن يكون مُستويًا خاليًا من أيِّ اعوجاج غير متفرِّقٍ ولا مُشتت.

ب- اِصـــــــطِـلاحًا:

يُعرَّف الصَّف اِصطلاحًا بأنَّه « فَصْل، مجموعة من المُتَعلِّمِين في مستوى تعليميّ واحد وغرفة واحدة.»[3]

---

[1] – محمد مرتضى الحسيني الزُّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت الكويت، 1408هـ- 1987م، الجزء: الرَّابع والعشرون، ص: (24).

[2] – مجد الدِّين مُحمَّد بن يعقوب الفيروز آبادي، القَاموس المُحيطُ، تحقيق: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 1429هـ- 2008م، ص: (934).

[3] – يُنظر: أحمد مختار عُمر، مُعجم اللُّغة العربيَّة المُعاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1429هـ- 2008م، المجلد الثَّاني ص: (1304).

ويُعرِّفُه "محمد حمدان" بقولهِ « جماعةٌ من المُتَعلِّمِين يجتمعون معًا في وقتٍ مُعيَّن تحت إشراف مُعلِّمٍ معيَّن.»[1]

يظهرُ جليًّا من خلال ما سبق أنَّ الصَّف يقوم على عدَّة شروط أهمها:

1- أن يتوفَّرَ فِيهِ عددٌ ليس بالكثير ولا بالقليل من المُتعلمين، فبدونِهِم لا وجود للصَّف.

2- أن يجمع هؤلاء المُتَعلِّمِين مُستوى تعليمي واحد وغرفةٌ صفيَّة واحدة، ووقت زمنيٌّ واحد.

3- وأن يجمعهم وقت زمنيٌّ محدَّدٌ مسبقًا في فترةٍ زمنيَّة واحدة.

4- أن يُشرِفَ على توجِيهِهم مُعلِّمٌ مُعيَّن، تتوفر فيه الشُّروط اللاَّزمة والضروريَّة لمهنة التَّعليم وأن يُختار بعناية ودقَّة وحرص [*]

✓ **المَـقـلُوب:**

اِسمُ مفعولٍ من الفِعل (قَلَبَ)، ومصدرهُ هو القَلبُ ونعني بِه « تَحويلُك الشَّيءَ عن وجْهه، وكلام مَقلُوبٌ، وقَلَبْتُهُ فانقلَبَ، وقَلَّبْتُهُ فَتَقَلَّبَ. وقَلَبْتُ فلانًا عن وجْهِه، أي: صَرَفْتُ.» [2]

---

[1] – يُنظر: محمد حمدان، مُعجم مصطلحات التَّربية والتَّعليم، ط1، دار كنوز المعرفة، الأردن– عمان، 1428هـ– 2007م ص: (22).

([*]) مِن أهَمِّ شُرُوط اِختِيَار المُعلِّم (الثقافة العلميَّة الواسعة والإطلاع المتجدِّد والمُستمر، وكذا الأخلاق الطَّيبة والحميدة والحسنة لكي يستطيع تمريرها لمُتَعلِّمِيه أثناء تعليمهم، وأن يكون صحيح النَّفس و العقل والجسد والرُّوح، وأن لا ينظر للمهنة بشكلٍ مادي بل يتفانى في عملِه ويحبه، وأن يكون رفيقًا بالمُتَعلِّمِين رحيما بهم إذا ما اِرتكبوا أخطاء تربويَّة، أو علميَّة، أو أخلاقيَّة، فالمُعلِّم الذَّكي والفطن هو من يبتعد بمُتَعلِّمِه عن الخطأ دون أن يشعر بقيَّة زملائه بذلك).

[2] – الخَليل بن أحمد الفَراهيدي، كِتَابُ العَين، تحقيق: داوود سلوم، داوود سلمان العنكبي، إنعام داوُد سَلّوم، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت– لبنان، 2004، ص: (691).

ويذكرُ " الزَّمخشري" في كتابه « قَلَبَ الشَّيءَ قَلْبًا: حوَّله عن وجهه. وحجرٌ مقلوب وكلامٌ مقلوب. وقلَبَ رداءه. وقلَبَه لوجهه: كبَّه، وقلَبه ظهرًا لبطن(...) وتقلَّب على فراشه. والحيَّة تتقلَّب على الرّمضاء.» [1]

ووِفقَ مَا سَبَق فإنَّ كلمة – المقلوب– هي اِسمُ مفعولٍ للفعل قَلَبَ، وهِي صفةٌ دالةٌ على إبدالِ الشَّيءِ وَعَكسِهِ، وتغييرِ حالتهِ إلى حالٍ مغايرةٍ لما كان عليها في السَّابق، وتحويلها تَمامًا سواء أكان ذلِك إلى السِّلب أو الإيجاب.

- **الصَّف المقلوب " Flipped Learning ":**

يُعرِّفُ " علي عبد الواحد" الصَّف المقلوب بأنَّهُ « إستراتيجيَّة تعليميَّة تقوم على توظيف المعلم للتقنيات الحديثة، لتطوير طرق التَّعلِيم، والتَّحفيز والتواصل مع المُتَعلِّم في صورة درسٍ مسجَّلٍ، يستمعُون إليهِ في أيّ مكان خارج الصَّف، ثمَّ يطبِّقون ما تعلَّموه من التَّسجيل عمليًّا داخلهُ وبذلك تكون مهام الصَّف والبيت قد اِنقلبت وتغيَّرت الأدوار.» [2]

ويعرِّفهُ " نجيب زوحي" بقولهِ « هو نموذجٌ تربويّ، يرمي إلى اِستخدامِ التّقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت، بطريقةٍ تسمح للمعلّم بإعداد الدَّرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط، ليطلع عليها المُتعلِّمُون في منازلهم أو في أيّ مكان آخر، بِاستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذَّكيَّة أو أجهزتهم اللَّوحيَّة، قبل حضور الدَّرس. في حين يُخصَّص وقت المُحاضرة للمناقشات والمشاريع والتَّدريبات. ويعتبر الفيديو عنصرًا أساسيًّا في هذا النَّمط من

[1] – جار اللَّه أبو القاسم محمود بن عمر الزَّمخشري، أساس البلاغة، ط1، دار بيروت، بيروت، 1412هـ– 1992م، ص: (518).

[2] – يُنظر: علي عبد الواحد، إستراتيجية الصَّف المعكوس (المقلوب) في تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقين بها، **مدوَّنة تعليم جديد**، تاريخ النَّشر: 04 أغسطس 2015، تاريخ الإطّلاع عليه: 24 فبراير 2022، على السَّاعة: 16:00، https://www.new-educ.com .

التَّعليم حيث يقوم المعلِّم بإعداد مقطع فيديو مدَّته ما بين 5 إلى 10 دقائق ويشاركه مع المُتَعلِّمِين في أحد مواقع الويب أو شبكات التَّواصل الاِجتماعي». [1]

ويُشيرُ " نَجِيب زُوحِي" في موضِعٍ آخَر إلى أنَّ هذهِ الإستراتيجيَّة ليست مفهومًا جديدًا في المجال التَّعليمي بشكلٍ عام، بيد أنَّه مفهوم جديد في جُلِّ الدُّولِ العربيَّة، فقد غابت هذه التّقنية لفظًا واِصطلاحًا في الكتبِ التَّعليميَّة العربيَّة، فما تكادُ تجدُ إشارةً أو تعريفًا لَهَا أو حتى نظرةً خاطفةً إليهَا، ولم تبرُز هذهِ التقنية عند العرب إلَّا حديثًا – السَّنوات الأخيرة الماضية–، بَل إنَّهَا لا تزال غامضةً ومجهولةً عند بعض الباحثين والباحثات وإن لم نقل الكثير منهم.

ويذكرُ " أبُو حميد الشَّرمان" أنَّ التَّعلُّم المقلوب يتمُّ فِيهِ « تحويل الحصَّة أو المُحاضرة التَّقليديَّة، من خلال التكنولوجيا المتوفرة والمناسبة، إلى دروس مسجَّلة يتمُّ وضعها على الإنترنت، بحيث يستطيع المُتَعلِّمُون الوصول إليها خارج الحصَّة الصَّفيَّة. لإفساح المجال للقيام بنشاطات أخرى داخل الحصَّة، مثل حلِّ المشكلات والنِّقاشات وحلِّ الواجبات. فهو تعلم يحلّ فيه التَّدريس من خلال التِّكنولوجيا على الإنترنت مكان التَّدريس المباشر في الغرفة الصَّفيَّة.» [2]

ولا يَقِفُ " الشِّرمان" عند هذا الحدِّ فحسب، بل يضيفُ إلى ذلك أنَّ الصَّف المقلُوب هو مفهوم غير واضح الدَّلالة كونه جديد وحديث، لذا فإنَّه قد اِكتسب صبغة الغموض في تعريفه ومُحاولة الوُصول إليهِ وتطبيقه.

---

[1] – يُنظر: نجيب زوحي، مقال مَا هو التَّعلم المقلوب (المعكوس) Flipped Learning ؟، **مدوَّنة تعليم جديد**، تاريخ النَّشر: 28 فبراير 2014، تاريخ الإطلاع عليه: 24 فبراير 2022، على السَّاعة 20:15، https://www.new-educ.com/la-classe-inversee

[2] – عاطف أبو حميد الشرمان، التَّعلُّم المُدمج والتَّعلُّم المعكوس، ط1، دار المسيرة، عمان، 1436هـ- 2015م، ص: (160).

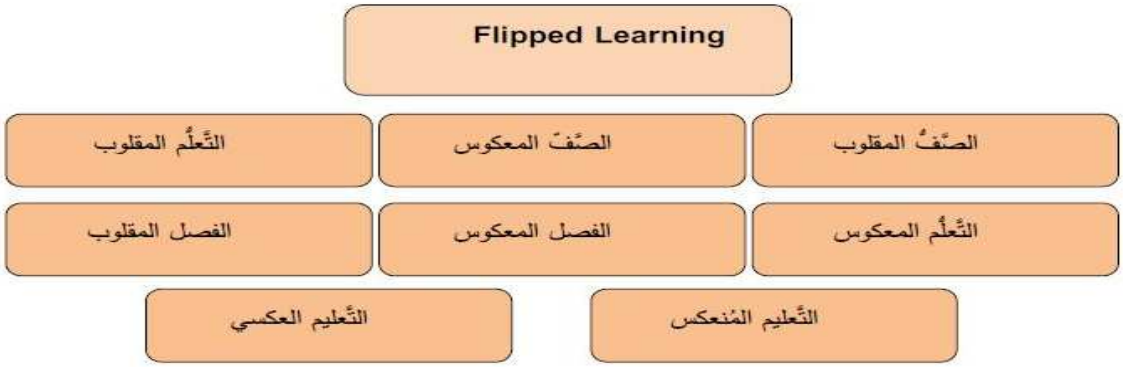
إذًا فالصَّفّ المقلوب حسبَه تقنية أو آليَّة حديثة العهد، تقوم على عكس وقلب ما يحدث في الغرفة الصَّفية وجعلها تطبَّق في البيت، وكذا الأمر بالنسبة للبيت إذ يطبق فيه ما كان يُطبق في الغرفة الصَّفيّة، حتى يتسنَّى للمُعلِّم اِغتنام وقت الحصَّة الصَّفيَّة بنشاطاتٍ وتعلُّماتٍ أكثر أهميَّة، وحتى يتأتّى لهُ التَّعمُّق والتَّضلُّع في المادة الدِّراسية، وهذا هو المراد بإستراتيجيَّة الصَّف المقلوب عموما، إذ يتمُّ فيها الإستغلال الأمثل للوسائل التِّكنولوجيَّة الملائمة والمتاحة، ويُردِف في ذات السِّياق أنَّ الفيديو ليس الوسيلة الوحيدة التي يمكننا أن نطبِّق بها هذه الإستراتيجية، بل هناك العديد من الوسائل التِي يُمكِن اِستِغلالها فِيها كالكتب الإلكترونيَّة والعروض التَّقديميَّة والمحاضرات الصَّوتية وغيرهَا.

في حين أدرج " منار ثابت محمد صافي" الصَّفّ المَقلُوب ضمن إستراتيجيات التَّعلُّم النَّشط، التي تجعلُ من المتعلِّم المحور الرَّئيسي للعمليَّة التَّعليمية التعلُّميَّة، والعنصر الفعال فِيهَا، بعدما كان مُجرَّد متلقٍ سلبي وآلة للحفظ والتلقين ومن ثم التَّذكر والتَّقويم في الطَّرَائِق القَدِيمَة.

ثَانِيًا: المُصطلحات الموازية لمُصطلح الصَّف المقلوب.

ينبغي الإشارة مُسبقا إلى أنَّ المُصطلحات المُوازية للصَّف المقلوب كثيرة لا حصر لها ولا وجود لِاتفاق بين الباحثين حول واحدٍ منها، ممَّا يُشكلُ فوضى اِصطلاحيَّة لا خلاص منها وعِوض أن ينشغل الباحث أو الطَّالب بفهم هذه الإستراتيجيَّة والاِستفادة منها وتطبيقها، يظلُّ مُحتارًا أي المُصطلحات سيعتمد، لذا كان لزاما على المجامع اللُّغوية وكذا مراكز البحث العلمي أن تفرض سلطتها في التَّوحِيد بين المُصطلحات العِلميَّة، لِتخلصنا من فوضى المُصطلح وتبعاتهِ التي تعود بالسَّلب على البحوث العلميَّة.

ويُمكننا أن نجمل المُصطلحات المُوَازِيَة للصَّفّ المَقلُوب في المُخطَّط الآتي:



ثَالِثًا: فوائد الصَّف المقلوب ودواعي تطبيقه.

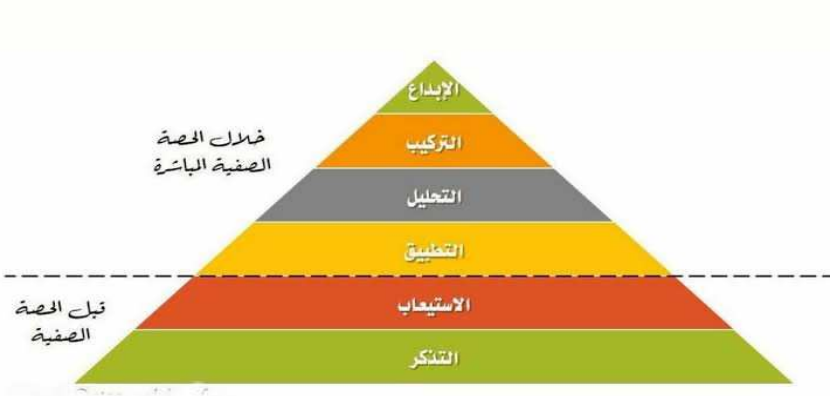
إنَّ للصَّف المقلوب منافعًا جمَّة، تجعلنا نتوجَّه إلى تطبيقه واِختيارِه دون أيّ تردُّد أو شكٍّ نذكر منها:

– أنَّ الصُّفوف المقلُوبة هدفها الوُصُول إلى مرتبة أعلى من العمليات العقلية المُعقدة لدى المُتعلِّم، والإبتعاد بهِ عن الحدس والحفظ الآلي والتَّلقين، وكذا الإتجاه به إلى التفكير البنَّاء وبناء عقلية الباحث النَّاقد لديه، كي يعتمد على نفسه في حل المشكلات التَّعليميَّة، وكذا مُشكلات الحياة والنَّجاح فيها وتَخَطِّيها، فالصَّف المقلوب يُوفر لَهُ البيئة الخصبة والمرنة لإفراغ طاقاتهِ وإبداعاته، والإتجاه به إلى التَّحليل والإستنباط والتَّركيب والفهم.

يقول " الشرمان" في هذا الصَّدد « عند الرَّبط بين التَّعلُّم المعكوس وتصنيف بلوم (...) فإنَّنا نرى أنَّ المُتَعلِّمِين يقومون بالمستويات المعرفيَّة الدنيا حسب التَّصنيف (التَّذكُّر والإستيعاب) خارج الحصَّة الصَّفيَّة، بينما يتمُّ يتم تسخير وقت الحصَّة لمستويات المعرفة العليا بما في ذلك التَّطبيق والتَّحليل والتَّركيب والإبداع.»[1]

وهذا ما هو مُوضَّحٌ في الشَّكل أدناه

[1] – يُنظر: عاطف أبو حميد الشّرمان، التَّعلُّم المدمج والتَّعلُّم المعكوس مرجع سابق، ص: (180).



- الشَّكل رقم (1): (الشرمان، 2015) -

معنى هذا أنَّ المُتَعلِّمين يُخصِّصونَ وقت ما قَبل الحِصَّة الدِّراسِيَّة للفهمِ والتَّذكُّر والإدراك وكذا الإستيعاب، بينَمَا ينتقِلون إلى مُستوياتٍ أعلى خلال الحصَّة الصَّفيَّة، مِمَّا يُؤدِي إلى تفجير الطَّاقات الإنتاجيَّة والإبداعيَّة لديهم.

- غيرَ أنَّ الكثير من الطَّلَبَة وكَذا المُتعلِّمِين يشتكون من غيابِ الجانب التَّطبيقي في كافة الموادِ التَّعليميَّة، إذ يكتفِي المُعلِّم بإلقاء الدَّرسِ أو المُحَاضرة، بالإضافة إلى بعض المُناقشات البسيطة التي لا ترقى إلى مُستوى التَّطبيق والمُمارسة والتَّحليل والإنتاج وكذا الجانب العملي، إذ إنَّ وقتَ الحصَّة محدود وغير كافٍ لمثلِ هذهِ النَّشاطات، وهذا ما يسعَى الصَّف المقلُوب إلى تجاوُزِهِ وتخطِّيه، إذ تُخصَّص الحصَّة الصَّفيَّة لمثلِ هذهِ النَّشاطات التي تحتاج إلى تركِيزٍ عالٍ وفهمٍ أدقّ ووَقتٍ طويل، وبالتالي يضمنُ الصَّفُّ المقلُوب للمُتَعلِّم تطبيق مَا تعلَّمه في البَيت أي خارج الحُجرَة الصَّفيَّة، ممَّا يُؤَدِّي إلى توسِيع القُدرة الإدراكِيَّة لديه وزِيادةِ إنتاجيَّته. وهذا ما يقوده إلى معرفة أعلى وفهمٍ أعمق وأثبت.

- كَما نعلمُ أيضًا أنَّ الوقت المُحدَّد للدَّرسِ في الصُّفوفِ التَّقليديَّة غير كَافٍ للإجَابةِ عن كُلِّ التَّساؤُلاتِ والأُمُور التي تَشغلُ أذهان وعُقول المتَعلِّمين، فالمُعلِّمُ في الصَّف التَّقليدي ينشغل بتلقين الدُّروس وشرحها، ولا يتسنَّى له الأمرُ ويَتيَسَّر لكي يشبِع فضول المُتعلِّمِين المعرفي اللا محدود، ويُجِيبَ عن أسئِلتهم المُتكرِّرة والمُتَعدِّدة، لِذا فإنَّ الصَّفَّ المقلوب خيرُ بديلٍ لَه، إذ بِفَضلِه يحصُل المُعَلِّم على مُتَّسعٍ وقدرٍ كافٍ من الوقت للردِّ والإجابة عن جُلِّ تلك الإنشِغَالَات.

– يَـعمَل الصَّـفّ المَـقلُوب علـى رَدمِ المَفَاهيم الخاطِئة والثَّغرات المعرفيَّة والأفكارِ المغلوطة التي قد يُكوِّنُها الطَّالب من خلالِ التَّعرُّضِ للدَّرسِ خارج الغرفة الصَّفيَّة، فيسعى المُعلِّم من خلال الصَّف المعكوس إلى تصويبِ كُلِّ الشَّوائب ورَتْقِهَا لتحقيق اِستِفَادةٍ أكبر وتعلُّمٍ أمثل.

– بالإضافة إلى أنَّ الصَّف المقلوب يجعلُ من المُتَعلِّم عضوًا نَشِطًا وفعَّالًا، بل العضو الأبرز في بناء معرفتهِ بنفسهِ، دون الاِعتماد أو الاِتِّكال على الغير، وهو ما يُعرف بالتَّعلُّم الذَّاتي، وتُقِرُّ "رندة سلامة حلس" أنَّ الصَّف المقلوب هو من أهمِّ وأوضح صور التَّعلُّم الذاتي وتخبرنا الباحثة منال سليمان قطاش" بأنَّ المُعلِّمِين الذين تعرَّضوا للصَّف المقلوب قد« اِختبرُوا تجربة التَّعلُّم الذَّاتي من خلال بيئة التَّعلم الاِفتراضية في جوٍّ أسري يحبه المُتَعلِّمُون وبمشاركة ذويهم، ممَّا أشعرهم بالأمان والمسؤوليَّة الأكبر تجاه تعلمهم.»[1]، حيث يتمكن الأولياء بفضل الصَّف المقلوب من« مُشاهدة المحاضرات المصوّرة حتى يتسنى لهم مساعدة أبنائهم عند الحاجة.»[2] وبالتالي دمج الآباء في صلب العملية التَّعليمية، ممَّا يعود بالنَّفع على المُتَعلِّمِين.

– يُـمكِّـنُ الصَّـفّ المقلُوب المُتَعلِّمِين من العودة للدُّروسِ بكل يُسرٍ وسَلاسةٍ، كَمَا يُساعِدُهم على تَدَارُك الحِصَص التي قَامُوا بتفويتها نتيجة غيابِهِم، فالفصل المقلُوب هو الحلُّ الأمثل في مثلِ هذهِ الحَالةَ، سواء أكان بسبب المرض وحتى العمل، خصُوصًا مَا إذا كانت فترة الغيابِ طويلة

[1] – يُنظر: منال محمد سليمان قطاش، أثر اِستِخدام إستراتيجيَّة التعلم المعكوس في التحصيل والاِحتفاظ المعرفي في تدريس مهارات الرياضيات لطلبة الصف الثاني الأساسي، **أطروحة ماجستير**، كلية العلوم التربوية ماجستير المناهج وطرائق التَّدريس جامعة الشرق الأوسط، الأردن، كانون الثَّاني 2019م، ص: (45).

[2] – نجيب زوحي، الفصل المقلوب بين مؤيد ومعارض – انفوجرافيك– ، **مُدوَّنة تعليم جديد**، تاريخ النَّشر: 27أغسطس2014م تاريخ الاِطِّلاع عليه: 18 آذار 2014، على السَّاعة: 18:01،
https://www.new-educ.com/la-controverse-sur-lapprentissage-inverse

لِذا فإنَّ هذه الإستراتيجية خير بديلٍ، يُمكن أن يُعوِّض الغياب، كما أنَّهُ يُساعدُ على« توفير الحُريَّة الكامِلة للمُتعلِّمين في اِختيار المكان والزَّمان والسُّرعة التي يتعلَّمون بها.»[1].

– يُساعد الصَّف المقلُوب على التَّخلُّص من الرَّتابة والملل وكسر الرُّوتين الموجود في التَّعليم التَّقليدي، والاِتِّجاه إلى الاِستغلال الأمثل والرَّشيد للتّكنولوجيا الحديثة، ومواقع التَّواصل الاِجتماعي، فالصَّفّ المقلوب كما تقول " حنان العوفي" على لسان "برايم (Bram)" « حلّ تقني جديد وحديث، يُعالج الضّعف الواضح في الطّريقة التَّقليديَّة للتَّعلُّم.»[2]، كما أنَّ عصرنا الحالي يُسمَّى بعصر السُّرعة، أين أصبح فيهِ الاِرتباط بالهاتف الذَّكي وكافة وسائل التّكنولوجيا الحديثة أكثر من الكتاب، فمُتعلِّم اليوم أصبح يقضي جُلَّ أوقاتهِ أمام الهاتف دون أن يشعر بما يُهدرُهُ من وقت في تصفُّحِ المواقع والشَّاشات، لذلِك فَإنَّه من الذَّكاء أن نُدرِج هذه التِّقنية في تعليمِ مُتَعلِّم هذا العصر.

– يـقوم الصَّـف المـقلوب بـ« توفير تغذية راجعة للمُتَعلِّمِين في الحصة داخل الصَّف.»[3]، كمَا أنَّه يُمكِّن المُعلِّم من« تقييم مستوى المُتَعلِّمِين سريعًا ومباشرة بتقييمه لأدائهم اللُّغوي أثناء الأنشطة الصَّفيّة.» [4]

– إنَّ من أهمِّ مُقومات إستراتيجية التَّدريس النَّاجحة والفعَّالة هو كيفية التَّعامل مع الفروق الفردية وإمكانية مُراعاتها جميعًا، فالإستراتيجية النَّاجعة هي التي تناسب كافة المُتَعلِّمِين سواء

---

[1] – يُنظر: دُعاء عبد الرحمن أحمد الشنطي، الصُّفوف المقلوبة " المُنعَكِسة" وتوظيفها في العمليَّة التَّعليميَّة، **مُدوَّنة تعليم جديد**، تاريخ النَّشر: 27 يوليو 2016م، تاريخ الإطِّلاع عليه: السَّبت 12 آذار 2022، على السَّاعة 00.10، https://www.new-educ.com .

[2] – حنان سويعد العوفي، درجة تطبيق إستراتيجية الصَّف المقلوب لدى معلمات الحَاسب بمنطقة المدينة المنورة في الفترة ما قبل جائحة كورونا، **مجلة الجامعة الإسلامية للدِّراسات التَّربوية والنَّفسية**، المملكة العربيَّة السُّعوديَّة، المجلة 29 العدد 6 2021م، ص: (205).

[3] – دُعاء عبد الرحمن أحمد الشنطي، الصُّفوف المقلوبة " المُنعَكِسة" و توظيفها في العمليَّة التَّعليميَّة مرجع سابق.

[4] – يُنظر: علي عبد الواحد، إستراتيجية الصَّف المعكوس (المقلوب) في تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقين بها المرجع السَّابق.

المتفوقين أم المتأخرين، ويمكنُ القول بشيء من اليقين إن الصَّف المقلوب هو من أبرز التقنيات التي تسيرُ وفق هذا المبدأ إذ إنها تقوم بمُساعدة المتعثرين، وبالتَّالي هِي لا تهتم فقط بالمتميزين بل وتفـردُ كامـل الاِهتمـام للطَّلبـة الذين يحتاجون إلى مُرافقة أكبر، والذين يعانون من تأخر أو مُشكِلاتٍ تربوية أو تعليمية.

– تقوم إستراتيجيَّة الصَّفّ المقلوب على« تـشجيع التَّواصل بين المُتَعلِّمِين من خلال العمل في مجموعات تشارُكيَّة صغيرة.»[1]، وهذا ما يُعرف بالتَّعلُّم التَّعاوني الذي يعدُّ من« الطَّرائق الحديثة (...) التـي تُحقِّق حاجات المُتَعلِّمِين النفسيَّة من ناحية، وإيصال محتوى المادة لهم من ناحية أخرى، كما أنَّها تكسبهم فعالية ضمن الإطار الجماعي.»[2]، ولا يقتصرُ هذا التفاعُل على المُتَعلِّمِين فحسب بل يمتدُّ ليشمل المُعلِّمَ أيضًا حيث يقوم الصَّف المقلوب بـ« تقوية العـلاقات المُتَعلِّم داخل الصَّف من خلال – مُشاركتهما– في الأنشطة اللغوية المختلفة وإشرافِهِ المباشر وإشرافِه المُبَاشِرِ عليه.»[3]

– كما أنَّ الصَّف المقلوب يُساهمُ في« مَنح المُتَعلِّمِين حافزًا للتَّحضير والاِستعداد قبل وقت الفصل، وذلك عن طريق إجراء اِختِبارات قصيرة أو كتابة واجبات قصيرة عبر شبكة الإنترنت.»[4]، وهذا ما يجعلُهُم متأهِبِينَ على الدَّوام ومُستعدِّينَ إذا ما اِختُبرُوا فُجائيًا.

[1] – دُعاء عبد الرحمن أحمد الشنطي، الصُّفوف المقلوبة " المُنعَكِسة" وتوظيفها في العمليَّة التَّعليميَّة المرجع السَّابق.

[2] – فِراس محمد السليتي، إستراتيجيات التَّدريس المُعاصرة، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، : 2015م، ص: (65).

[3] – يُنظر: علي عبد الواحد، إستراتيجية الصَّف المعكوس (المقلوب) في تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقين بها مرجع سابق.

[4] – دُعاء عبد الرحمن أحمد الشنطي، الصُّفوف المقلوبة " المُنعَكِسة" وتوظيفها في العمليَّة التَّعليميَّة المرجع السَّابق.

رَابِعًا: صُــعُـوبات تطبيق الـصَّف المقلوب وطُرق معالجتها.

أ- **الصُّعوبات:** على الرّغم من كلِّ الفوائد والمِيزات التي حَظِيَ بِهَا الصَّفّ المقلوب، وبصرفِ النَّظر عن كُلِّ النَّجاحات التي حققها، إلَّا أنَّه لم يسلم من وُجُودِ بعض الثَّغَرَات التي طبعت مساره. يُمكن أن نُحدِّد أبرزها فيما يلي:

- إنَّ إستراتيجيَّة الصَّف المقلوب تُرغِمُ المُتعلِّم على البقاء أمام جهاز الحاسوب أو الهاتف لفترةٍ طويلةٍ، ممَّا يُؤَدِّي إلى أضرارٍ جَسِيمَةٍ سواء أكانت هذهِ الأضرار جسميَّة: (كضعف البصر، اِنحناء العمود الفقري، أوجاع على مستوى الرَّقبة وكذلك باقي أعضاء الجسم، وكذا فتور الدَّورة الدَّموية والخُمُول، الكسل) أو الأمراض النَّفسيَّة: (كالاِكتِئاب والتَّوحُّد التَّعرُّض لجرائم الإنترنت ... إلخ).

- يستندُ الصَّفّ المقلُوب إلى الفيديوهات« وهذا بالطَّبع يُشكِّل ربحًا كبيرًا للمواقع المُستضِيفة لَها. مما يشكل جانبا سلبيا من حيث كم ونوع الإعلانات المعروضة على المُتَعلِّم بشكل يومي.»[1]، وأغلب هذه الإعلانات تكون إمَّا اِحتياليَّة أو غير مُلائِمة للعرض، ممَّا يؤثر سلبًا في نفسيتِه.

- من زاويةٍ أخرى قد نجد بعض أولياء الأمور يرفضون رفضًا قاطعا فكرة تعرُّضِ أبنائهم لمثلِ هذهِ الإِستراتيجيات الحديثة النَّشطة، فتراهم « يرغبون في الغالب، أن يتعلَّم أبناؤهم بنفسِ الطَّريقة التي تعلَّموا بها.»[2]، ويُقِرُّ " علي عبد الواحد" أنَّ هُناك من المُعلِّمين أيضًا من تجدهُم يُفضِّلون الطُّرق التَّقليديَّة إذ يُصرُّون على التَّشبُّثِ بها، إضافةً إلى« عدم رغبتهم في التَّخلي

[1] – نجيب زوحي، الفصل المقلوب بين مؤيد ومعارض – انفوجرافيك– المرجع السَّابق.

[2] – أحمد أوزي، بيداغوجية الفصل المقلوب أو المعكوس، **مُدوَّنة تعليم جديد**، تاريخ النَّشر: 07 شباط 2018م، تاريخ الإطلاع عليه: 20 آذار 2022،على السَّاعة: 00:07، https://www.new-educ.com/ .

عنها.»[1]، وليس هذا فحسب بل ويمتدُّ الأمر كذلك إلى إدارة المدرسة « التي تُفضِّل عادة عدم حدوث أي مشكل يعوق تدبير الشأن التربوي الذي تعودوا عليه في المؤسسة.»[2]

– قد يضطرّ بعض المُتعلِّمِين إلى الكذب على المُعلِّم بشأن مُشاهَدةِ الفيديُو التَّعليمي المُقرَّر عليهم خارج الفصل الدِّراسي، خوفًا من العِقَابِ، و« لا يوجد أي إثبات أنَّ الطالب شاهد الفيديوهات في المنزل.»[3]، ممَّا يؤدي إلى تأخرهِ وتخلُّفِه عن بقية زملائه وعدم فهمِه للدَّرس ورُبمَا قد يمتد الأمر إلى الدُّروس القادمة لأنَّ بعض الدروس إن لم نقل كلّها، تكون عبارة عن حلقات متتالية إذا ضاع منها درس واحد ضاعت بقيَّة الدُّروس الأخرى، ممَّا ينعكسُ سلبًا على المتعلِّم.

– « ليس بإمكَانيَّة جَمِيع المُتَعلِّمِين الولوج إلى الإنترنت ذات الصَّبيب العالي، هُـناك أيضا مـن لا يـتوفر عـلى حـواسيب وأجهزة ذكية تمكنهم من مجاراة المُتعلِّمين الذين ينتمون إلى أسر ميسورة.»[4]، وقد اِعتبر " نجيب زوحي" أنَّ المُتَعلِّمِين الذين يملكون التكنولوجيا والإنترنت هم أكثر حظًا من الطلاب الذين لا يملكونها.

– من الضَّروري « اِمتلاك المُعلِّم للمهارات الخاصَّة بالتعامل مع البرامج لكي يتمكن من إنتاج مواد للتعلُّم المعكوس.»[5]، فإنَّه من غير الممكن أن يـستطيع المُـعلِّم إنـجاح الصَّف المقلوب وهو لا يعرف حتى أساسيات اِستخدام الكمبيوتر وباقي البرمجيات التي توظَّف في هذهِ

---

[1] – علي عبد الواحد، إستراتيجية الصَّف المعكوس (المقلوب) في تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقين بها مرجع سابق.

[2] – أحمد أوزي، بيداغوجية الفصل المقلوب أو المعكوس المرجع السَّابق.

[3] – هدى علي الحوسني، إستراتيجية الصف المقلوب: التحديات والحلول، **مُدوَّنة تعليم جديد**، تاريخ النشر: 06 أغسطس 2019 م، تاريخ الإطِّلاع عليه: 22 آذار 2022، على السَّاعة: 21:41، https://www.new-educ.com/ .

[4] – يُنظَر: نجيب زوحي، الفصل المقلوب بين مؤيد ومعارض – انفوجرافيك– مرجع سابق.

[5] – عاطف أبو حميد الشرمان، التَّعلُّم المُدمج والتَّعلُّم المعكوس المرجع السَّابق ص: (197).

الإستراتيجية، وكذلِكَ الأمرُ نفسه لدى المُتَعلِّم، فإن لم يُدرك كيفية اِستخدام التّقنية، لن يستطيع الوُلُوج إلى الدَّرس ومشاهدته، وبالتالي ضياع الدَّرس.

ب- الحُلول:

على الرّغم من التَّحديات والعقبات التي تُوَاجِهُ تطبيق إستراتيجية الصَّف المقلوب، إلَّا أنَّ بَعض الباحثين قد تَمَكَّنُوا من تَقدِيم بعض الحُلُولِ المُمكِنة لِتَجَاوُزِهَا، وَمِن بَينِهَا نذكُر:

- في حال عدم توافُر الإنترنت لدى المُتَعلِّمِين، يُمكن تقديم المحتوى أو المادة الدِّراسيَّة في شكل« أقراص مضغوطة (CD أو DVD أو غيرها)، بحيث يتابع المُتَعلِّمُون المادة ويطلعون عليها دون الحاجة إلى الإنترنت.»[1]، كما ويمكن إرسال الفيديوهات مُسبقًا عن طريق: البلوتوث أو تطبيق: (SHAREIT) والإطِّلاع عليهَا وقت الحاجة.

- يستطيع المعلِّم أن يتأكَّد من صدق مُشاهدة المُتعلِّمين للفيديوهات عن طريق مجموعة من الإجراءات وهي: أن يُصمِّم أسئلة تقييميَّه يُطالبُ المُتعلِّمين بالإجَابَة عَنهَا، بعد التفرُّغ من مشاهدة الفيديو المُقرَّر عليهم،« ويقوم المُتَعلِّمُون بإرسال إجاباتهم، على شكل رسالة نصِّية أو عن طريق البريد الإلكتروني، أو إحضارها إلى الصَّف الدِّراسي مكتوبة في ورقة مُنظَّمة وتقديمها للأستاذ.» (2)، كما يُمكن أن يقوم المُعلِّم بإنجاز دفتر« يُسمَّى سجل التَّحضير اليومي بحيث يسجِّل الطَّالب فيه أهم الأفكار الواردة في الفيديو، والأسئلة والإِستفسارات التي واجهته أثناء مشاهدته.»[3]، ويذكر أحد الباحثين أنَّه يُمكن للمُعلِّم أن يُصمِّمَ برنامجا تفاعُليا عن طريق الإنترنت، بحيث لا يتمكن المُتعلِّم من الإنتقال إلى الدَّرس المُوالي إلَّا إذا قام بالإجابة عن كلِّ الأسئلة المُتاحة.

---

[1] – المرجع السَّابق، الصَّفحة نفسُها.

[2] – هدى علي الحوسني، إستراتيجية الصف المقلوب: التحديات والحلول مرجع سابق.

[3] – المرجَع نفسه.

– يُمكننا أن نقنع الأولياء والمُعلمين الرَّافضين لهذه الإستراتيجيَّة من خلال «عرض التَّجارب الحيَّة أمامهم، وبيان الفرق بين هذهِ الإستراتيجيَّة والطَّريقة التَّقليديَّة.» [1]

– إضافةً إلى أنَّنا نستطيع أن نتجاوز ضعف المُعلِّمين في اِستخدام التِّقنيَّة وتوظيفهَا وذلك « بإقامة عدد من الدورات، وورش العمل لتدريبِهم على طرق تطبيق إستراتيجيَّة الصَّف المعكوس (...) وعرض مهارات إدارة الصَّف في ظل هذه الإستراتيجية.» [2]، أو اللُّجوء إلى « مُعلِّم الحاسوب في المدرسة لتدريب المُعلِّمين على أحدِ البرامج البسيطة.» [3]

– بالنِّسبة لعُزوف المُعلِّمين عن تَطبِيق هذهِ الإستراتيجيَّة، بحُجَّة عدم توفُّر الإمكانيات والأجهزة اللَّازِمَة، فإنَّنا نقول أنَّ « كُلَّ ما يحتاج إليه المُعلِّم، هو جهاز حاسوب واحد، أو جهاز لوحي أو حتى هاتف من الهواتف الذَّكية، يثبت عليه برنامج من برامج الشَّاشة، وكثير منها توجد لهُ إصدارات مجانيَّة، بالإضافة إلى كاميرا، وأغلب هذه الأجهزة مزوَّدة بكاميرات ذات جودة عالية.» [4]، وكذلك الأمر بالنِّسبة للمُتَعلِّمِين إذ يملك كُلّ مُتَعلِّمٍ منهم على الأقل جهازًا واحدًا من هذه الأجهزة، « فمتعلمو هذا العصر أصبح لديهم هوس بِاِقتناء وسائل الاِتِّصال الحديثة(...)، ساعد على ذلك التَّنافس بين الشركات المصنِّعة لتلك الأجهزة مما أسهمَ في رخص أسعارها.» [5]، وفي حال عدم اِستطاعتِهم لِامتلاك أحد هذه الأجهزة بسبب تدنِّي المُستوى المعيشي لديهم « يمكن إيجاد طريقة لتوفيرها لهم كمساعدتهم من طرف إدارة الجامعة أو المساعدات الخيرية المُهتمَّة بالتَّعليم.» [6]

---

[1] – علي عبد الواحد، إستراتيجية الصَّف المعكوس (المقلوب) في تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقين بها مرجع سابق.

[2] – المرجع نفسه.

[3] – هدى علي الحوسني، إستراتيجية الصف المقلوب: التحديات والحلول مرجع سابق.

[4] – جـودت أحمـد سعادة، إستراتيجيات التَّـدريس المُعـاصرة مع الأمثـلة التطبيقية المرجع السَّابق، ص: (601).

[5] – علي عبد الواحد، إستراتيجية الصَّف المعكوس (المقلوب) في تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقين بها مرجع سابق.

[6] – المرجع نفسه.

المبحث الثَّاني: القواعد النَّحوية.

أوَّلًا: تحديد المفهوم:

1- القاعدة:

أ- لغة:

يُـعرِّف " اِبـن مـنظور" القـاعِدة فيقول« والقَـاعِدةُ: أَصـــلُ الأُسِّ، والقَـواعِد: الإساس وقواعِد البيت إساسُهُ (...) قال الزجاج: القَواعِدُ أساطينُ البناء التي تَعْمِدُه.» [1]

ولـقد وافق تـعريف " الأزهري" تـعريف " اِبن مـنظور" في اِعتبار أنَّ كـلمـة قـاعدة تعني: (الأساس)، ومعنى كلمة أساطين في قول الزَّجَّاج: العمود الذي يقوم عليه البناء ويستند لحمايتهِ من السُّقوط.

ويذكر" الفيروز آبادي" في محيطِه أنَّ قواعِد« الهَودَج خَشباتٌ أربَعٌ تحتَهُ رُكِّبَ فِيهِنَّ» [2]

ولقد ذكر عددٌ من الباحثين أنَّ كلمة القاعدة: تشمل الأمور والأشياء الماديَّة الملموسة إلى جانب الأشياء المُجرَّدة غير المحسوسة.

ب- اِصطِلاحا:

تُـعرَّف القـاعِدة فـي الإِصـطِلاح بـأنَّها « قَـضِيَّة كُلِيَّة منطبقة على جميع جزئياتها.»[3]

---

[1]- أبو الفضل جمال الدِّين محمَّد بن مكرم اِبن منظور الإفريقي المصري، لِسَانُ العرب، ط 4، دار صادر، بيروت، 2005م المجلَّد الحادي عشر، ص: (150).

[2] – مجد الدِّين مُحمَّد بن يعقوب الفيروز آبادي، القَاموس المُحيطُ المرجع السابق، ص: (1344).

[3] – علي بن محمَّد السَّيد الشريف الجُرجاني، مُعجمُ التَّعريفات، تحقيق: محمَّد صدِّيق المِنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د.ت ص: (143).

ويَذكر " علي التّهانوي" أنَّ القاعدة في الإِصطِلاح تعني« الأصل والقانون والمسألة الضَّابطة والمقصد (...) وهي أمرٌ كلِّي منطبق على جميع جزئياتِه عند تعرُّف أحكامها منه. »[1]، ولقد وافقه " الفيومي" في مصباحه المُنير في إِعتبار أنَّ القاعدة مصطلح مطابق لمصطلح الضَّابط.

وتماشيًا مع ما تمَّ ذكره، يتبيَّن لنا أنَّ القاعدة: أمرٌ كلّي ينطوي على جزئيات عديدة وجدير بالذِّكر أنَّ هذا المُصطلح تتجاذبه عُلُوم عديدة كاللُّغة والنَّحو والمنطق والفقه وكذا علوم أخرى، بيد أنَّ ما يهمنا هاهنا هو اِرتِباط هذا المُصطلح بمُصطلح النَّحو. فما هُو تعريف النَّحو؟

2- النَّحو:

أ- لغة:

يذكُر " الخليل" في كتابه العين أنَّ النَّحو هو« القَصد نحوَ الشَّيء. نَحَوْتُ نحوه، أي قَصَدْتُ [قَصْدَهُ].» [2]، ولقد وافقه " الجوهري" في هذا وزاد عليه قائلا «النَّحوُ: القصد والطريق (...) ونَحَوْتُ بَصَري إليه، أي: صرفت»[3]

ومنهُ فإنَّ النَّحو في اللُّغة يأتي بمعنى: القصد والطريق والصَّرف، ولقد نظمَها " الإمام الدَّاودي" في بيتِ شعري فقال: [4]

---

[1] – محمد علي التهانوي، موسوعة كشَّاف اِصطلاحات الفنون والعُلوم، تحقيق: علي دحروج، ط1، مكتبة لبنان ناشرون لبنان، 1996م، الجزء: الثَّاني، ص: (1295).

[2] – الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتابُ العين مُعجم سَابق، ص: (812).

[3] – أبو نصر إسماعيل بن حمَّاد الجوهري، **الصِّحاحُ** تَاج اللُّغة وصِحاحُ العربية، تحقيق: مُحمد محمَّد تامر، أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 1430هـ- 2009م، ص: (1120).

[4] – الإمام الخُضَري، حاشية الخُضَري على شرح اِبن عقيل على ألفية اِبن مالك، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، ط1 دار الفكر، بيروت- لبنان، 1424هـ- 2003م، الجزء الأوَّل، ص: (15).

للنَّحوِ سَبْعُ مَعَانٍ قَدْ أَتَتْ لُغَةً جَمَعْتُهَا ضِمْنَ بَيْتٍ مُفْرَدٍ كَمُلَا

قَصْدٌ ومِثْلٌ ومِقْدَارٌ ونَاحِيَةٌ نَوْعٌ وبَعضٌ وَحرْفٌ فَاحْفَظ المثَلا

غير أنَّ مُصطلح القصد هو ما اِتفق عليه جمهور العلماء والباحثين للدَّلالة على النَّحو.

ب- اِصطِلاحًا:

«هو اِنتحاء سَمْت كلام العرب، في تَصرُّفِه من إعراب وغيره (...)، ليلحق من ليس من أهل اللُّغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذَّ بعضهم عنهَا رُدَّ بِه إليهَا.»[1]، ويعني هذا: مُماثلة وتقليد العرب في كيفية تلَفُّظِهم وحكيهم، اِتِّقاءً للخطأ وتجنُّبًا للغلط، والتَّمكُّن من نطق الحروف العربية بكلِّ سلاسةٍ ويسرٍ.

ويقول " السَّكاكي" « اِعلم أنَّ علم النَّحو، أن تنحوا معرفة كيفية التركيب فيما بين الكلم لتأدية أصل المعنى مطلقًا بمقاييس مستنبطة من اِستقراء كلام العرب وقوانين مبنية عليها ليحترز بها عن الخطأ في التركيب من حيث تلك الكيفية. » [2]

3- القواعِد النَّحويَّة:

تُعرَّف القَواعد النَّحوية بأنَّها « عبارة عن قوانين أو ضوابط أو أحكام تتحكَّم في هذه الظاهرة أو تلك. والقاعدة النَّحويَّة في عمومها مبنية على الاِستقراء.» [3]

---

[1] - أبو الفتح عثمان بن جِنِّي، الخصائص، تحقيق: عبد الحميد هَنداوي، ط.1، ط.2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ-2003م، ص: (88).

[2] - أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السَّكاكي، مفتاح العُلوم، تحقيق: نعيم زرزور، ط2، دار الكتب العلمية،بيروت، 1407هـ- 1987م، ص: (75).

[3] - عبد الحميد النُّوري عبد الواحد، القاعدة النَّحويَّة، منتدى مجمع اللُّغة العربية على الشبكة العالمية، تاريخ النَّشر: 19 ديسمبر 2016م، تاريخ الاِطِّلاع عليه: 30 مارس 2022م، على السَّاعة: 21:03 https://www.m-a-arabia.com/site/18604.html.

ولقد كان ظهور النَّحو متأخِّرا نوعًا ما عن ظهور اللُّغة العربيَّة حيث أنَّ العرب كانوا « ينطقون على سليقة جبلوا عليها، فيتكلمون في شؤونهم بدون إعمال فكر، أو رعاية قانون كلامي يخضعون له، قانونهم ملكتهم التي خلقت فيهم، ومعلمهم بيئتهم المحيطة بهم.»[1] وتشير مُعظم الروايات إلى أنَّ واضع القواعد النَّحويَّة العربيَّة هو "أبو الأسود الدؤلي" بأمرٍ وإشارة من الإمام علي رضي اللَّه عنه.

ثَانيًا: أهميَّة النَّحو (القواعد النَّحويَّة) والغرض من تدريسها.

ممَّا لاشكَّ فيه أنَّ للنَّحو أهميَّة بالغة وفوائدًا جليلة وفضلًا عظيمًا غير يسير، الأمر الذي دفع بجهابذة العُلماء العرب وكبارهم وكذا الصَّحابة الكِرام إلى الدَّعوة والتَّرغيب في تعلُّمه، والإنكِباب على دَرسِ قواعِدهِ وتحصيلها، فهذا "عمر بن الخطَّاب" رضي اللَّه عنه يحُضُّنا فيقول « تعلَّمُوا النَّحو كما تعلَّمون السُّننَ والفرائض.»[2]

إنَّ أهمَّ ما يُلاحظ من قول "أمير المؤمنين" أنَّه جعَلَ تعلُّم النَّحو واِستِقاءَه بنفسِ مكانةِ تعلُّم السُّننِ والفرائض، وهذا إن دلَّ على شيء إنَّما يدلُّ على مكانتهِ الشريفة ورِفعتهِ.

ويقول "أبو بكر" و"عُمر" رضي اللَّه عنهما: «تعلُّم إعراب القرآن أحَبُّ إلينا/ من تعلُّم حروفه.»[3]

ولقد جعل "الجُرجاني" صنيع من يتهاون بالنَّحو ويزهد فيه اِنحرافًا ووِزرًا كبيرًا، وقبَّح فعله ووصفه بالشَّنيع حيث قال « وأمَّا زهدهم في النَّحو واِحتقارهم له، وإصغارهم أمره وتهاونهم

---

[1]– مُحمَّد الطّنطاوي، نشأة النَّحو و تاريخ أشهر النحاة، ط2، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص: (20).

[2] – أبو عثمان عَمْرُو بن بحر الجاحِظ، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون، ط7، مكتبة الخازنجي، القاهرة 1418هـ– 1998م، ص: (219).

[3] – أبو القاسم الزَّجاجي، الإيضاح في علل النَّحو، تحقيق: مازن المبارك، ط3، دار النفائس، بيروت،هـ– 1979م، ص: (96).

به، فصنيعهم في ذلك أشنع من صنيعهم في الذي تقدَّم، وأشبه بأن يكون صدًّا عن كتابِ اللَّه.» [1]

وكذلك "اِبن خلدون" الذي جعلَ علم النَّحوِ في مُقدِّمة علوم اللِّسان العربي حيث قال أنَّ علوم اللِّسان أربعة وهي: اللُّغة و البيان والأدب والنَّحو وذكر أنَّ « الأهم المقدَّم منها هو النَّحو» [2]

ويقول "الزَّجاجي"« فإن قال قائل: فما الفائدة في تعلُّم النَّحو، وأكثر النَّاس يتكلمون على سجيتهم بغير إعراب (...) ؟ فالجواب في ذلك أن يقال له: الفائدة فيه الوصول إلى التكلُّم بكلام العرب على الحقيقة صوابًا غير مبدل ولا مغيّر، وتقويم كتاب اللّه عز وجل، الذي هو أصل الدين والدنيا والمعتمد، ومعرفة أخبار النبي صلّى الله عليه و سلم وكلامه»[3]، ومعنى قولهِ: (أخبار النَّبي أي أحاديثه).

ويذكر "شيخُ الإسلام اِبن تيميَّة" أن اِعتياد النَّحو واللُّغة والاِستِئناس بهما« يؤثر في العقل والخلق، والدّين تأثيرًا قويًّا بيّنًا، ويؤثر أيضا في مشابهة صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين، ومشابهتهم تزيد العقل والدين والخلق»[4]

وتجدرُ الإشارة إلى أنَّ أغلب العلوم الإسلاميَّة إن لم نقل كلّها هي بحاجة إلى علم النَّحو فالنَّحو هو مفتاح لأبواب عدَّة (كالتفسير، الحديث، الفقه... وغيرها من العلوم).

---

[1] – أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجُرجاني النَّحوي، كتاب دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار الخانجي، القاهرة، د.ت، ص: (28).

[2] – العلامة ولي الدين عبد الرّحمن بن محمد ابن خلدون، مُقدِّمة ابن خلدون، تحقيق: عبد الله بن محمَّد الدَّرويش، ط1، دار البلخي، دمشق، 1425هـ– 2004م، الجزء الثاني، ص: (367).

[3] – أبو القاسم الزَّجاجي، الإيضاح في علل النَّحو المرجع السَّابق، ص: (95).

[4] – أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية، اِقتضاء الصِّراط المستقيم لِمُخالفة أصحاب الجحيم، تحقيق: ناصر بن عبد الكريم العقل، ط2، دار إشبيليا، السعودية، 1419هـ– 1998م، الجزء الأوَّل، ص: (527).

1- التَّفسير: لا غرو أنَّ النَّحو وسيلة لفهم النَّص القرآني وتفسيره، وإيضاح معانيه التي أشكلت على عامة النَّاس، يقول القاضي بن عطيَّة « إعراب القرآن أصل في الشريعة، لأنَّ بذلك تقوم معانيه التي هي الشرع.»[1]

ويذكر "اِبن حزم الأندلسي" أنه « لو سقط علم النحو لسقط فهم القرآن وفهم حديث النَّبي لو سقط لسقط الإسلام.»[2]

ويُضيف "اِبن الحيَّان" قائلا« فجدير لمن تاقت نفسه إلى علم التَّفسير (...)، أن يعتكف على كتاب سيبويه، فهو في هذا الفن المعوَّل عليه، والمستند في حل المشكلات إليه.» [3]

والكلام يطول عن أهمية علم النَّحو في التفسير إلا أننا سنكتفي بما ذكرناه أعلاه.

2- الحديث: قال "وكيع" « أتيت الأعمش أسمعُ منه الحديث، فكنتُ ربما لحنتُ، فقال لي: يا أبا سفيان! تركتَ ما هو أولى بك من الحديث. فقلت: يا أبا محمد/ ! وأي شيء أولى بي من الحديث؟! فقال: النَّحو. فأملى عليَّ الأعمش النَّحو، ثم أملى عليَّ الحديث.» [4]

يظهر من قول وكيع أنَّ تعلُّم النَّحو ضروري جدًّا لكي يتعلَّم الإنسان علم الحديث ويتمكَّن منه.

---

[1] – القاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المُحرِّر الوجيز في فهم تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان،1422هـ– 2001م، الجزء الأوَّل، ص: (40).

[2] – اِبن حزم الأندلسي، رسائل اِبن حزم الأندلسي، تحقيق: إحسان عباس، ط.2، المؤسسة العربية، بيروت، 1987م، الجزء الثالث، ص: (162).

[3] – محمَّد بن يوسف الشَّهير بأبو حيان الأندلسي الغرناطي، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر بيروت– لبنان، 1431هـ/1432هـ–2010م، الجزء الأوَّل، ص: (11).

[4] – أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الرَّاوي و آداب السَّامع، تحقيق: محمَّد عجاج الخطيب، ط3، مؤسسة الرِّسالة، بيروت، 1996م، المجلد الثاني، ص: (12).

3- الفقه: لا شكَّ أنَّ للنَّحو أهميَّة كذلك في علم الفِقه، يقول "الإمام الشَّافعي"«لا أُسأل عن مسألة في الفقه إلَّا أجبتُ من قواعد النَّحو، فقال له محمد بن الحَسَن: ما تقول فيمن سَهَا في سجود السهو، يسجد؟ قال: لا، لأن المصغَّر لا يُصغَّر.» [1]

وحاصِلُ ما سبق:

- أنَّ النَّحو يُساهِم في حفظِ اللُّغة واللِّسان العربي من الكبوة والعثرة والوقوع في الخطأ، وتقويمه وتهذيبه.

- إنَّ للنَّحوِ أهميَّة كبرى لعلوم شتى، ولا يُمكن أن يتمكَّن أي مُتَعلِّمٍ من أي عِلمٍ بدون نحو فهو بمثابة المفتاح أو الشفرة التي تسمح له بالعبور، وبدونها لن يتمكَّن من ذلك، فحري بطالب العلم الذي يروم تعلُّم العلوم الشرعية وكذا اللغويَّة أن يبدأ بعلم النَّحو أوَّلا فهو من سيمهِّد له الطريق للتعلُّم، ويذكر "الإمام علاء الدين البصروي" أنَّ أهمية النحو ليست حكرًا على العلوم اللُّغويَّة والشَّرعيَّة فحسب، وإنَّما تمتد تلك الأهميَّة إلى الفلسفة والتَّاريخ وعلوم أخرى، يقول "الإمام الشَّافعي" في هذا«من تبحَّر في النَّحوِ اِهتدى إلى جميع العلوم»[2]

- أنَّ النَّحو يعملُ على تفسير وشرحِ ما أُشكِل واِلتبس على عامة النَّاس من القرآن الكريم والحديث الشريف، ولبيان الأحكام الشرعية والفقهية، ولقد عرف علماؤنا الكِرام قيمة وأهميَّة النَّحو وفضله لذا لا تجدهم قد أقدموا على شيء إلا وقد ردُّوه إلى علم النَّحو وقواعده.

[1] - اِبن العِماد الإمام شهاب الدِّين أبو الفلاح عبد الحيّ بن أحمد محمَّد العكريّ الحنبلي الدِّمشقي، شَذرات الذَّهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط ، محمود الأرناؤوط، ط1، دار اِبن كثير، دمشق- بيروت، سنة: 1408هـ- 1988م، المجلد الثَّاني، ص: (407).

[2] - المرجع نفسه، الصَّفحة نفسُهَا.

المبحث الثَّالث: إستراتيجية الصَّف المقلوب والتَّعليم الجامعي.

أوَّلا: دعائم إستراتيجيَّة الصَّف المقلوب بالجامعة:

تُعدُّ الجامعة« مـؤسسةً عموميةً (أو خاصة) تتألَّف من عدد الكُلِّيَّات المُتخصِّصة مـهمتُها مـنحُ تـعليم عَـالٍ ومتخصِّص والإشراف على البحث الأكاديمي»[1]

ويُعَدُّ التَّعليم الجامعي مُرادِفًا ومُوَازيًا للتَّعليم العالي، وفي كثيرٌ من الأحيان يُستعمل أحدهما للدَّلالة على الآخر، ونعني بالتَّعليم الجامعي« التعليم الذي يتمُّ داخل كليات أو معاهد جامعية، بعد الحصول على الشَّهادة الثانوية.»[2]، ونعني به أيضا « التعليم الذي يتم داخل مؤسسات تتبع عادة وزارات التعليم العالي، بعد الحصول على الشَّهادة الثانوية، وتختلف مدَّة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات.»[3]، وقد تطول المدَّة إذا ما اِنتقلنا إلى أطوار أخرى.

ولكي يتم إنجاح العملية التعليمية القائمة على تطبيق إستراتيجية الصَّف المقلوب بالجامعة، لا بُدَّ من توفر أربعة ركائز ودعائم أساسية، لخَّصها مُعظم الباحثين فيما يلي:

- ✓ **توفير بيئة تعليميَّة مرنة:** كفيلة بإعانة الأستاذ«الذي قد يحتاج إلى إعادة تـرتيب بـيئة

[1] – بدر الدِّين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات المجلس، الجزائر، 2010م، ص: (151).

[2] – مجموعة من العلماء والباحثين، الموسوعة العربيَّة العالمية، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة، الرياض، 1419هـ– 1999م المجلد السَّابع، ص: (25).

[3] – المرجع نفسه، ص: (25)

التـعلم بِاستـمرار، بـما يـتناسب مع الموقف التعليمي ومع مستويات الطلبة وحاجياتهم.» [1] لذا لا بد من توفير بيئة تعلُّمَّية ديناميكية على الدوام، فالبيئة الجامدة حسب "الشِّرمان" السّبب الرئيسي في فشل وإحباط العملية التعليمية ككل.

ومن أركانِ البِيئة التَّعلُّميَّة المرنة: [2]

1- تؤسس المساحات والأطـر الزمـنية التـي تـسمح للطَّلَبة بالتـفاعل والتفكير في تعلمها حسب الحاجة.

2- تهتم بِاستمرار بمراقبة ورصد الطَّلَبة لإجراء تعديلات حسب ما يتطلبه الوضع.

3- تزويد الطَّلَبة بالطرق المختلفة لتعلم المحتوى وإظهار الإتقان.

✓ **التَّحويل والتَّغيير في مفهوم التَّعليم:** إذ يتمُّ «التحويل من التعليم المرتكز على الأستاذ إلى التعليم المتمركز على الطَّالِب.» [3] ، ويصبح الطَّالِب من متلق للمعلومة إلى باحثٍ عنها وتفعيل دوره الإيجابي بعد أن كان دوره سلبيا في العملية التعليمية التعلُّمية.

✓ **تجزِيءُ المُحتوى الدِّراسي وتحليله:** وهذا يسمح بـ «تـحديد ما سيتم تقديمه من المحتوى عـن طـريـق التدريس المـباشـر، ومـا – يُمكن– أن يـتـم تقديمه للطَّلبة بـطـرق أخـرى. ويعتمد هذا الأمر على قرارات يتخذها المعلم بناء على طبيعة المادة وطَّلَبة.» [1]

---

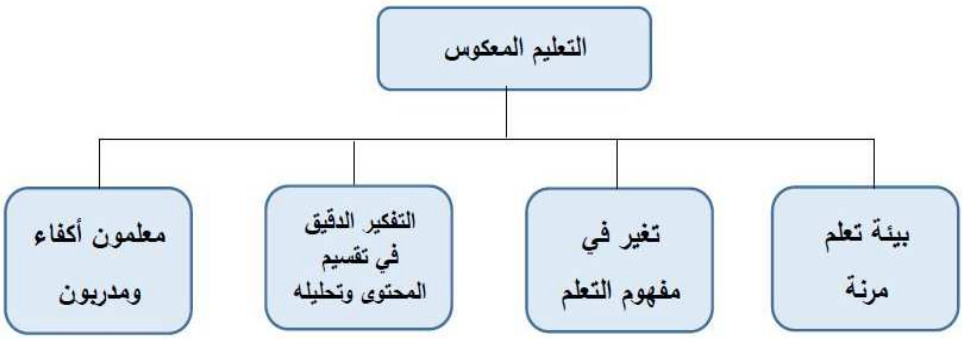
[1] – يُنظر: عاطف أبو حميد الشرمان، التَّعلّم المدمج والتعلُّم المعكوس المرجع السَّابق، ص: (167).

[2] – يُنظر: أمل حامد السيد سعد المحلاوي، أمل فايز مصباح أحمد مصباح، **بحث في الصف المقلوب**، جامعة طنطا، كليَّة التربية، قسم تكنولوجيا التعليم ، العام الدِّراسي: 2015م–2016م، ص: (15).

[3] – يُنظر: إيمان مهدي محمد، أثر التفاعل بين الفصل المقلوب والأسلوب المعرفي في تنمية الأداء المعرفي والذات الأكاديمية المدركة لدى طالبات الدراسات العليا بجدة، المؤتمر الدُّولي الأوَّل– التعليم النوعي.. الابتكارية و سوق العمل، **مجلة البحوث في مجالات التربية** النَّوعية، كلية التربية، جامعة المنيا، عدد: 17، يوم: 2 يوليو 2018م، ص: (11).

✓ **توفير مُعلِّم متمكن ذو كفاءة عالية وإعداده:** فهذا«النمط من التعلم لا يهدف أو يؤدي إلى الإستغناء عن الأستاذ، وإنما تزداد الحاجة الأسَاتِذة قادرين على التعامل مع هذا النمط» [2]

ولقد جمع "الشّرمان" هذه الأركان في الشكل رقم (3)التالي:



الشكل رقم (3): (الشرمان ص: 169).

ثَانيًا: الصَّف المقلوب والتَّعليم الجامعي:

« يُركِّز التَّعليم الجامعي على تطوير الفرد ليُصبح قائدا في المجتمع عندما يتخرج (...) لذلك لا يضمن حشو عقله بالمعلومات خلال دراسته الجامعية قيامه بالدَّور الذي سيقوم به في المجتمع بعد تخرجه.»[3]، فالمعلومات والحقائق المُقدَّمة له، ليست كافية للوصول بهم إلى المهارات العليا للتَّفكير والعمليات العقلية المعقَّدة،«فالتَّدريس التقليدي الذي يعتمد على المعلم والتلقين، لا يصلح لأن يكون وسيلة لتطوير مثل هذه المهارات. وعليه فالطلبة (...) يحتاجون إلى وسائل وخبرات مختلفة، تتيح لهم فرصة لتطوير هذه المهارات.» [4] ولتقليل هذا التلقين

---

[1] – يُنظر: عاطف أبو حميد الشرمان، التَّعلّم المدمج والتعلُّم المعكوس المرجع السَّابق، ص: (168).

[2] – المرجع نفسه، ص: (168).

[3] – المرجع نفسه، ص: (254).

[4] – المرجع نفسه، ص: (254).

والإعتماد الكُلِّي على الأستاذ، إرتئ مجموعة من الباحثين كل حسب إسمهِ وعلمِهِ وإختصاصهِ، تطوير العديد من الإستراتيجيات لتتناسب ومُتغيِّرات العمليَّة التَّعليميَّة التَّعلُّمية وتطوّراتها.

ومن بين هذهِ الإستراتيجيَّات التي طُبِّقت في التَّعليم الجامعي نجد إستراتيجيَّة الصَّف المقلوب وغيرها من الإستراتيجيات التي حاولت ومازالت تُحاول، أن تُرجع للتَّعليم والتَّعلُّم وجهَهما الحقيقي الذي يجبُ أن يكونَا عليه.

ولقد أثبتت الكثير من البحوث والدِّراسات نجاعة إستراتيجيَّة الصَّف المقلوب في التَّعليم الجامعي«حيث تتناسب آلياته مع مستوى المرحلة العمرية – للطَّلَبة– وخصائصهم، ومستوى إعداد الأكاديميين بالجامعات.»[1]، وتؤكِّد" نورهان صقر" أنَّ مرحلة الشَّباب والفتوَّة – المرحلة الجامعيَّة على وجه الخصوص– هي المرحلة التي يحصل فيها«التغير الكمي والنوعي في تكوين ملامح – شخصيَّات الطَّلبة–، فتختلط لديهم الرغبة في تأكيد وبناء الذات مع البحث عن دور إجتماعي مهم، مع التمرد على ما تمَّ إنجازه من الأجيال السابقة.»[2]، كما أنَّه من غير المُمكن أن يبقى الأستاذ الجامعي ويظل في«المنظومة القديمة التي تعتمد على الجمود، والتحجج بضعف الإمكانيات التكنولوجيَّة والقدرات العقلية للمتعلمين الطلبة.»[3]، فعليه أن يُواكب التطورات والتقنيات الحديثة والمتجددة في التعليم، وأن يتَّجِه إلى طرائق التَّدريس

[1] – يُنظر: عزيزة الرويس، التعلم المقلوب في التعليم الجامعي، **مجلة آفاق**، العدد: 49، ربيع أول 1437هـ– 2016م الجمعية السعودية للعلوم التربوية و النفسية، كلية التربية، جامعة سعود، ص: (38).

[2] – يُنظر: نورهان محمد علي صقر، فاعلية برنامج إرشادي بإستخدام إستراتيجية الصف المقلوب عبر نظام إدارة التعلم الإلكتروني Black Board في تنمية مهارات التخطيط للحياة المستقبلية لدى طالبات الجامعة، **البحث رقم 05**، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية، ص: (137).

[3] – سُفيان لوصيف، عبد الحليم ريوقي، إستراتيجيات وآليات التَّعليم المقلوب ودورهما في تطوير وتفعيل التعليم الجامعي(دراسة ميدانية– قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة بومرداس–)، **مجلَّة أبحاث**، جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد 06 العدد 02، 31 ديسمبر 2021م، ص: (883).

الحديثة، التي أصبحت ضرورة مُلحَّة لا خلاص منها، لذا فإنَّنا نشهد«توجُّه الكثير من أعضاء هيئةِ التَّدريس في الجامعات العالمية لتفعيل دور التعلم المقلوب في تدريس مقرراتهم الجامعية. فالعديد من أعضاء هيئة التدريس في جامعة هارفارد وكليات المحاسبة في ولاية بنسلفانيا يقدمون نماذج ناجحة ومواقع إلكترونيَّة لتطبيقاتهم للتعلم المقلوب.»[1]

وفيما يلي بعض أهم إسهامات الصَّف المقلوب في التَّعليم الجامعي:

– إنَّ إستراتيجيَّة الصَّف المقلوب تُسهمُ وبشدَّة في « تنمية روح البحث العلمي لدى الطالب وخلق جودة التّعليم ممّا يؤدي إلى زيادة التحصيل الدّراسي.»[2]، وهذا ما تطمح إليه كلّ الجامعات على حدٍّ سواء – سواء العربيَّة منها أو الغربية– فالجامعات تسعى بكل جهد وجِدّ لتحقيق تعليم ذو جودة عالية الكفاءة، يتناسب ورغبات ومتطلَّبات هذا الطَّالب الجامعي والجزائر واحدة من هاته الدّول التي سعت ومازالت تسعى وتجتهد لتحقيق الكفاءة العالية والجودة في العملية التَّعليمية والتعلُّمية على حدٍّ سواء.

– إنَّ آلية الصَّف المقلوب«تجعل الطَّلبة يبتكرون ويضيفون لمساتهم العلمية بكل جرأة وبدون خوف، ومن خلال تجاربهم العلمية والميدانية يكتسبون مهارات التواصل فيما بينهم وبين المحيط الإفتراضي، سواء داخل الجامعة أو خارجها وهذا ينعكس على تحصيلهم الدِّراسي بالإيجاب»[3]، ليس في فترة الدِّراسة فحسب بل يمتدُّ الأثر إلى ما بعد التَّخرُّج والحصول على الوظيفة، فطالب اليوم هو: معلِّم أو طبيب أو مهندس المستقبل، ولا يمكن لأي أحد من هؤلاء أن يزاول مهنته ويبرع فيها، وهو منطوٍ على ذاتهِ خجول من النَّاس غير واثق من نفسه

[1] – عزيزة الرويس، التعلم المقلوب في التعليم الجامعي مرجع سابق، ص: (38).

[2] – حيزيَّة جلال، إتِّجاهات طلبة علم الإجتماع نحو التعلم عن طريق الصف المقلوب، **مذكرة لنيل شهادة الماستر**، كُليَّة العلوم الإنسانيَّة والإجتماعيَّة، قسم علم الإجتماع، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، (2019–2020م)، ص: (115).

[3] – المرجع نفسه، ص: (116).

فالشخص الذي لا يثق من نفسه لا يستطيع أن يمرر هذه الثقة لغيره، ولن يفلح في أي شيء حتى وإن كان من أذكى النَّاس وأعقلهم.

– يُدعِّم الصَّف المقلوب مهارات التخطيط لدى الطَّلبة، فقد أكَّد البحث التَّجريبي الموضوع لتحديد مستوى مهارات التخطيط للطالبات الجامعيات، عن طريق تطبيق برنامج إرشادي بإستخدام إستراتيجيَّة الصَّف المقلوب أنَّه «يوجد فرق دال إحصائيًا (...) بين متوسطي درجات طالبات الجامعة في التطبيق القبلي والبعدي لإستبيان مَهارات التخطيط للحياة المستقبلية(...)(ككل) وعند كل مهارة من مهاراته» [1]، بالإضافة إلى أنَّ الصَّف المقلوب وما يتمتع به من ميزات مكَّن الطالبات من«إستخدام أكثر من حاسة في زيادة وتنمية الوعي والمعرفة والتحصيل.»[2]

– أشارت عديد الدِّراسات إلى ميلِ الطَّلبة إلى التَّعلُّم بالصَّف المقلوب بإعتبارهِ«أحد المداخل الجديدة في التعلم، ومحفز للتعلم، كما أنّه يوفر مرونة للطلاب تسمح لهم بالتعلم في الوقت المناسب لهم.»[3]

– يَعملُ– الصَّف المقلوب– على«إدارة الجلسات العلميّة مع إكتساب المهارات والتقنيات الجديدة في كل حصة، وهذا يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي.»[4]

---

[1] – نورهان محمد علي صقر، فاعلية برنامج إرشادي بإستخدام إستراتيجية الصف المقلوب عبر نظام إدارة التعلم الإلكتروني Black Board في تنمية مهارات التخطيط للحياة المستقبلية لدى طالبات الجامعة، ص: (184)

[2] – المرجع نفسه ص: (185).

[3] – أميرة محمد أبا زيد، هبة صلاح إبراهيم، نموذج مقترح للصف المقلوب لتنمية مهارات التدريس ومهارات التعلم الذاتي، لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية، **مجلة كليَّة التَّربية**، جامعة الإسكندرية، كلية التَّربية، المجلد 28 العدد 02، ص: (259).

[4] – حيزيَّة جلال، إتجاهات طلبة علم الإجتماع نحو التعلم عن طريق الصف المقلوب مرجع سابق، ص: (115).

– يُسهِم الصَّف المقلوب في«ديمومة الاِحترام بين الطالب والأستاذ وبين الطلبة أنفسهم، وهذا يؤدي إلى زيادة في التحصيل الدِّراسي»[1]، كما يؤدي«زيادة رغبة الطلبة في فرض وجودهم العلمي، وتقدير ذواتهم، وهو سبب وجيه يجعل من التعلم عن طريق الصف المقلوب يُسهم في رضا الطلبة عن طرائق التدريس الحديثة، والتي تجعل من الطالب يتمتع بقدر من الحرية وتقديم وجهة نظره بطريقة خاصة.» [2]

– يُساهِمُ الصَّف المقلوب«في وضع خريطة الطريق، لسير جميع الحصص، حتى يتسنى للطالب التركيز والتحصيل العلمي.»[3]

– إنَّ الدعائم التي يقوم عليها الصَّف المقلوب كـ: البيئة المرنة، وتقسيم المحتوى التعليمي وتوفير المدربين المتمكنين وغيرها هي« خطوة مهمة للرفع من كفاءة التعليم العالي.» [4]، في البلاد العربيَّة، وكذا تحسينهِ والنُّهوض به لكي ينافس كُبرى الجامعات في الدُّول الأخرى.

– يُسهم الصَّف المقلوب في«الاِنفتاح على الحصة والتفاعل البنَّاء»[5]، وإنَّ«اِنفتاح الطلبة داخل القسم (...) من شأنه أن يُسهم في بناء قاعدة معرفية سواء على المدى القصير أو على المدى البعيد، وكذلك فإن الاِنفتاح داخل القسم يوازيه اِنفتاح خارج القسم وكذلك في الفضاء الرقمي.» [6]، وهذا الاِنفتاح يخدم كثيرًا الطلبة الجامعيين للتعايش مع الظواهر والوقائع الاِجتماعية، ومد يد العون إذا اِقتضى الأمر ذلك

---

[1] – المرجع السَّابق، ص: (115).

[2] – المرجع نفسهُ، ص: (115).

[3] – المرجع نفسه، ص: (117).

[4] – سمية صلعة– حكيم نشاد، التعليم المعكوس إستراتيجية نحو تحقيق جودة التعليم العالي في الجزائر، **مَجَلَّة دَفَاتِر اِقتِصَادِيَّة**، جَامِعة زِيَان عَاشُور الجلفة، المجلد 12 العدد 2، 13– 11– 2022، ص: (364).

[5] – حيزيَّة جلال، اِتجاهات طلبة علم الاِجتماع نحو التعلم عن طريق الصف المقلوب مرجع سابق، ص: (116).

[6] – المرجع نفسه، ص: (115–116).

فالصف المقلوب يدمج الطالب بالمجتمع أكثر، ممَّا يعود بالنفع على نفسهِ وعلى باقي أفراد مجتمعه، وهذا هو الجوهر والأساس الذي تسعى إليهِ الجامعة في تكوين فرد صالح خادم لمجتمعه، باحث عن حلول ممكنة للمُشكِلات المجتمعية على اِختلافها ويمكن القول إنَّ إستراتيجية الصف المقلوب تساعد الجامعة للوصول إلى هَذَا الغرض المُرَاد تحقِيقه.

الفَصل الثَّانِي: تَطبِيق إستراتيجيَّة الصَّف المَقلُوب وَدَورُهَا في اِستيعَاب القَوَاعِد النَّحويَّة.

- **المَبحث الأوَّل: المُعَاينة المُبَاشِرة لِدُرُوس القَوَاعِد النَّحويَّة.**
- **المَبحث الثَّانِي: تطبيق إستراتيجيَّة الصَّف المقلُوب ونَتَائِجه.**
- **المَبحَث الثَّالث: تَحليل المُقابلة.**

الإجراءات المنهجيَّة للدِّراسة:

أهميَّة الدِّراسة:

- ✓ تُعين هذه الدِّراسة طلبة اللُّغة العربيَّة في اِستيعاب القواعد النَّحويَّة.
- ✓ تُعين هذه الدِّراسة أساتذة الجامعة، لِاستخدام هذه الإستراتيجيَّة كطريقة جديدة للتَّدريس.
- ✓ يكون البحث النَّظري المُقدَّم حاليًّا بمثابة مرجع، للتَّعريف بهذهِ الإستراتيجيَّة، وكذا التَّعرُّف على فوائدها – في التَّعليم الجامعي خصوصًا–.
- ✓ تُفيد هذه الدِّراسة واضعي ومُعدِّي برامج الدِّراسة الجامعيَّة في إدراج هذه الإستراتيجيَّة كطريقة للتَّدريس.
- ✓ تفتح هذه الدِّراسة عيون الباحثين في التَّوجُّه للبحث عن هذه الإستراتيجيَّة بتفصيل أدق، أو إستراتيجيَّات تدريسيَّة حديثة أخرى.

أهداف الدِّراسة:

- ✓ التَّعرُّف على دَور اِستِخدام إستراتيجيَّة الصَّف المقلوب في فهم القواعد النَّحويَّة واِستيعابِها.
- ✓ التَّعرُّف على فوائد الصَّف المقلوب.
- ✓ التَّعرُّف على إمكانيَّة تطبيق الصَّف المقلوب في التَّعليم الجامعي.
- ✓ التَّعرُّف على أهمّ التَّحدِّيات التي تُواجِه تطبيق الصَّف المقلوب، وتقديم الحلول المُمكنة.
- ✓ تغيير النَّظرة السَّلبية المنظور بها لعلم النَّحو وقواعده، على أنَّه علم صعب وجاف غير قابل للتَّدريس بالطُّرق الحديثة المُعاصرة.

مُشكِلة الدِّراسة:

خلال مشوارنا الدِّراسي كطلبة جامعيين في تخصُّص اللُّغة والأدب العربي، واِحتكاكنا بزملائنا الخرِّيجين وكذا المزاولين للدِّرَاسةِ الجَامِعيَّة، وقَفنا على نُفُور أغلبِهم من دَرس القَوَاعِد النَّحويَّة، لِجَفَافها – حسب نظرِهم – وتقليديَّة طرَائِق تعليمها، أمَام ذَلِك أردنا أن نطرَحَ أهمَّ الحُلُول الممكِنة لِمُعَالجة هذهِ المُشكِلَات عبر إستراتيجيَّة الصَّف المقلُوب، نظير ما حقَّقته من نتائِج إيجَابيَّة في مُختَلَفِ المَوَاد.

عيِّنة الدِّراسـة:

تمثَّلت عيِّنة الدِّراسة في: طَلَبة الفَوج الأوَّل المجمُوعَة الأولى لِيسانس جذع مُشترك لُغة وأدَب عَربي، وقد بَلغ عَددُهم اِثنان وعشرين طَالِبًا وطَالبةً.

المجال الزَّمني والمكاني للدِّراسة:

✓ **المجال الزَّمني:**

تمَّ إجراء هذهِ الدِّراسة في السُّداسي الثاني، من العام 2021–2022م، وبالضَّبط خِلَال الفترة المُمتدَّة بين مَارس 2022 إلى ماي 2022م.

✓ **المجال المكاني:**

أجريت الدِّراسة الميدانيَّة للبحث في جامعة الدُّكتور يحيى فارس بالمدية، كُليَّة الآداب واللُّغات – قسم اللُّغة والأدب العربي–، وذلك لعدَّة أسباب نذكر منها:

- القُرب المكاني، فقد أجرينا البحث الميداني في نفس الكُليَّة التي ندرُس فيها.
- سُهولة التَّطبيق لِتَوَاجُدِنَا المُستمِر بالجامِعة.

- كون طلبة الكُليَّة المُختارة يدرسون نفس التَّخصّص الذي دَرَسنَاهُ، ممَّا يُسهِّلُ عَلَينا التَّطبيق والتَّواصُل مع الطَّلبة.

المنهج المُعتمد:

اِعتمدنا في هذه الدِّراسة على المَنَاهِج التَّالِية:

أوَّلًا: المنهج الوصفي: لأنَّهُ يُسَاعِدُنا في مُعَاينة سَير دُرُوس القَوَاعِد النَّحويَّة، قبلَ وبعد تطبيق الإستراتيجيَّة المُختارَة، إلى جَانب مُلَاحَظة سُلُوك الطَّلَبة خِلَالَ ذَلِك.

ثَانيًا: المنهج شبة التَّجريبي: فطبيعة البحث تتطلَّبُ مِنَّا تجرِيب إستراتيجيَّة الصَّف المَقلُوب لأنَّهَا غيرُ مُعتَمَدة في الجَامِعة.

أدوات الدِّراسة: تَمَثَّلَت أدَوَات الدِّرَاسة في:

- ✓ المُلاحظة والمُعاينة المُباشِرة: حيثُ حَضَرنَا الدُّرُوس الرَّسميَّة للقَوَاعِد النَّحويَّة بمَعيَّة الأستاذ (مُحَاضَرةً وتَطبِيقًا)، وقُمنَا بِتَسجِيل المُلَاحظَات حَتَى يَسهُلَ عَلينا تطبيقَ الإستراتيجيَّة المُختارة.
- ✓ اِختبار تحصيلي لقياس درجة اِستيعاب القواعد النَّحويَّة: قُمنَا بإعدَاد اِختِبَارين:

أ- قَبلِي: حدَّدنَا فِيه مَجمُوعة من الأسئِلة وِفقَ تصنِيف بلُوم المُعدَّل، للوُقُوفِ على مُستوَى فَهمِ المُتَعلِّمِين للقَوَاعِد النَّحويَّة قبلَ تطبيق الإستراتيجيَّة.

ب- بعدي: بعدَ تطبيق الإستراتيجيَّة قُمنَا بإعداد اِختِبَار ثَانٍ، لِمَعرِفة مَدى اِستِيعَاب الطَّلَبة لِدَرس القَوَاعِد النَّحويَّة، والوُقُوف على النَّتائِج المَرجُوَّة من البحث بعد المُقَارنة.

- ✓ المُقابلة: بعد تطبيق الإستراتيجيَّة، أجرَينا مُقَابلة شفويَّة مَعَ أستَاذ المَادة " الأستاذ الصّديق قُوري" ، لِمَعرِفة رأيه في الإستراتيجيَّة بعد مُعَاينتِه لِسُلُوكَات الطَّلبة.

المبحث الأوَّل: المُعاينة المُباشرة لدُرُوس القَواعِد النَّحويَّة.

- **<u>المعاينة</u>:**

أوَّلا: المعاينة القبليَّة: (قبل تطبيق إستراتيجيَّة الصَّف المقلوب).

الحِصَّة التَّطبيقيَّة الأولى:

المكان: جامعة الدُّكتور يحيى فارس، كُليَّة الآداب واللُّغات بالمديَّة، يوم الأحد: 24 أفريل 2022م، القاعة: تراث2، دامت الحِصة: 1ساعة من الزَّمن، من11:00إلى 12:00.

عُـنوان الدَّرس: الممنوع من الصَّرف لعلَّتين، مادة: علم النَّحو.

عدد الحُضُور: أحَدَ عشر طَالِبًا من أصل اِثنان وثلاثُون طَالِبا.

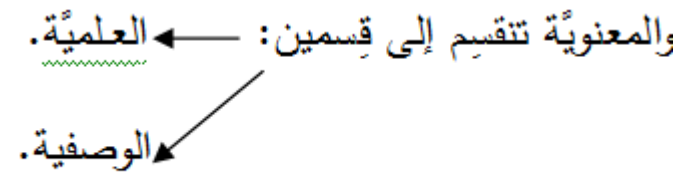
- ✓ بعد أخذِ الإذن والمُوافقة المُقدَّمة من أستاذ المَادة، تمَّ الدُخول للحِصَّة الصَّفية، اِخترنا المكان المُناسب الذي يُساعِدُنا على رؤية جَمِيع الطَّلبة ومُلاحظة سلوكَاتهم وَرُدُودِ أفعَالِهم، وأخذ المُلاحظات اللازمة.
- ✓ كانت الحصَّة عبارة عن شرح للدَّرس وَلَيسَ تَطبِيقًا، ومردُّ ذلِكَ لسببين هُمَا:

الأوَّل: لأنَّ الحصَّة التَّطبيقيَّة كانت سابقة للمُحاضرة، ولا يستطيعُ الأستاذ تقديمَ تمَارين وتطبيقات قبل أن يكون الطَّلبة مُستوعبين للدَّرس بشكلٍ جيِّد أو مُطَّلعين عليه.

الثَّاني: هُو غِيَاب الكَثِير من الطَّلَبة في الحِصص النَّظريَّة، وهُنَا يلجَأ الأستاذ إلى ضرُورة إعادة الشَّرح في الحصص التَّطبيقيَّة.

نَشَاط الأستاذ	نَشَاط الطَّالِب (ة)
أ- المَرحَلَة التَّمهِيديَّة	
1- التَّذكِير بالدَّرس السَّابِق: عَلامات الإعراب. 2- تقديم عُنوان الدَّرس الحَالِي: الممنوع من الصَّرف.	الإستِماع والإنصات للأستاذ
ب- **تقدِيم الدَّرس:** كَان الدَّرس عِبَارة عن تقديم أسئِلة للمُناقَشة.	
س1: مَا المُرَادُ بالممنوع من الصَّرف؟ وتضمَّن سُؤَالين: أ- مَا الصَّرف؟ ب- مَا المُرَاد بالممنوع؟ **ج1-** الصَّرف لُغة: التنوين، والممنوع: أي أنَّه مُنِعَ من الصَّرفِ أي التَّنوِين، وقد كَان حقُّه أن لا يُمنع. **تقديم فَائِدة:** يُقَالُ صرَّفَ الطَّائِرُ أي: أصدَرَ صوتًا، والتَّصوِيتُ هُو التَّنوِين، ومعنى أن يكُونَ التَّنوِينُ في الكَلِمة: أي أن يكُون فيها الصَّوت.	- لا مُجِيب. - الإستِمَاع للدَّرس.
كَان لا بُدَّ من تقدِيم توطِئة أخرى قبل الشُّروع في تقديم العلل المَانِعة للصَّرف: الممنُوعُ من الصَّرف خَرجَ عن نَظَائِرِه من الأسمَاء، إذ إنَّ الأصلَ في الأسمَاء أن تُنوَّن وأن تُجرَّ بالكَسرة، لكن هَذَا النَّوع من الأسمَاء خَرَجَ عن أصلِهِ، والخُروج عن الأصل لا بُدَّ لَهُ من عِلَّة.	
س2: هَل الممنُوع من الصَّرف مُعرَب أم مبنِي؟ **ج-** هُو اِسمٌ مُعرب + تقدِيم شرح لِهَذِه الجُزئيَّة.	**ج2-** مُعرب.
س3- هَل المَمنُوع من الصَّرف اِسمٌ أم فِعل؟ **ج3-** مُوَافَقة الأستاذ للطَّلَبة+ الشَّرح.	**ج3-** اِسم.
س4- لِمَاذَا مُنِعَ هَذَا النَّوعُ من الصَّرف؟	**ج4-** إجَابَة واحِدة خاطِئة: لِأَنَّهُ

ج4–أ– الأسماء الغالِب فيهَا أن تَكُون مُعربة– حتى الممنُوع من الصَّرف–، وأمَّا الأفعَال الغَالِب فيها البِناء، و الفِعلُ لا يُجَرُّ والأسمَاء تُمنَعُ الجَرَّ بالكَسرة (لِشَبَهِهَا بالأفعالِ – المُضارِع على وجهِ الخُصُوص–). ب– الكِتابة على السَّبُورة: الفِعلُ لا يُنوَّن وأنَّ الممنُوع من الصَّرف لا يُنوَّن أيضًا + الشَّرح المُستفِيض.	جامِد.
س5– فِيمَ أشبَهَت هَذِهِ الأسمَاء الأفعَال؟ **ج5**– كَان لا بُدَّ للإجَابَة على السُّؤَالِ بتقدِيم سُؤَالٍ: أيُّهُمَا أصل للآخر الفِعل أم الإسم؟ لاحظَ الأستاذ هُنا تردُّد بعض الطَّلبة، فقام بتغيير السُّؤَال: **س6**– هَل نَتَكلَّم بفعلٍ فقط؟ **ج6**– وَافقَ جَواب الأستاذ جواب الطَّلَبة، وكَان لا بُدَّ من إضافة تعقِيبٍ وشرح بإيرَادِ مجموعةٍ من حجج الكوفيين والبصريين، وأنَّنا نعتمدُ حُجَج البَصريِّين. + الكِتَابة على السَّبُورة: أنَّ الفعل فيه علتان، كونه فرعًا عن الإسم. ⟵ واحدة تعُود للمعنى: كونُهُ مُحتاجًا للاِسمِ (الفاعل)، لإتمام معناه. ⟵ والثانيَّة: تعُود للَّفظِ كونُه مُشتقًا من الاِسم (المصدر). وذكر بأنَّ: بأنَّ الشَّيء إذَا شَابه شيئًا أخَذَ حُكمه، وكتَبَ على السَّبُورة أيضًا:	**ج5**– أجَابت طَالبة واحِدة إجَابة خاطِئة: لِأنَّه لَا يُنوَّن. **س6**– لا الفِعل لا بُدَّ لَهُ من اِسم.

الأسماء تُمنع الصَّرفَ حَملًا (قِيَاسً تشبيهًا) على الأفعال، إذَا وُجِدَت فيهَا علَّتَان(معنويَّة ولفظيَّة).  وأنَّ اللَّفظِيَّة تنقسِم إلى أقسامٍ شتَّى، ومتى ما جمع الاِسم علتان فرعيَّتان شابَهَ الفِعل، وعندما يُشابِهُه يأخُذ حكمه. وبدأ بأوَّل قسم وهُو:	
العلميَّة: وبدأ بسُؤال وهُو: **س7-** كيفَ تكون أسماء الأعلام فرعا عن النَّكِرات؟ تمَّ تغيير صيغة السُّؤال لتبسيط الأمر على الطَّلبة: **س8-** أيُّهُمَا أصلٌ للآخر النَّكِرة أم المعرِفة؟ اِضطرَّ الأستاذ هُنَا أن يُبسِّطَ السُّؤال أكثر بقولِه: **س9-** عِندَمَا كُنَّا صِغَارًا كُنَّا نجهَلُ الأشياء أم نعرِفُهَا؟ **ج9-** إذًا النَّكِرة أصلٌ للمَعرِفَة.	**ج7-** لا إجَابَة. **ج8-** تَبَايَنَت أجوِبَة الطُّلَّاب بين مُؤَيِّدٍ للتَّنكير ومابين مُؤيِّدٍ للمعرِفة. **ج9-** الصَّغِير يجهل الأشياء ثمَّ يتعرَّف عليها تدريجيًّا.
ج10- أيُّهُما أصل التَّذكِير أم التَّأنِيث؟ اِضطرَّ الأستاذ هُنَا أن يُعِيدَ صِيَاغَة السُّؤَالِ بطريقة مُبسَّطةٍ أكثر: **س11-** أيُّهُما يحتاجُ إلى عَلامةٍ للدَّلالة عليه؟ **ج11-** المُؤَنَّث علم وَهُوَ فَرعٌ عن المُذكَّر، فإنَّ كُلَّ مُؤَنَّث يُمنعُ من الصَّرف لأنَّهُ اِستوفَى عِلَّتين (شرطين)، ومن ثمَّ تقديم أنواع المُؤنَّث مع ذِكرِ الأمثِلَة.	**ج10-** لا إجَابة. **ج11-** المُؤَنَّث يحتاجُ إلى عَلامةٍ للدَّلالة.

تمَّ الإنتِقَالُ إلى علَّة أخرى وَهي: العَلَميَّة ووزن الفِعل.	
س12- يَزِيد، يحيى، أحمد هل هي كَلِمَاتٌ مصرُوفة أم ممنوعة؟ - لِمَاذا؟ **ج12-** لأنَّ فِيهَا وزن الفِعل، وَمُنِعَت الصَّرف لِقُربِ شَبَهِهَا بالفِعل.	**ج12-** نعم. - إجَابة وحِدة خَاطِئة: لأنَّهُ رُبَاعي.
تمَّ الإنتِقَال إلى عِلَّةٍ أخرى وَهِي: العلميَّة والعجَميَّة.	
س13- أذكُرُوا لِي أسماء الأنبيَاء؟ **س14-** هَل كُل الأنبياء عَرب؟ **ج14-** أسمَاء الأنبياء العرب هُم: (مُحمَّد، صَالِح، شُعيب، هُود)، مَاعدَا هذَا فكُل الأسماء أعجميَّة ممنوعة من الصَّرف.	**ج13-** نُوح، إبراهِيم، إسماعِيل، يُوسف، مُوسى... **ج14-** لا.
ج- المرحَلة الخِتَاميَّة: كَانت عِبارة عن تقدِيم حوصَلَةٍ لِمَا سَبق.	

حِصَّة المُحاضرة: تَلت حصَّة التَّطبِيق حصَّة المُحاضرة من السَّاعة 14:00 إلى 15:00، لمدة ساعة واحِدة، ولقد كانت حصَّة المُحاضرة مُقامة في: (مُدرَّج B)، المُحاضِر كَان نفسُه الأستاذ الذي قدَّم دَرسَ التَطبيق، حضرت فيها ثمان طالبات فقط من أصل عَدد كَبير (ستة أفواج)، بينما الطَّلَبة الذُّكُور لم يحضر أحد.

- ✓ اِضطرَّ الأستاذ في المُحاضرة إلى إعادة شرح الدَّرس لأنَّ هُناك طالبات من فوجٍ آخر لم يحضرُوا الدَّرس.
- ✓ سَارت حصَّة المُحَاضرة على نفس خُطَى حصَّة التَّطبيق.

الحِصَّة التَّطبيقيَّة الثَّانية: يوم الثُّلاثاء: 26 أفريل 2022م، القاعة: تُرَاث2، من 09:00 إلى 10:00.

كانت الحِصَّة الدِّراسية عبارة تكمِلة للحِصَّة السَّابِقة، حيثُ تمَّ إيراد باقي العلل المانِعة من الصَّرف لعلَّتين، واِستعمَل فيهَ الأستاذ نفس الخُطوات التي اِستعملهَا في الحصَّة التَّطبيقيَّة الأولى.

- **نتائِج مُعَايَنة الحِصص القبليَّة:**

1- الجُهد الأكبر كَان مُنصبًّا على عَاتِق الأستاذ، إذ هُو من يقُوم بتلقين الدُّرُوسِ وإلقاء المُحاضرَات، وإعطاء الشُّروحات، وتقديم الأمثِلة، وطرحِ الأسئلة والإجَابة عنها، بينمَا يكتفِي الطَّلبة بالإصغاء مَعَ تَقدِيم إجَابَات عَشوَائِيَّة.

وقَد اِعتمدَ خِلَالَ ذَلِكَ على طريقتين تدريسيتين في شرحِ كُلِّ الحصَص السابِقة:

أ- **الطَّريقة الإلقَائِيَّة:** أو المُحاضرة وهي« إحدَى أبسط الطُّرق التَّدريسيَّة وأكثرها شُيُوعًا واِستِخدَامًا بين المُعلِّمين. وتعتمد هذهِ الطَّرِيقَة في التَّدريس على جهدِ المُعلِّم وعلى ذاكِرتِه وغزَارة معلُمَاتِه، وما يمتلكه من مُفردات وألفاظٍ وعبارات، وهي طريقة غير صعبة لأنَّها تتطلَبُ إرسالَ مَعلُومَاتٍ للمُتعلِّمين الذِّين عليهم اِستِقبالها وتقبّلها بكلّ سُهُولَةٍ ويُسر، وتعتبر (...) من أقدمِ الطُّرق التَّعليميَّة، والمُعلِّم هو محورها.» [1]

02- **طريقة المُناقَشَة:** أو الحِوار وهي« الطَّريقة التي يَتَنَاقَش بهَا المُعلِّم مع المُتعلِّمين في موضوع الدَّرس، عن طريق إلقاء الأسئِلة حتى يَصِل بأنفسِهِم إلى ما يُرِيدُ إيصَاله، المُناقَشة عبارة عن اِجتِمَاع عددٍ من العُقُولِ حول مُشكِلةٍ من المُشكِلات (...)، ودِراستهَا دِراسة مُنَظَّمة

[1]- مركز نُون، التَّدريس طَرَائِق وإستراتيجيَّات،ط1، جمعيَة المعارِف الإسلاميَّة الثَّقافيَّة، بيرُوت، سنة: 1432هـ- 2011م ص: (65).

بقصدِ الوُصُولِ إلى حلٍّ للمُشكِلة أو الاِهتِدَاء إلى رأيٍ في موضوع القضيَّة (...)، وهو أسلُوب قديم في التَّعليم يرجعُ للفيلسُوف " سُقراط ".» [1]

2- عَدم تَفَاعل الطَّلبة معَ عنَاصِر الدَّرس، ولا مُبَادراتِهم بالإجَابة عن الأسئِلة، أو تقدِيم معلُومَات جديدة، حَتى وإن طَلَبَ منهم الأستاذ ذَلِك، والمعلُوم أنَّ المعرفة إذَا لم يبذل الطَّالِب جُهدًا في تحصيلها فإنَّه يسهلُ عليه نسيَانها وتحصيلها.

3- إذَا صَادفَ ولم يفهم أحد الطَّلبة جُزئيَّة مُعيَّنة يضطرُ الأستاذ لإعادة شرحها، وقد يطُول تكرارها لأكثر من مرَّة ممَّا يأخُذ الكثير من وقت الحصَّة الدِّراسيَّة، ويُؤثِّرُ سلبًا على الطَّلبة الآخرين.

4- شرح الدَّرس أثناء الحِصَّة الدِّراسية فقط، فلو ضاعت الحصَّة الدِّراسيَّة على أحد الطُّلاب لن يستطِيع فهمهَا وفهمَ مَا يَليهَا من دُرُوس، وسيكتفي في هَذِهِ الحَال بالدَّرس المكتوب فقط – إن وُجِد –، مِمَّا يُؤثِّرُ سلبًا في تحصِيله.

ثانيًا: المعَاينة البعديَّة: (بعد تطبيق إستراتيجيَّة الصَّف المقلُوب).

الحِصَّة التَّطبيقيَّة الأولى:

أ/ سَبَقَ المُعاينة البَعدِيَّة تطبيق الإستراتيجيَّة، وذَلِكَ وِفقَ الخطوات الآتِية:

1- قُمنا أوَّلاً بإنشَاء مَجمُوعة على تطبيق " المَاسنجر"، أسميناها بـ: " **تطبيق إستراتيجيَّة الصَّف المقلُوب الفوج الأوَّل**"، لِكَي يَسهُلَ التَّواصُل مَعَ الطَّلبَة، وقُمنَا بإرسَال دَعوة لهُم للاِنضمام فيه، وبعد الاِنضِمَام تمَّ التعريف بالإستراتيجيَّة وبيان أهمِّ فَوَائِدِهَا.

[1] – عَفاف عُثمان عثمان مُصطَفى، إستراتيجيَّات التَّدريس الفاعِلة، ط.1، دار الوفاء، الإسكندريَّة، سنة: 2014م، ص: (223/222).



2- تمَّ إنشَاء صَفحة على مِنصَّة الفَايسبُوك أسمَيناها بـ: " **تطبيق إستراتيجيَّة الصَّف المقلُوب الفوج الأوَّل**"، لِكي نَقُومَ بِوضعِ الدُّرُوسِ فيها، ثُمَّ أرسلنا رابِطَ الصَّفحة للطَّلبة حتَّى يتَسنَّى لَهُم حُضُور الدَّروسِ بِدُون مَشَاكِل.



3- حدَّد لَنا أستاذ المادة عَنواني الدَّرسين وهُمَا:

الدَّرس الأوَّل: الممنوع من الصَّرف لعلَّة واحِدة.

الدَّرس الثَّاني: شُرُوط جَواز صرف الممنُوع من الصَّرف.

4- قُمنَا بِمُشَاهَدة العدِيدِ من الفِيديُوهات التَّعليميَّة التي تشرحُ هذين الدَّرسين، واِختَرنَا المُبسَّطَ مِنها، لِكي يسهُلَ على الطَّلبة فهمه واِستِيعابُه، ومن ثمَّ قُمنا بِاِقتِصاصه ليتَوَاءمَ ومُحتوَيات الدَّرس المُبرمَجة.

5- ثُمَّ تمَّ رفعه على منصَّة اليُوتيُوب أوَّلًا ثمَّ على الصَّفحة ثانِيًا.

1- صفحة اليوتيُوب:



2- صفحة الفايسبوك:





6- وأضفنا مجمُوعة من الصُّور التَّوضيحيَّة لِزيادة الفهمِ من بينها خريطتين ذهنيتين لِمَا لها من الأهميَّة في ترسيخ المعلُومات، ومجمُوعة من الفَوائِد التي كَان لا بُدَّ من ذِكرِهَا للإحاطة بالدَّرس من كُلِّ جوانِبِه.

الخريطتين الذهنيتين:



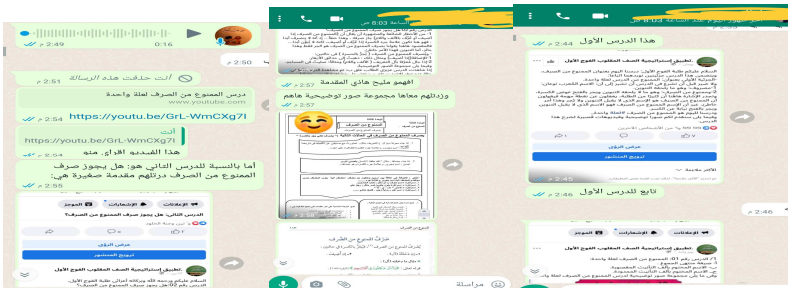
7- وأضفنا إلى جَانب مَا سبق مجموعة من الأمثِلة حتى يستطيع الطَّلبة النَّسج على مِنوالها واِتبعنا نفس الأمر في الدَّرس الثَّاني، غير أنَّنا أضفنا في الدَّرس الثاني شرحَ الدَّرسِ مكتُوبًا حتى يتسنَّى للطَّلبة الذين لا يملِكُون الإنترنت الإطِّلاع عليه، كَمَا وأردفنا نمُوذجين للإعراب.



8- بعد اِختِيار الفيديوهات والشَّرحِ والصُّور وكَذَا الأمثلة، ثمَّ نشرِها بالتَّدريج وبالتَّرتيب حتى لا تختلِط الأمُور عليهم، وتحتَ كُلِّ درسٍ قُمنا بِمُطَالبة الطُّلَّاب بالتعليق " بتم" مرفقًا بالاِسم واللقب في حالِ مُشَاهَدة الدَّرسَ كَامِلًا بكُلِّ مُحتوياتِه، والتَّعليق " بتعذَّرَ" في حال عدم توفُّر الإنترنت لديهم، وهُنا قد اِنقَسَم الطَّلبة إلى قسمين، قسمٌ يمتلِك الإنترنت وقسمٌ آخر لا يمتلِكُها، كمَا أنَّ الطَّلبة الذين يمتلِكُون الإنترنت اِنقَسَمُوا أيضًا إلى قِسمين:

القسم الأول: الطّلبة الذين تتوفر أجهزتهم على الإنترنت ويمتَلكون تطبيق الفايسبوك، وهؤلاء هُم من اِستطاعوا الوُلُوج إلى الصّفحة والحُصُول على الدُّروس.

القسم الثاني: طَلبة تتوفر أجهزتهم على الإنترنت غيرَ أنهم لا يمتَلكون تطبيق الفايسبوك، بيدَ أنَّهم يملكون تطبيقات أخرى يُمكن من خلالها إرسال الدُّروس إليهم، فهُناك طالبة قمنا بتوفير الدّروس لَها أوّلا بأوّل، عن طريق تطبيق التِّليجرام، وطالبة أخرى قُمنا بإرسال الدُّروس لها عن طريق الواتساب.





أمَّا بالنِّسبة للطَّلبة غير المالكين للإنترنت فقد قمنا بتجميع كلّ الدّروس والصُّور التَّوضيحية والفوائِد والأمثلة وضمّها في ملفين كلٌّ درس على حدى، وقد تمَّ ترتيب العناصر وترقيمها حتى يسهل عليهم فهمها، ومن ثمَّ قُمنا بإرسال الملفات عن طريق تطبيق "الشَّريط ".



9. كَمَا قد تمَّ مُطالبة الطّلَبة بَعدَ مُشَاهدة وحضور الدّرس بضرورة كِتابة رُؤوس أقلام تُلخِّصُ ما قد تمَّ فهمُهُ من خِلال الشَّرح [1]، وتسجيل الأسئلة التي تبادرت إلى ذهنهم أثناء المُشاهدة وإحضارها مرفوقة بإسم ولقب الطّالب، وذلك للتأكُّد من صِدق مُشاهدة الطَّلبة للفيديوهات والدّروس الموضوعة في الصّفحة، ولقد قام ستة طُلاّب بتحضير هذه الورقة مرفقة بالأسئلة ورؤوس الأقلام وتقديمها لنا وهؤلاء هُم من لَمسنا عندهُم ارتفاعا ملموسا في الإختبار البعدي الذي أجريناه لهم.

[1] – يُظر المَلاحق ص: (122– 125).

ب/ تقدِيم الدَّرس دَاخِلَ القَاعَة:

يوم الأحد: 15 ماي 2022، من 11:00 إلى 12:00، القاعة: تراث2.

عُنوان الدَّرس: الممنوع من الصَّرف لعلَّة واحدة. مادة: علم النَّحو.

نَشَاط الأستاذ	نَشَاط الطَّالِب (ة)
أ- **المَرحَلَة التَّمهِيديَّة**	
س1- من مِنكُم يُقدِّمُ مِثَالًا عن الممنُوع من الصَّرفِ لعلَّة وَاحِدة؟ **ج2-** تقدِيم مُختلف الأمثِلة الخَاصَّة بهذِهِ الجُزئيَّة.	**ج1-** أجَابَت الطَّالِبة رقم عشرين: زَكرياء مع ذِكرِ سبب منعِهَا.
ب- **تقدِيم الدَّرس:** كَان الدَّرس عِبَارة عن تقديم أسئِلة للمُناقَشة.	
س2- من مِنكُم يُقدِّمُ مِثَالًا آخَرَ غيرَ الذي قدَّمتهُ زَمِيلتُكُم؟ **ج2-** إرداف جواب الطَّالِبة بالأمثلة والشَّرح.	**ج2-** أجَابت الطَّالبة رقم تِسعة عَشر: مَصَابيح وأنَّها صِيغة مُنتهى الجُمُوع.
س3- هَل " أقلام " صيغة مُنتهَى الجُمُوع؟ **ج3-** وَافَقَت إجَابة الأستاذ إجَابة الطَّلبة، وقد أردَفَها بالشَّرح.	**ج3-** إجَابتان صحيحتان، من قِبَل الطَّالِبة رقم " تِسعة" والطَّالِبة رقم " عشرين"، أنَّها: ليست صيغة مُنتهَى الجُمُوع. أضافت الطَّالبة رقم تسعة: الشُّرُوط الوَاجِب تَوَافُرُهَا في الاِسم حتى يكُون صيغة مُنتهَى الجُمُوع، وهِي أن يكُون ثالثُ حرُوفها الألِف وأن يكون بعد الألف حرفان أو ثلاثة حُرُوف فإن كَان بعد الألِف ثلاثة حُرُوف لا بُدَّ أن يكون الحرف الوَسَط سَاكِنًا، فإن كَان مُتحرِّكًا صُرِفَت.

س4– هَل كَلمتا (دوَابّ وطَوَامّ) صيغتا مُنتهَى الجُمُوع؟ **ج4**– كَانت إجَابة الأستاذ مُوَافِقة لإجَابة الطَّلبة + الشَّرح المُستفيض لِهذهِ الجُزئيَّة.	**ج4**– أجَاب عَدد من الطَّلَبَة بنعم. لأنَّ حرفها الثَّالِث ألف وبعد ألِفها حرفان.
س5– مَن يُقدِّم تعريفًا لِصِيغة مُنتهَى الجُمُوع؟	**ج5**– الطَّالِبة رقم تسعة أجَابت بتقديم التَّعرِيف: هي كُل جَمع تكسير بعد ألف تكسيره حرفان صحيحان، أو ثلاثة أحرُف أوسطها حرف ساكِن+ ذِكر فَائِدة: إذَا اِتَّصَلت بِصِيغَة مُنتهَى الجُمُوع تاء مربوطة مثل كَلِمة تَلامِذة تُصرف.
س6– هَل كَلِمة قُصوى ممنوعة من الصَّرف؟ ج6– نعم كلمة قُصوى ممنوعة من الصَّرف+ ذِكر أمثِلة أخرى.	**ج6**– أجَاب عدد من الطَّلبة بنعم.
س7– من مِنكُم يعرب الجُملة التَالية؟ " وَجدته في منطقةٍ قُصوى ".	**ج7**– قَامت طَالبة بإعراب الجُملة.
المَرحلة الخِتَامِيَّة	
س8– قَدِّمُوا لي أمثِلة أخرى عن الممنُوع من الصَّرف لعلَّة واحدة؟	**ج8**– تقديم الطَّلبة للأمثِلة المُختلِفة.
س9– من يُضِيف تعريفًا لصيغة مُنتهى الجُمُوع.	**ج9**– ذِكر الطَّلبة للتَّعريف
حَوصلة: تضمَّنت تَذكِيرًا بِمَا سَبق.	

ما لاحظناهُ على الطَّلبة في هذهِ الحصَّة الدِّراسيَّة:

01- عدمُ اِنضباطهِم في الحِصَّة المقلُوبة إلَّا القِلَّة القَليلة منهم.

02- اِنقِسَام الطَّلبة إلى ثلاثِ مجمُوعَات:

أ- طَلبة تعرَّضُوا لإستراتيجيَّة الصَّف المقلُوب، واِستفَادُوا من الدُّرُوس الموضوعة، وهؤُلاء من تَجاوبُوا في الحصَّة المقلُوبة، ومِن هؤُلاء أيضًا من تعرَّضُوا للإستراتيجيَة غيرَ أنَّهُم لم يُشارِكُوا في الحصَّة، بسبب خجلِهِم، مما شكَّلَ أيضًا صعُوبة أثناء الإختِبَار.

ب- طلبة تعرَّضُوا لإستراتيجيَّة الصَّف المقلُوب، غير أنَّهُم لم يتَحلَّوا بالجدِّية القُصوى والمسؤوليَّة تُجاه الدُّروس، ممَا حَال دُون اِستِيعابِهم للدُّرُوس المُقدَّمة.

ج- طلَبَة قد تغيَّبُوا طِيلَة المُعَاينة القبلية، ممَّا حالَ دُون تعرُّضِهم لإستراتيجيَّة الصَّف المقلُوب عليهم.

كُلّ هذهِ التَّحدِّيات أدَّت بالأستاذ إلى ضرُورة إعَادة الشَّرح المُختَصَر للدَّرس، حتى يتمكَّن الذِين لم يفهَمُوا ويستوعِبُوا الدَّرس منَ اللَّحَاقِ بزُملائِهم الآخَرين.

تَلَتهَا حصَّة المُحاضرة من السَّاعة 14:00 إلى 15:00، في المُدرج (B)، تمَّ فِيها شرح درس: **شُرُوط صرف الممنوع من الصَّرف**، وتقديم مُختَلف الأمثلة.

الحِصَّة التَّطبيقيَّة الثَّانية:

يوم الثّلاثاء: 17 ماي 2022، من 09:00 إلى 10:00، قاعة: تراث2.

نَشَاط الأستاذ	نَشَاط الطَّالِب (ة)
أ- المَرحَلَة التَّمهِيديَّة	
س1- من مِنكُم يُقدِّمُ لَنَا تذكِيرًا للحِصَّة السَّابِقة.	**ج1-** تقديم عدد لا بَأس به من الطَّلبة مُلَخَّصًا للحِصَّة الفَائِتة.
ب- **مرحلة تقدِيم الدَّرس:**	
س2- مَا هِي شُرُوط مَنعِ الممنُوعِ من الصَّرف؟ **ج2-** أ- مُوافقة الطَّلَبَة في الإجَابة. ب- ذِكر فَائِدة: « إذَا عُرِّفَ صُرِّفَ»، أي يُجرُّ بالكَسرة ولا يُنوَّن، إذَا مَا تمَّ تعرِيفه أو إضَافته.	**ج2-** إجَابات صحيحة من عَدد مقبُول من الطَّلَبة بأن: لا يقترِن ب: " أل التَّعرِيف" وألا يكُون مُضَافًا.
س3- هَل هَذِهِ فقط الشُّرُوط التي يجُوز فيهَا صرفُ الممنُوعِ من الصَّرف (جرّه بالكسرة)؟ **ج3-** تقديم شرح لهذهِ الجُزئِيَّة (التَّصغير).	**ج3-** إجَابتان صحيحتان: هُناك شُرُوط أخرى وهي: التَّصغِير.
س4- مَن يُقدِّم مثَالا عن التَّصغير؟ **ج4-** إيرَاد أمثلة أخرى مع الشَّرح.	**ج4-** إجَابة واحِدة صحيحة: يَزِيد إذَا صُغِّرَ صُرِّفَ.
س5- هل أحمد ممنوعة من الصَّرف؟ وهَل إذَا صُغِّرَ جَازَ صرفُه؟ **ج5-** أ- مُوَافقة إجَابَة الأستاذ للطَّلَبَة. ب- ذِكر فَائِدة: « ليسَ كُلّ ممنُوع من الصَّرف إذَا تمَّ تصغيره صُرِّف بالضَّرُورة.» ج- إيرَاد أمثلة: سُليمَان، فُطَيمان، نُعيمان. د- الإنتقَال إلى مُستويات عُليا في الشَّرح.	**ج5-** إجَابات عَدِيدة بأنَّه: إذَا صُغِّرَ صُرِّف.

س6- رُبَّ فَاطِمة هل ممنوع من الصَّرف ولِمَاذا؟	**ج6-** إجَابَة وَاحدة صحيحة: هَذِهِ الكلِمة صُرِفت لذَهَاب العلميَّة أي التَّنكير.
س7- هَل سَلَاسِل ممنوعة من الصَّرف؟	**ج7-** إجَابة واحِدة صحيحة
س8- إبحث عن كَلِمة سَلاسِل في سُورة الإنسان وقُم بِمُلاحَظتِها جيِّدًا، وهل هي مصرُوفة أم ممنوعة من الصَّرف؟ **ج8-** يقُول أهل العِلم بأنَّهَا مصرُوفة من باب المُنَاسَبة وهي مَصرُوفةٌ في قِرَاءة " نَافِع" و" الكِسَائِي"، غيرَ أنَّها وَرَدَت في القِرَاءَات الأخرى ممنُوعة من الصَّرف وهَذَا إن دلَّ على شيءٍ، إنَّمَا يدُلُّ على جوازِ الوجهَين.	**ج8-** إجَابة واحِدة صَحِيحة: مصرُوفة.
س9- لِمَاذَا جَاءت كَلمة « وُدًّا» مُنوَّنة في الآية الكريمة؟ ج9-	**ج9-** إجَابة خاطِئة.
س10- لِمَاذَا وَردَ كُل من: يَغُوثَ ويعوقَ ممنوعين من الصَّرف؟ **ج10-** اِجتمعت فيهما علتان: العلَميَّة ووزن الفِعل. غير أنَّ الأعمَشَ قرأ بصرفِهمَا، وهَذَا دليل على جَوازِ الوجهين.	**ج10-** إجَابتان صحيحتان.
س11- « ويَومَ دَخَلتُ الخدرَ خدرة عنيزة.» عُنَيزة: هل هي مصروفة أم ممنُوعة؟ وَلِمَاذَا؟ **ج11-** أ- تقدِيم شرح للجُزئِيَّة. ب- إيرَاد أمثِلة أخرى.	**ج11-** إجَابة واحِدة: الضَّرُورة الشِّعرِيَّة.
س12- من يُعِيدُ الأسباب الأربعة؟	**ج12-** إجَابة واحِدة خَاطِئة، وخمس إجابات صحيحة.
ج- المرحلة الخِتَاميَّة: أ- تمَّ التَّطرُّق فيها إلى جُزئِيَّات أكثر دِقَّة وتفصيلا في الدَّرس. ب- ذِكر العديد من الفوائد اللُّغويَّة.	

ج- حوصلة لِمَا سبق.

عُنوان الدَّرس: شُرُوط صَرف الممنُوع من الصَّرف (تابع).

كان عدد الطَّلَبة قَلِيلًا جِدًّا مُقَارنة بالحِصص السَّابقة، حيثُ حضر تسعة طَلَبة، من بينهم سبع طالبات إناث وثلاثة طلَبَة ذُكُور.

إنَّ أهمَّ ما تمَّ مُلاحظتُه خلال هذهِ الحصَّة:

01- اِرتَفَعت نسبة مُشاركة الطَّلَبة في الحصَّة الدِّراسيَّة أكثر ممَّا كانت عليه في الحِصص السَّابقة.

02- كانت إجَاباتهم أكثر ضبطًا ودِقَّة مُقَارنة بالإجابات المُقدَّمَة في الحِصص السَّابِقة.

03- كان الأستاذ أكثر اِرتِيَاحًا لأنَّ الطَّلبة تمكَّنُوا من الإجَابة عن مُعظَمِ الأسئِلة.

04- اِستطاع بعض الطَّلَبة ممن كان يتملكهم الخجل من المُشاركة والتَّفاعُل في الحصَّة الصَّفيَّة.

05- اِستطاع بعض الطَّلَبة ممن تعرَّضُوا لإستراتيجيَّة الصَّف المقلُوب من تقدِيم أمثلة جديدة غير الأمثلة الموجودة في الدَّرس المُقدَّم في الصَّفحة، كما وتمكَّن هؤلاء من تقديم مُختلف التَّعليلات والبراهين المُدعِّمَة لأجوِبتِهم.

06- أبدى الطَّلَبة تركيزًا أكثر في الحصَّة المقلوبة مُقارنة بالحِصص السَّابقة، ولقد نالت هذهِ الإستراتيجيَّة رِضَا كل من الأستاذ والطَّلَبة.

07- تمَّ اِستثمار وقت الحِصَّة الدِّراسية بشكل أفضل، وتمَّ التَّطرُّق إلى جُزئيات أكثر دقَّة بالإضافة إلى ذِكر عديد الفوائد التي لا تكفي الحصَّة التَّقليدية لذكرها.

المبحث الثاني: تطبيق اختبار إستراتيجية الصف المقلوب ونتائجه.

أوَّلا: الإختِبار القبلي والبعدي.

أ- **أهميَّة الإختبار**: يُعدُّ هذا الإختبار أحدَ الأدوات المُهمة لِقِياس درَجة تغيُّر سُلُوك مَا وهذان الإختِباران مُتَّصِلَانِ ببعضهما البعض، إذ لا يُمكِن إجراء الإختِبار البَعدِي إلَّا بعد أن يتمَّ إجرَاء القبلي، كَما لا يُمكِن أن نكتفي بالإختِبار القبلي وحده لِمُلاحظة التَّغيُّرات الحاصِلة دُونَ أن نُجرِي الإختِبار البعدِي.

ولقد سَعينا هاهُنا من خِلالِ وضعِ هَذَا الإختِبَار إلَى قِيَاسِ دَرجة اِستيعاب القَواعِد النَّحويَّة لدى طَلَبَة الفوج الأوَّل السَّنة الأولى ليسانس لُغة وأدب عربي بعد تطبيق إستراتيجيَّة الصَّف المقلُوب.

ب- **وَصف الإختبار**: تمَّ بِناء وتصميم أسئلة الإختِبارين القبلي والبعدي، وِفقا لتصنيف هرم بلُوم المُعدَّل لِتَوَافُقِهِ معَ أهدَاف إستراتيجيَّة الصَّف المقلُوب، أين يُمكِنُنَا قِيَاس درجة الإستيعاب في مُختَلَف المُستويات.

تضمُّ المستويات السِّتة مجمُوعة من الأفعال المُختلفة حسب طبيعة كُلّ مُستوى، يُمكِنُ تفصِيلُهَا فيما يلي: [1]

01- مُستوى التَّذكُّر: ويضم الأفعال الآتية: (رَتِّب، صنِّف، أدرِج، تَذكَّر، تَعرَّف، أربِط اِختار...).

[1]- سَاجِدة أبُو سِيف، إستراتيجيَّة الصَّف المَقلُوب – هَرم بلُوم المعرفي، https://youtu.be/mBD5RecZk1s

02- مُستوى الفهم: (اِشرح، لخِّص، وضِّح، تَرجِم، أعِد صِياغة، راجِع، ناقِش، فسِّر، أعطِ مثالًا...).

03- مُستوى التَّطبيق: (اِستخدِم، طبِّق، اِكتَشِف، نفِّذ، غيِّر، حضِّر، حُلَّ، تفاعل، اِلعب دورًا أنشِئ، أنتج...).

04- مُستوى التَّحليل: (حلِّل، فَهرِس، قارِن، قِس، اِختَبِر، جرِّب، أربط، خطِّط، اِستنبِط، قيِّم اِستنتج، قسِّم...).

05- مُستوى التَّقويم: (رَاجِع، بَرِّر، قيِّم،اِعرض، دَافِع، بلِغ عن، تحقَّق من، جَادِل، اِدعم...).

06- مُستوى الإبتِكار: (طوِّر، خطِّط، أنشِئ، اِبتَكِر، صمِّم، نظِّم، نَقِّح، اِقترح، أسِّس، ضمِّن أعد ترتيب، عدِّل...).

ج- **كيفيَّة اِحتِساب النَّتائج:** كأي اِختبار لا بُدَّ من وضعِ سُلَّم تنقيط، يتناسب ودرجات الأسئلة ولقد تمَّ وضع علامة الإِختِبار من 20 أي: 20/20، قُسِّمت على كُل المُستويات وكل مُستوى أخذ نسبة مُعيَّنة حسب طبيعة الأسئلة الموضوعة. فمستوى التَّذكُر كانت دَرَجَاته 4/4، أمَّا الفهم فكان 3/3، التَّطبيق كان 3.5/3.5، التحليل 3/3، التقويم 3/3، الإبداع 3.5/3.5، ولم يتسنَّ لنا عرضُ هذا الإِختِبار على مجمُوعة المُحكِّمين نظرًا لضيق الوقت، فاِكتفينا بعرضه على الأستاذة المُشرفة وأخذ المُوافقة مِنها لتنفيذه.

وفيما يلي عرض أسئِلة الإِختبارين:

أ- أسئِلة الإِختِبَار القَبلي:

* **المُستوى الأوَّل:** أسئلة التَّذكُّر.

1/ عرِّف الممنوع من الصَّرف:

2/ اِختر من بين هذهِ الكلمات" الاِسم الممنوع من الصَّرف مع ذكرِ السَّبب.

أ– يعقوب ☐ ب– قُتادة ☐ ج– بورفؤاد ☐ د– هود ☐ .

3/ الممنوع من الصَّرف مُرادف: ..... .

***المُستوى الثاني:** أسئلة الفهم.

1/ أعطِ مثالين مختلفين عن الاِسم الممنوع من الصَّرف لعلتين، مع ذكرِ نوعِ العلَّة.

2/ فسِّر سبب منع الكلمات التالية من الصَّرف: يثرب، جُحا، ثُناء، نيويورك، حمدان، أُخَر.

3/ اشرح العبارة الآتية: (صرَّف الطائرُ)، وما العلاقة بين هذهِ العبارة والتَّنوين؟

* **المُستوى الثالث:** أسئلة التَّطبيق.

1/ أعرِب الجملة التالية مع ضبط الشَّكل ضبطًا تامًا: – سافرت إلى لندن.

2/ ضع الأمثلة التي قدمتها– الاِسم الممنوع من الصَّرف لعلتين– في جُملٍ مُفيدة.

3/ صنِّف الكلمات الممنوعة من الصَّرف حسب نوع العلَّة الفرعيَّة لها:

إسماعيل، زينب، حمزة، دعد، بعلبك، رمضان، أشرف، هُبَل هود.

***المُستوى الرَّابع:** أسئلة التحليل.

✓ اِستنبِط القاعدة من العبارات التالية مع ضبطِ الشَّكلِ ضبطا تامًّا:

1/ ذهبت مع حمزة إلى المسجد.

2/ هود هو نبينا.

3/ فعدة من أيَّام أخر.

***المُستوى الخامس:** التقويم.

1/ ما رأيُك في العبارة التالية؟ مع التَّعليل: يُمكن صرْف العَلَم الأجنبي في حالة واحدة.

2/ ناقش العبارة الآتية:«الممنوع من الصَّرف هو كل اِسم منع من التنوين والجرّ.»

3/ تحقَّق من العبارة الآتية: كل اسم علم مؤنث يمنع من الصرف وجوبا.

***المُستوى السَّادس:** الإبداع.

1/ أنشئ مُخطَّطا تضمُّ فيه العِلل التي تمنع الاِسم من الصَّرف لعلَّة: (العلمية).

2/ أنشئ مُخطَّطا تضمُّ فيهِ العلل التي تمنع الإسم من الصَّرف لعلَّة: (الوصفية).

3/ اِقترح أسماء ممنوعة من الصَّرف غير التي درستها في الحصة الدِّراسية السَّابقة مع ذكر نوع العلَّة.

ب- أسئِلة الاِختِبَار البَعدِي:

* **المُستوى الأوَّل:** أسئلة التَّذكُّر.

1/ اِختر من بين هذهِ الكلمات فقط الاِسم المقصور الممنوع من الصَّرف:

دنيا ☐ ليلى ☐ مستشفى ☐ كبرى ☐ ندى ☐ شذى ☐ .

2/ أربِط بسهم بين العناصِر التَّالية:

1- صيغة مُنتهى الجموع ممنوعة من الصَّرف لعلة واحدة. أ- فُـقـراء.

2- هو الاِسم المقصور الممنوع من الصَّرف. ب- تَلامذة.

3- لا يُمنع من الصَّرف. ج- مَفاتيح.

3/ ماهي شُروط خفض الاسم الممنوع من الصَّرف بالفتحة.

***المُستوى الثاني:** أسئلة الفهم.

1/ اِشرح العبارة التالية مع التَّعليل: يجوز صرف الممنوع من الصرف.

2/ أعطِ مثالًا عن جواز صرف الممنوع من الصَّرف.

3/ فسِّر سبب صرف الكلمة التالية: (أساتِذة).

* **المُستوى الثالث:** أسئلة التَّطبيق.

1/ أعرِب الجملتين التاليين مع ضبط الشَّكل ضبطًا تامًا:

- صليت في مساجد القرية. / - ذهبت إلى المقابر.

2/ صنِّف الكلمات التالية في فئات (في جدول) حسب سبب منعها من الصرف: سلوى، أقرباء، أتقياء، عواصف، حدائق، أربعاء.

3/ ضع الكلمات الآتية في جُملتين بحيث تكون، في الحالة الأولى مجرورة وعلامتها الفتحة، وفي الحالة الثانية مجرورة وعلامتها الكسرة: مساجد، عواصم.

***المُستوى الرَّابع:** أسئلة التحليل.

✓ اِستنبِط القاعدة من العبارات التالية:

1/ اِشتريتُ عصيرًا **بدَراهمَ** قليلةٍ.

2/ اِشتريتُ عصيرًا **بالدَّراهمِ**.

3/ أُعجبتُ **بشُعراءِ** الجزائر.

***المُستوى الخامس:** التقويم.

1/ ما رأيُك في العبارة التالية؟ مع التَّعليل: يُجرُّ الممنوع من الصَّرف وُجوبا إذا جاءت بعده صفة.

2/ ناقش العبارة الآتية: « سمحَ لي إخواني الفلسطينيُّون بالدُّخول إلى **مساجِدِهِـم**.»

3/ تحقَّق من العبارة الآتية: كل اِسم مقصور يمنع من الصرف وجوبا.

***المُستوى السَّادس:** الإبداع.

1/ أنشئ مُخطَّطا تضمُّ فيه العِلل التي تمنع الاِسم من الصَّرف لعلَّة واحدة.

2/ أنشئ مُخطَّطا لأسباب جواز الممنوع من الصَّرف.

3/ صمِّم فقرة من إنشائِك تضمُّ فيها الأسماء الممنوعة من الصَّرف لعلَّة واحدة.

ثانِيًا: قِــراءة أوَّلــيَّة للنّـــتائج :توزعت النتائج كما يلي

أ- قسم أظهر فروقًا كبيرة في نتائج الإِختبار البعدي:

-الجدول رقم: 01-

رقم الطَّالب	الإِختبار القبلي	الإِختبار البعدي	فارق العلامات
01	15.25	19.75	4.5
02	10	20	10
04	05	7.75	2.75
05	09	11	02
07	4.5	08	3.5
09	3.5	16.25	12.75
12	00	4.25	4.25
14	2.5	5.25	2.75
16	00	5.75	5.75
17	5.75	11	5.25
18	06	14.75	8.75
19	1.75	05	3.25
21	1.75	7.75	06
22	01	4.25	3.25

يتَّضِح من خلال الجدول السَّابق أنَّ: هُناكَ اِرتِفاعًا كبيرًا في فارقِ النَّتائِج النِّهائيَّة للاِختِبار البعدي، حيثُ تراوحت درجات الزِّيادة في هذا الإِختبار بين: (5.75 و ن8.75)

وحتى(10 نقاط إلى 12.75 نقطة)، ممَّا يدلُّ على الأثر الكبير الذي تُحدِثُه إستراتيجيَّة الصَّف المقلوب في فهمِ واِستيعاب القواعِد النَّحويَّة لدى طُلَّاب الجامِعة.

ب- قسم أظهر فُروقًا أقل في نتائج الإِختبار البعدي:

- الجدول رقم: 02-

رقم الطَّالب	الإِختِبار القبلي	الإختبار البعدي	فارق العلامات
06	10.25	11.75	1.5
08	5.25	5.75	0.5
10	1.75	03	1.25
20	2.75	3.75	01

يتَّضِح من خلال الجدول السَّابق أنَّ: هُناكَ اِرتِفَاعًا ضئيلًا في فارقِ النَّتائج النِّهائيَّة للاِختبار البعدِي، حيثُ تراوحت نسبة الزِّيادة بين: (0.5 إلى 1.5 كأعلى زيادة).

ج- قسم أظهرَ اِنخِفَاضًا في نتائِج الإِختبار البعدي:

- الجدول رقم: 03-

رقم الطَّالب	الإِختبار القبلي	الإختبار البعدي	فارق العلامات
03	4.5	3.25	(1.25 -)
11	14.75	10	(-4.75)
13	12.75	8.75	(-4)
15	7.75	3.5	(-4.25)

يتَّضِحُ من خلال الجدول السَّابق أنَّ هُناك اِنخِفاضًا كبيرًا في مُستوى بعض الطَّلَبة في فارق النَّتائِج النِّهائيَّة للاِختبار البعدي، حيثُ وَصَلَ فارق العلامَات إلى (- 4.75).

ثالثا: تحليل النَّتائج:

من خلال الجداول السَّابِقة لاحظنا أنَّ عددًا كبيرًا من الطَّلبة أظهرُوا تغيُّرًا إيجابيًّا في النَّتائج المُسجَّلة، حيثُ أنَّ أربعة عشر طالبًا من أصل اِثنين وعشرين طالبًا أبدَوا تحسُّنًا ملحوظًا وفارِقًا كبيرًا في النَّتَائِج الاِختبارين القبلي والبعدي، حيثُ بَلَغ فارِقُ واحدٍ من الطَّلبة (12.75 نُقطة)، والآخر (10 نقاط) و(8.75 نقطة).

ويُمكن أن نُرجع هذا التَّحسُّن إلى عددٍ من الأسبابِ أهمُّها:

01- أهميَّة الإستراتيجيَّة:

أ- تعمل إستراتيجيَّة الصَّف المقلوب جاهدة على تخليص الطَّالب من العشوائيَّة وعدم التَّنظيم اللَّذان يُصاحبان تعلُّمه، فهي تبتعدُ به عن الخلطِ والإهمال، « وحوَّلت الطَّالب من مُجرَّد مُتلقٍّ للعُلوم والمعارف إلى مُعلِّمٍ مُتمرِّسٍ يستطيعُ الشَّرح والمُناقشة وتقديم الدَّلائل والبَراهين في مُختلف المواد الدِّراسيَّة» [1]، وهي تحرِص تمام الحِرصِ على أن تجعلَ من الطَّالب أداة تمحيصٍ وغربلة لكلِّ التَّعلُّمات والمَعارِف المُقدَّمة له، وليس هذا وحسب بل وتنتقِلُ به إلى المُستويات العُليا في التَّفكير ك: (التَّطبيق والتَّحليل والتَّقويم وكذا الإبداع)، وهذا ما لمسناهُ حقيقَةً في إجابات الاختبار البعدي.

ب- إستراتيجيَّة الصَّف المقلوب وبِاتِّفاق عدد كبير من الطَّلبة، تُساعِدُ على الإحاطة بالدَّرسِ وفهمهِ واِستيعابِهِ بشكلٍ أدقٍّ وأعمق، فينعكِسُ ذلك بالإيجاب عليهم، ويزيدُ مُعدَّلُ تفاعلهم في الحصَّة الدِّراسيَّة مع الأستاذ، وهذا مَا يُيسِّرُ عليهِ مُهمَّته في تقديم الدرس، ويُمهِّدُ لهُ الطَّريق

[1]- مُحمّد إبراهيم، «الصُّفوف المقلوبة» إستراتيجية تُحوِّل الطَّالب إلى مُعلِّم متمرِّس، **صحيفة الخليج**، 20 مايو 2018م، على السَّاعة: 02:55 صباحًا، https://www.alkhaleej.ae

الصَّحيح في تعليمِهم، كما وتمتدُّ ثمرةُ هذه الإستراتيجيَّة إلى ما بعد الحِصَّة الصَّفيَّة حيث يتمكَّنُ الطَّالب – حسبَ رأيهم– من العودة للدُّروس متى ما اِقتضت الضرورة.

ويُمكِن تقسيم فوائد هذهِ الإستراتيجيَّة لحسب التطبيق إلى ثلاثة أقسام:

أوَّلًا: قبل الحصَّة الصَّفيَّة، حيثُ يتمكَّن الطَّالب من الاِطِّلاع المُسبقِ على الدَّرس،وفهمِه ويسهل انخراطه فيه بعدها .

ثانيًا: أثناء الحصَّة الصَّفيَّة، تجعلُ من الطَّالب إيجابيًّا مع أستاذِه، وتزيدُ من تَفاعُلِهِ ومُشاركتِهِ في القسمِ، وهذا يُؤدّي إلى إحياء القسم الدِّراسي وتحقيق الهدفِ المنشود.

ثالثًا: تُيسِّرُ للطَّالب إمكانيَّة الرُّجوع للدُّروس متى ما أراد واِحتاج لذلِك، ممَّا يُسَاعِدُ على ترسِيخها وتثبيتها في الذهن.

ج– ويُضيف بعض الطَّلبة بأنَّ هذهِ الإستراتيجيَّة تُساعدهم على استثمار القواعد في تقديم امثلة من إنشائهم ، ممَّا أثارت إعجابهم.

02– دور الطَّالب في نجاح الإستراتيجيَّة:

أدى بنا تطبيق هذه الإستراتيجية إلى الوقوف على عامل مهم في نجاحها ألا وهو الطالب حيث هُناك مجمُوعة من الشُّرُوط الواجب توافُرها لديه كي يُسَاهِم في إنجاح هذهِ الإستراتيجيَّة.

يمكن تلخيصها فيما يلي :

أ/ **الإستِعداد:** ومعناهُ أن يصِلَ الفردُ إلى« مستوًى من النُّضج يُمكِّنه من تحصيل الخبرة أو المَهَارة.» [1]

[1]– حَنَان عَبد الحميد العَنَاني، عِلم النَّفس التَّربوي، ط5، دَار صَفاء، عمان، 1435هـ– 2014م، ص: (162).

ويُعرِّفُ "مَاك كُونيل" النُّضج فيقُول« هو النُّمو الذي يحدثُ بالتَّدرُّج في وجه التَّغيُّرات المُختلفة للشُّرُوط البِيئيَّة.» [1]، فالإِستِعداد أو ما يُسمَّى بالنُّضجِ أيضًا، شرطٌ أساسي لحُدُوث عمليَّة التَّعلُّم«فالفرد لا يستطيع أن يتعلَّم شيئًا إلَّا إذا بَلَغَ مُستوًى كافيًا من النُّضج يتِيحُ لَهُ أن يتعلَّمه.»[2]، وهذَا مَا دَفَعَ بِنَا لِاختِيَار العيِّنة التي قُمنا بتطبيق إستراتيجيَّة الصَّف المقلُوب عليها، إذ أنَّهُم يملكُون من النُّضج الكَافِي والإِستعدَاد لِاستِخدَام الهَوَاتِف الذَّكيَّة بِمَهَارة والدُّخُولِ إلى منصَّة الفايسبُوك واليُوتيُوب وكذا مواقِع التَّواصُل الإِجتماعي الأخرى، عكس طلبة التَّحضِيري مثلًا فَلَن نتمكَّن من تطبيق من تطبيق هذهِ الإستراتيجيَّة عليهم، لأنَّهُم لا يملِكُون الإِستعداد الكافي والنُّضج للدُّخُولِ إلى مِثلِ هذهِ المواقِع والتَّفاعُلِ فيهَا ثمَّ التَّعلُّم منها.

ب/ الدَّافِـعيَّة: وتُعرَّف الدَّافِعيَّة في التَّعلُّم بأنَّهَا«حَالةٌ دَاخِليَّة في المُتعلِّم في المُتعلِّم تستثِيرُ سُلُوكَهُ وتدفَعُه للإِستِجابَة في المَوقِف التَّعليمِي، وتعمَل على اِستِمرَار هَذَا السُّلُوك وهذِهِ الإِستِجابة حتى يحصُلَ التَّعلُّم.»[3]

وتجدُرُ الإِشَارة هَاهُنَا إلى أنَّه بفُتُورِ وانطِفاء الدَّافِع لدى الإنسان لن يستطِيع أن يَمضِي قُدُمًا ولو تهيَّأت لهُ كُلّ الظُّرُوف والوَسَائِل المُسَاعِدة له ومِثَال ذَلِكَ في التَّعلُّم « فـبِدُون وُجـود الدَّافِـع لا يـحدُثُ التَّـعلُّم، فالدَّافِعُ هو المُـحرِّك الرَّئيسِي ورَاء جَمِيع أوجهُ النَّشَاط المُختلفة التي يكتسِبُ الفرد عن طَرِيقِهَا أشيَاء جدِيدة، أو يُعدِّلُ عن طَرِيقِهَا سُلُوكَه.»[4]، وهذَا مَا لَمَسنَاهُ حقيقةً عِندَ عددٍ قَليلٍ من الطَّلبة الذِين طبقنا عليهم هذِهِ الإستراتيجيَّة، فإنَّه وعلى الرّغم من توفُّر كُلّ الوَسائِط المُسَاعِدة وتهيئة الدُّرُوس وتبسِيطِهَا، والمُطالَبة الدَّائِمة لِحَضور الدَّرس المقلُوب وتوفير

[1] – مَحمُود عبد الحَليم منسَى وآخَرُون، المدخَل إلى علم النَّفس التَّربوي، ط1، مكتبة الأنجلُو المصريَّة، القَاهرة 2002/01/01م، ص: (155).

[2] – المرجع نفسُه، الصَّفحة نفسُها.

[3] – حَنَان عبد الحميد العَنَاني، عِلم النَّفس التَّربوي مرجع سابق، ص: (133).

[4] – محمُود عبد الحليم منسَى وآخرُون، المدخَل إلى عِلمِ النَّفس التَّربوِي مرجع سَابق، ص: (145)

الحُلُول المُمكِنة للطَّلَبة الذِين لا يملِكُون الإنترنت، إلَّا أنَّه قد تخلَّف عددٌ منهم عن الحُضُور مِمَّا أدَّى إلى اِنخِفَاض مُستواهُم بشكلٍ مَلحُوظ، وقَد أثَّر على نَّتائِجهم النِّهائِيَّة للاِختِبَار البَعدِي، إذ شَهِدَ هُبُوطًا وتَرَاجُعًا كَبيرًا، عكسِ ذَلِك من الطَّلَبة الذين كانت لهم دَافِعيَّة قوية نحو هذا، شَهِدَ مُستَوَاهُم تطوُّرًا كَبِيرًا و مَلحوظًا في فَارِق النَّتائج المُسجَّلَة في الاِختِبَار البعدي.

ج/ المُمَارَسَة:

وتعني« التِّكرَار المُوجَّه لغرضٍ مُعيَّن والذِي يُؤَدِي إلى تَحسِين الأدَاء.» [1]، فَهِي ليست تِكرَارًا عَشوَائِيًّا وإنَّما ذلِكَ التِّكرَار المُوجَّه لتحقِيق هدفٍ مُعيَّن مقصُود بذَاتِه، وهِي شرطٌ أسَاسِي في التَّعلِيم« فالتَّعلُّم هُوَ غير دائِم نسبيًّا في أدَاء الكَائِن الحي، تُؤَدِّي المُمَارسة فِيهِ دورًا رئِيسِيًّا. فلا تعلُّم بِدُونِ مُمَارَسَةِ الاِستِجَابَات التي تُحقَّق اِكتِسَاب المَهَارَة المطلُوبة، سواء كَانت مَهَارة حركيَّة أو لفظِيَّة أو عقليَّة.» [2]، وتختَلِف المُمَارسَة عن التِّكرَار في كَون هذا الأخير– التِّكرار– « عمليَّة إعادة شبه نمَطيَّة دُونَ تغيُّر مَلحُوظ في الاِستِجَابات، أمَّا المُمَارسة فإنَّهَا تكرار مُعزَّز يُؤَدِّي إلى تحسِين تدريجي في أدَاء الفرد نتيجة التَّعزيز الذي قد يكُون صَادِرًا عن الفرد نفسه أو من الخارج.»[3]

فَبِتَعَاوُن الطَّلَبَةِ ورَدِّ فِعلِهِم الإيجَابي تُجَاهَ هذِهِ الإستراتيجيَّة، وتنفِيذ كُلّ الخُطُوات المُطَالبين بِهَا، على أكمل وجه تمكنوا من رفع مستواهم في الاختبار البعدي على عكس من لم يبدي أيَّ تفاعلٍ أو جدية أو محاولة اندماج في الدرس المعكوس.

[1] – المرجَع السَّابق، ص: (157).

[2] – المرجع نفسه الصَّفحة نفسُها.

[3] – المرجع نفسُه الصَّفحة نفسُهَا.

03- دَور الأستاذ في إنجاحِ إستراتيجيَّة الصَّف المقلُوب:

مِمَّا لا شَكَّ فيهِ أنَّ للأستاذ دَورًا كبيرًا في إنجاحِ إستراتيجيَّة الصَّف المقلُوب، إذ تنتَظِرُ هَذَا الأستاذ قبلَ الشُّرُوع في تطبيق هذِهِ الإستراتيجيَّة مهَام عدِيدة وجَبَ عليهِ تنفِيذُها، للوُصُول إلى تعلُّمٍ أمثل، وبالتَّالي تطبيقُها بنجاحٍ للحُصُول على مَنافِعِهَا بطرِيقةٍ صحيحة.

أ- **اِختيَار المادة التعليمية المناسبة** : يَقِفُ الأستاذُ في إستراتيجيَّة الصَّف المَقلُوب أمَامَ خِيَارين فإمَّا أن يقُومَ بإنتاج الفيديُو التَّعليمي وتَصمِيمِهِ بنَفسِه، يضمُّ فِيهِ كُلّ محتويات الدَّرس بطريقَةٍ مُبسَّطةٍ خَالية من التَّعقِيد، وإمَّا أن يقُوم بِانتِقَاء الفِيديُو التَّعلِيمِي من مِنَصَّة اليُوتيُوب، ويكُون مُتوَافِقًا ومُحتَويَات الدَّرس المُبرمَج على الطُّلَّاب تعلُّمُه، ومَا أكثَرَ القَنَوَات التَّعلِيميَّة في عَصرِنَا الحَالِي التي تُقدِّم الدُّرُوس بطريقة مُنظَّمةٍ وسَلسة وبأسلُوب شيِّق، وفِي حَال وَقَعَ اِختيارُه على الخِيَار الأوَّل، فيجِبُ عليه أن يَقُومَ بـ:

أ-1 **الإعدَاد الجيِّد للدَّرس والتَّخطِيط لَه:** فَعَلى الأستاذ أن يقُومَ بـ« التَّخطِيط المُسبَق والدَّقِيق لِمُحتَوَى الفِيديُو النِّهَائِي... – وأن يُركِّز على- وُضُوح مُحتَوى الدَّرس وأن لا يكُون في الفيديُو كَثيرٌ من الحشو والإعَادة.»[1]

أ-2 **تَسجِيل وتوثِيق الفِيديُو التَّعلِيمِي:** وعليهِ هَاهُنا أن يقُوم بِاختِيَار الأدَاة والوسِيلة المُنَاسِبة التي يستَطِيعُ من خِلَالِهَا توثيق الدَّرس، كالحاسُوب الشَّخصِي مَثَلًا إذ أصبَحَ هَذَا الأخِير« ذَا مُواصفَات عالية تُمكِّنُهُ من عمليَّات تسجِيل وتحرِير الفيديُو، والتي كانت قبلَ سَنَوات مُقتصرة على حَاسِبَاتٍ مُتخصِّصة لما تحتاجُه العمليَّة من سِعة تخزينٍ عاليةٍ ومُعَالجة بيانات سريعة.»[2]، وعليه أيضًا أن يأخُذَ في الحُسبان أن يكُون الفِيديُو قَصِيرًا غيرَ مُمل، وأن يكُون

[1] - يُنَظر: عَاطِف أبُو حمِيد الشَّرمَان، التَّعلُّم المُدمج والتَّعلُّم المَعكوس المرجع السَّابق، ص: (215).

[2] – المرجع نَفسُه، ص: (213).

محفُوفًا بالمعلُومات، إذ يشرحُ الأستاذ الدَّرس« وفي ذهنِه طلبته بينمَا يقُوم البرنامج بتسجِيلِ شرحِه.»[1]

أ-3 **تحرير الفِيديُو:** فأحيَانًا يحتاجُ الفيديُو المُسجَّل« تحريرًا لوُجود بعضِ المُشكِلات أو الحاجة إلى إضافة موادٍ وعَنَاصِر غير موجُودة فيه.»[2]

أ-4 **نَشر الفِيديُو ومُشَاركته:** فَبَعدَ أن يقُوم الأستاذ بإتمام جَمِيع المَراحِل السَّابِقَة، بإمكانِه أن ينشُرَ الفِيديُو التَّعليمي ويُشَارِكَهُ مع طَلَبَتِه في أي وَسِيلة من وَسَائِل التَّوَاصُل الاِجتِمَاعِي المُتَاحَة للطَّلَبة، كمنصَّة الفَايسبُوك أو اليُوتيُوب أو التِيليجرام، أو إرسَالِه عن طريق البلُوتُوت أو الشَّريط للطَّلبة الذين لا يملِكُون الإنترنت، ولا يفُوتُنا أن نُنوِّهَ إلى أنَّ« التَّعلُّم المعكوس هُو ليس مُجرَّد تحويل الشَّرح المُبَاشِر للمَادَّة إلى فيديُوهات تعليميَّة، فإن وَجَدَ - الأستاذ- وسيلة أفضل في شرحِ مَادَتِه من الفِيديُو فَعلَيهِ أن لا يتردَّد في اِستِخدَامِها.» [3]، فالفيديُو عِبَارة عن أداة من أدوَات تطبيق الصَّف المقلُوب لكنَّهُ ليس الأداة الوحِيدة لِتنفِذه.

04-أهمية الوسائط :

ويُعرِّف "عبد الحميد فتح الباب" الوسائط المُتعددة فيقول بأنَّها« تعني التَّكامل بين وسيلتين أو أكثر من وسائل الاِتصال والتّعليم مثل: اِستخدام النَّص المكتوب مع الصَّوت المسمُوع، أو مع الصورة الثّابتة أو المُتحركة في التّعليم أو الدِّعاية والتَّرفيه.»[4]

---

[1] - المرجَع السَّابق، ص: (217).

[2] - المرجع نفسُه، الصَّفحة نفسُها.

[3] - المرجع نفسه، ص: (216).

[4] - لُؤي الزّغبي، الوَسائِط المُتَعدِّدة، تدقِيق: نَدَى السَّاعِي- محمَّد الرِّفَاعي- أحمد الشّعرَاوي، الجَامِعة الاِفتِراضيَّة السُّوريَّة سُوريا، 2020م، ص: (7).

ولقد كان لهذه الوسائط الأثر الفعّال في نجاح الصّف المقلوب واِستمراره، إذ يرتكن على كُلٍّ من الفيديو والصُّور ومختلف الوَسَائط المُتعددّة، وبدُونِها لن يَستطيع الأُستاذ المُضيَّ قُدُماً في قلبِ صَفِّه، ومن بين الوسائط التي أثبتت فعاليتها في دراستنا التجريبية:

أ-1. **الفيديو**: إذ تَمَّ التَّعويل على الفِيديو لِشَرحِ الدَّرسين المُبرمجين، لأداء الحِصص المَقلوبة ويعد أداة مُهمَّة لتوصِيلِ مُختلَف المَعلومات والمعارف في الصّف المقلوب.

أ-2. **الصُّور**: تمَّ الإِستنادُ على الصُّور الثَّابِتة أيضا لِما لها مِن« أهميَّة اتصالّية وتعليميَّة كبيرة فهي تساعد(...) الطُّلاّب على تكوين المفاهيم والصُّور العَقلية المُناسبة والدَّقيقة، مِن خلال تَعبيرها عَن الواقع المَحسوس، فضلا عن مهمتها في تقريب المعلومات المجرّدة الى أذهان المُستخدمين فيسهل إدراكها.» [1]

أ-3. **النصوص المكتوبة**: تمَّ الإِعتماد أيضا على نوعٍ خاصٍ من النُّصوص، وهُو النَّص الإلكتروني، إذ قُمنا بِكتابة مَجموعة من المعلومات الشَّارحة للدَّرس بالإضافة إلى مجموعة من الفوائد، ومن ثمّ نشرها على الصَّفحة.

أ-4. **الحاسوب الشَّخصي والهاتف**: إذ تَمَّت كُلّ العَمليَّات السّابقَة بِاستخدام كُلّ من الحاسوب والهاتف، فلولاهما لَما اِستطعنا تَحميل الدُّروسِ وتنسيقها وتعديلها، ومن ثم نشرها وإرسالها للطلبة.

أ-5. **الموقع الإلكتروني**: تم الإِعتماد على موقعين إلكترونيين أوّلهما منصّة اليوتيوب لوضع الدّروس فيها، وثانيهما صفحة الفايسبوك، والتي كانت بمثابة همزة وصل بيننا وبين الطّلاب لوضع الدّروس فيها، ومُراقبة تقدّمهم في الدّروس أوّلا بأول.

[1] – المرجع السَّابق، ص: (36).

أ-6 . تطبيقات الكترونية

- ✓ تَمَّ الإِعتماد على تطبيق "**سَناب تيوب**" وهو تطبيق متوفر بطريقة مجَّانية لتنزيل وتحميل مقاطع الفيديو.
- ✓ كما تمّ الاعتماد على تَطبيق MP3CUTTER (قَاطِع النَّغمَات) لإِقتِصَاص الفيديُوهَات التَّعليميَّة.
- ✓ بالإِضَافَة إلى تطبيقي التيليجرام والوَتسَاب للتَّواصُل مع الطُّلَّاب غير المَالِكِين لتطبيق الفَايسبُوك.
- ✓ كما تمّ الاعتماد على محرك البحث قوقل لتنزيل مختلف الصور التعليمية.
- ✓ بالإضافة إلى تطبيق الشريط وهو تطبيق مُتوفر مجّانا لِنقل مختلف الملفات ومقاطع الفيديو والصّور بدون اِستخدام الإنترنت، بالإضافة إلى البلوتوث أيضا.

03- تَفسِير النَتَائِج حسب مُستويات هَرَم بلُوم المُعدَّل:

المُستوَى الأوَّل: التَّذكُّر.

رقم الطَّالب	الإِختِبَار القَبلي	الإِختِبار البعدي
01	03/4	3.75/4
02	2.5/4	04/4
03	0.75/4	2.25/4
04	01/4	02/4
05	3/4	2.25/4
06	1.5/4	02/4

07	1.5/4	02/4
08	0.75/4	2.5/4
09	02/4	2.25/4
10	0.75/4	2.5/4
11	04/4	02/4
12	00/4	01/4
13	04/4	03/4
14	2.5/4	03/4
15	3.5/4	0.5/4
16	00/4	2.25/4
17	04/4	2.25/4
18	04/4	2.25/4
19	0.75/4	2.25/4
20	02/4	01/4
21	1.75/4	02/4
22	1.75/4	02/4

تحليل النتائج:

لاحَظنا في النَّتائج النِّهائيَّة أن: خمس عشرة (15) طالبًا من أصل اثنين وعشرين (22) طالب أظهرُوا تَحسُنًا ملحوظًا في مستوى التذّكر، حيثُ أنَّ عددًا مُعتبراً من الطّلبة في السُّؤال

الثالث، حين مطالبتهم بذكر: " شُروط خفض الاسم الممنوع من الصّرف بالفتحة "، لم يَكتَفوا بذكر الشُّروط الرَّئيسية فقط بل أضافُوا على ذلك الشُّروط الفرعيّة أيضا على الرّغم من عدم مُطالبتهم بذكرها.

كَمَا أنّ فِي السُّؤال الأوّل اِستطاع عددٌ من الطّلبة اِختيار الكلمات الممنوعة من

الصّرف بطريقة صحيحة، مع ذكر سبب منعها من الصَّرف والتّعليل، في حين أنَّهم لم يتمكَّنُوا من التَّعليل في الاِختِبَار القبلي.

في حين أنّ ستة (6) طُلاّب قد شهد مُستواهم هُبوطًا ملحوظًا في أسئلة التّذكّر، وهذا راجع لأسباب عدّة أهمّها:

1. عدم حضور الدُّروس المقلوبة المتواجدة في الصّفحة.

2. التَّغيُّب عن الحصّة المقلوبة في القسم، خصوصاً في فترة رمضان.

3. شعور بعضهم أنّ هذه الدُّروس غير مهمّة بالنسبة إِليهم، وبالتالي لم يتحَلوا بالجديَّة والتَّفَاعُل.

4. تزامن الحِصص المقلوبة والامتحانات التّطبيقية وهذا كان سببًا رئيسًا في عدم حضور الطّلبة.

5. تأثير نظام الدُّفعات الذي حتّمه فيروس كورونا، حيثُ يدرس الطّالب الدّرس ثم لا يعود إليه إلا بعد أسبوع أو أسبوعين، أو لا يعود إليه إطلاقا.

يُمكِنَ أن نَقُولَ بشيءٍ من اليَقِين إنَّ إستراتيجيَّة الصَّف المقلُوب طريقة فعَّالة في تحسين مُستَوى التَّذكُّر لَدَى الطَّلبة ولا سِيَمَا في القَواعِد النَّحويَّة.

المُستوَى الثَانِي: الفهم.

رقم الطَّالب	الإختِبَار القَبلي	الإختِبار البعدي
01	1.75/3	03/3
02	1.5/3	03/3
03	01/3	0.5/3
04	1.75/3	01/3
05	01/3	02/3
06	1.75/3	02/3
07	2.75/3	02/3
08	01/3	00/3
09	1.5/3	03/3
10	0.75/3	0.5/3
11	02/3	03/3
12	00/3	1.25/3
13	02/3	02/3
14	00/3	01/3
15	1.25/3	0.25/3
16	00/3	01/3
17	1.25/3	02/3
18	1.5/3	03/3
19	0.25/3	00/3
20	00/3	0.5/3

21	00/3	03/3
22	00/3	03/3

تحليل النتائج:

يتّضح من خلال الجَدول السَّابق أنّ أربعة عشر (14) طالبًا من أصل اثنين وعشرين(22) طالبا، أحرزُوا تقدّما ملحوظًا في نتائج الاختبار البعدي في المستوى الثّاني، والذي يضمُّ أسئلة الفهم والاستيعاب.

وممّا يُلاحظ من خلال أجوبة الطّلبة، أنَّ هُناك عددًا لا بأس به اِستطاع أن يُجيب عن الأسئلة بدّقة وموضوعية.

كما أنّ بعضهم في السّؤال الثاني لم يكتف بذكر الأمثلة بل قدّم حتى التّعليل والشّرح بشكل دقِيق على الرّغم من عدم مطالبتنا له بذلك.

في حين يمكن رد أسباب تسجيل بعض الطلبة انخفاضا في العلامات إلى نفس الأسباب التي عددناها في المستوى الأول.

نستطِيعُ أن نقُول هَاهُنا إنَّ مُستوى الفهمِ لدى الطَّلَبة في القواعد النَّحويَّة يُمكِننَا أن نُحسِّنه بفضلِ إستراتيجيَّة الصَّف المقلُوب، وتضَافُر جُهُود الطَالِب مع الأستاذ.

المُستوَى الثَالث: التَّطبيق.

رقم الطَّالب	الإختِبَار القَبلي	الإختِبار البعدي
01	3.5/3.5	3.5/3.5
02	03/3.5	3.5/3.5
03	2.25/3.5	0.5/3.5

04	01/3.5	1.25/3.5
05	02/3.5	2.75/3.5
06	03/3.5	3.25/3.5
07	0.25/3.5	01/3.5
08	01/3.5	03/3.5
09	00/3.5	2.5/3.5
10	00/3.5	00/3.5
11	2.75/3.5	02/3.5
12	00/3.5	00/3.5
13	2.25/3.5	1.25/3.5
14	00/3.5	0.5/3.5
15	03/3.5	0.75/3.5
16	00/3.5	2.5/3.5
17	0.5/3.5	3.5/3.5
18	0.5/3.5	3.5/3.5
19	0.75/3.5	2.25/3.5
20	00/3.5	1.5/3.5
21	00/3.5	0.75/3.5
22	00/3.5	1.25/3.5

تحليل النتائج

يتبـيَّن مـن خـلال الجـدول السـابق أنّ خمـس عشـر(15) طالبًـا سـجَّلُوا فارقًـا فـي أسئلة التطبيق للمستوى الثالث.

حيثُ تمكَن عددٌ لا بأس به منهم من إعراب الجُمل بطريقة صحيحة ،مع الضّبط الجيّد للشَّكل، وبيان سبب صرف الكلمات الممنوعة من الصرف، كما واِستطاعوا أيضا أن يُصنِّفوا الكلمَات حَسب منعِها من الصَّرف، وهذا إن دلَّ على شيءٍ إنَّما يدلُّ على قابليَّة تحسين مُستوى التّطبيق لدى الطّلبة بإستخدام إستراتيجية الصّف المقلوب.

كما وأظهر عدَدٌ قليلٌ من الطّلبة هُبوطًا في مستوى التّطبيق، للأسباب المذكورة آنفا.

المُستوى الرَّابع: التَّحلِيل.

رقم الطَّالب	الإختِبَار القَبلي	الإختِبار البعدي
01	02/3	03/3
02	0.75/3	03/3
03	0.5/3	00/3
04	1.25/3	1.5/3
05	02/3	03/3
06	0.5/3	02/3
07	00/3	1.5/3
08	00/3	0.25/3
09	00/3	02/3
10	0.25/3	00/3
11	03/3	02/3
12	00/3	02/3

13	2.5/3	1.25/3
14	00/3	00/3
15	00/3	00/3
16	00/3	00/3
17	00/3	01/3
18	00/3	01/3
19	00/3	00/3
20	0.25/3	00/3
21	00/3	01/3
22	00/3	00/3

تحليل النتائج:

من خلال الجدول السّابق تبيّن أنَّ ثلاث عشرة(13) طالبًا قد تحسَّنُوا وأظهرُوا تقدُّمًا ملحُوظًا في أسئلة التَّحليل، حيثُ اِستطاع عددٌ لا بأس به منهم من اِستنباطَ القَواعِد النَّحوية مِن الأمثلة المُقدمة لهم في الاختبار البعدي، في حين أنَّ في الاختبار القبلي لم يتمكنوا من اِستخراجها، مِمّا يُؤكد دور إِستراتيجية الصَّف المقلوب في تحسين عُنُصري التَّحليل والإِستنباط وتنميتهما لدى الطلبة، في حين أنَّ أربعة طلبة لم يستطيعوا استنباط القَواعد الصَّحيحة من الأمثلة ويُمكن رَدُّ الأسباب إلى نفس ما ذكرناه في المستوى الأول.

المُستَوى الخَامس: التَّقوِيم.

رقم الطَّالب	الاِختِبَار القَبلي	الاِختِبار البعدي
01	02/3	03/3
02	01/3	03/3
03	00/3	00/3
04	00/3	01/3
05	01/3	01/3
06	01/3	2.5/3
07	00/3	01/3
08	00/3	00/3
09	00/3	03/3
10	00/3	00/3
11	0.5/3	01/3
12	00/3	00/3
13	02/3	0.75/3
14	00/3	0.75/3
15	00/3	02/3
16	00/3	00/3
17	00/3	01/3
18	00/3	02/3

19	00/3	0.5/3
20	0.25/3	0.75/3
21	00/3	01/3
22	0.25/3	00/3

تحليل النتائج

يظهرُ من خلال الجَدول أعلاه أنّ خمس عشرة (15) طالبا أظهروا تَحسُّنا إيجابيا وملحوظًا في أسئلة التقويم، حيث تمكّنوا من مناقشة العبارة المقدّمة لهم واستطاعوا كذلك أن يبدُوا رأيهم بطريقة صحيحة.

ومن خِلال ما تمَّ ذِكره نستنتج أنَّ إستراتيجيَّة الصّف المقلوب تلعب دورًا كبير في تحسين مستوى التقويم لدى الطّلبة، كما أنّها تُسَاعدهم على إبداء الرأي بطريقة صحيحة وسليمة بعيدة عن الخطأ.

من جانب آخر لم يتمكن طالبان من تحسين مستواهم في التقويم والمناقشة لعدم المراجعة أو الفهم أو للأسباب المذكورة آنفا.

المُستوَى السَّادس: الإبدَاع.

رقم الطَّالب	الإختِبَار القَبلي	الإختِبار البعدي
01	03/3.5	3.5/3.5
02	1.25/3.5	3.5/3.5
03	00/3.5	00/3.5
04	00/3.5	01/3.5

05	00/3.5	00/3.5
06	2.5/3.5	00/3.5
07	00/3.5	0.5/3.5
08	2.5/3.5	00/3.5
09	00/3.5	3.5/3.5
10	00/3.5	00/3.5
11	2.5/3.5	00/3.5
12	00/3.5	00/3.5
13	00/3.5	0.5/3.5
14	00/3.5	00/3.5
15	00/3.5	00/3.5
16	00/3.5	00/3.5
17	00/3.5	1.25/3.5
18	00/3.5	2.5/3.5
19	00/3.5	00/3.5
20	0.25/3.5	00/3.5
21	00/3.5	00/3.5
22	00/3.5	00/3.5

تحليل النتئج

يُبـيّن الجـدول أعـلاه أنّ ثمانيـة(8) طلبـة قـد تمكَّنـوا مـن تحسـين مسـتواهم فـي أسـئلة الإبـداع، وأبـدوا تطـوُّرا مَلحُوظـا فـي طريقـة معالجـة الأسـئلة والإجابـة عنهـا، حيـث

أنّه في السّؤالين الأول والثاني طالبناهُم بإنشاء مُخطَّطات تضُمُّ شروط صرف الممنوع من الصرف لعلة واحدة، وشروط جواز صرف الممنوع من الصّرف، فلم يكتف هؤلاء الطّلبة بذكر الشروط فقط بل وأضافوا العديد من الأمثلة التوضيحية و قَامُوا بالتَّعليل أيضا.

أمّا بالنسبة للسّؤال الثالث فقد قاموا بإنشاء فقرة متكاملة، ضمّنوا فيها ما كان مطلوبًا منهم وبشكل جيد، وهذا إن دلَّ على شيء إنَّما يدلُّ على إمكانية تطبيق هذه الإستراتيجية في رفع مستوى الإبداع لدى الطَّلبة في النحو وكذا المواد الأخرى، كما وتراجع مستوى ثلاث(3) طلبة في أسئلة الإبداع نتيجة أسباب عدّة تم ذكرها سابقًا.

وحاصل ما سَبَقَ ذكره نستطيع القول بأنَّ إستراتيجية الصَّف المقلوب عامل أساسي لتحسين المُستويات العليا للتفكير (التحليل التقويم والإبداع) ولرفع مُستوى الطلبة في المستويات الأولى (التَّذكر الفهم والتطبيق).

المبحث الثَّالث: تحلِيل المُقابلة.

أولا: عرض المقابلة: تمَّ إجراء مُقابلةٍ شفويَّة مع أستاذ مادة النَّحو، يوم 30 ماي 2022م، بقاعة الأساتذة، بكُليَّة الآدَاب واللُّغات، جامِعة يحيى فارس بالمدية، دامت مُدَّة المُقَابلة لِـ 15:31 دقيقة، وذَلك للإجَابة على الأسئِلة التَّالية:

1- ما رأيُك في مستوى الطَّلبة في القواعد النَّحويَّة؟

مُستوى الطَّلبة في الجامعة في القواعد النَّحويَّة دون الوسط، فقلَّما تجدُ في مجموعةٍ كاملةٍ عَدَدًا مُعتَبَرًا يُحسِنُها ولهُ ملكة فِيها ويستطيعُ التَفاعُل في حِصَصِهَا، أمَّا حال أكثرهم فالضّعف وعدم الفهم والاِستِيعَاب، ولعلَّ ذلك راجعٌ إلى المُستويات

التـي تسـبِقُ المرحَلـة الجامِعيَّـة، إذ لـيس لَـديهم قَاعِـدة جيّـدة فـي النَّحـو أو ميـلٌ لـه وخلاصـة القول إنَّ مُستواهم في النَّحو دون الوسط.

2- أين تكمنُ صُعوبات هذا الدَّرس؟

رأى الأستاذ أنَّ الإحَاطة بِهَذَا الموضُوع صعبة، لعدَّة أسباب مِنهَا:

- ترجعُ للأستاذ: فقد يكون غير محسنٍ للطَّريقة التي يُلقي بهَا الدَّرس.
- وقد ترجِعُ للطَّلبة أنفسهم.

وقد يتعلَّقُ المُشكِل بالأستاذ، حيثُ يظنُّ أنَّ الطَّلبة يُجيدُونَ النَّحو، ودُون اِستفسارٍ منهُ لبيان مُستواهم يذهبُ يُمنةً وشِمالًا في الدَّرس دون سؤالِهم، أو أنَّ الأستاذ لا يرجِع إلى قليلِي المُستوى فيهم لِيُسعِفهم وحتى إذا رجعَ إليهِم لا يُسعِفُهُ الوقت لِمُسَاعدتهم على الفهم، لا سِيما في الزَّمن الذي قُلِّصَ فيه الحجم السَّاعِي للحِصَص، ولأنَّ النَّحو والصَّرف صار العام بينهما مُناصفةً فيستحيلُ – **يَقُولُ الأستاذ**– يستحيلُ تمام الاِستحالةِ تعليمُ كثيرٍ من أصولِ النَّحو ومبَادِئِهِ ويستحيلُ أيضًا حلُّ المُشكِلات التي واجهت الطَّلبة في تعلُّمِهِم، فهم قد تعلَّمُوا النَّحو من قبل ولكن لم يتعلَّمُوه بالطَّرِيقة الصَّحِيحة، وهذا ما نتحدَّثُ عنه بخبرة السّنين القليلة، لكن المُتَأمِّل يجدُ أنَّ الطَّلبة يَفِدُون إلى الجَامِعة وَمُستواهم في النَّحو دُون الوسط.

وقُلنا أيضًا من صعُوبات هذا الدَّرس التي تعودُ للطَّالب والطَّلبةِ عُمُومًا:

أنَّهُ قد صار عندهم رهبة وخيفة من هذا الدَّرس، وهو درس النَّحو ويُعانون منه ويفرُّون منه فِرارًا إلَّا ما نَدَر منهم ويُحبُّ تعلُّمهُ، وأيضًا ترجعُ لأسباب كثيرة للطَّلبة: كعزوفِهم وتكاسلهم في تعلُّمِهِ وغيابهم الملحوظ في المُحاضرة، وهذا راجعٌ إلى أنَّ الجامعة في قَراراتها وفي مراسِيمها أنَّها لا تُعاتِب ولا تُحاسِب الطَّالب إذَا تغيَّب في المُحاضرة، لا أدري الزَّاوية التي نظرت منها وأيًّا كانت الزَّوايا التي نظرت منها، فهناك زاوية أغفلتها وهي أنَّ الأستاذ المُحاضر يُعطي ويمدُّ الكثير من

الأشياء لا يجدها الطَّالب في التَّطبيق، وشيء آخر أنَّ المُحاضرة تُبنى سويَّة مع التَّطبيق لبنةً لبنة، فمن حضر التَّطبيق خيفة الإقصاء أصلًا نيَّتُه ليست سليمة لأنَّه يحضر لأجل أن لا يُقصى وهذه النِّية مدخولة وناقصة، أمَّا الذي يحضر التَّطبيق والمُحاضرة فهذا وإن كان قليل الفهم سيصِل وإن تأخَّر بهِ الرَّكب، لعلَّ هذه هي الأسباب بالإضافة إلى أسباب أخرى.

3- ما رأيُك في إستراتيجيَّة الصَّف المقلوب التي قُمتُ بتطبيقها مع طلبتِك؟

هي إستراتيجيَّة لا شكَّ أنَّها حسنةٌ، لا سِيَما والطَّلبة حالهم الذي ذكرت الكسل وعدم المُراجعة وعدم الاِهتمام حتى ساعة الدَّرس. فما بالك إذا خَلوا إلى بيوتِهم، لا أحد منهم فيمن جرَّبنا وفيمن سألنا إلَّا القليل القليل الذي يفتح كُرَّاسه، فهذهِ الطَّريقة واللَّه إنَّها حسنة، ولقد لمسنا ووقفنا على شيءٍ منها، ولكنَّها قد تُجدي فيمن قلبهُ حي لعلّله إذَا كُلِّف – كما كلَّفَتهُ الطَّالبة الباحثة– يُراجع ولكن حبَّذا لو طُبِّقت وأحيت قُلُوبًا ميتة وأحيت عقولا وذاكرات تكادُ توشك أن تَموت لأنَّها لا تُراجع، فالمُراجعة هي التي تُبقي الطَّالب مُتفَاعِلًا.

شيءٌ آخر من حسناتِ هذهِ الطَّريقة هي أنَّ الطَّالب إذَا راجعَ وحضَّر قبل مجيء الأستاذ وقبل إلقاء الدَّرس له، شرح صدر الأستاذ للدَّرس ويسَّر لهُ الأمر،وحلَّت بالأستاذ البهجة وأيضًا هذهِ البهجة التي تحلُّ بالأستاذ من جرَّاء تفاعُلِ الطَّلبة معهُ تدفعه قُدُمًا لمزيدِ العناية ولمزيد البذل وأيضًا تُسهِّلُ الدَّرس فبَدَلَ أن تأخذ جزئِية اِستغلقت على الطَّلبة الدَّرس كلّه، ومن ثمَّ يتأخَّر الدَّرس وتتأخَّر المُحاضرة، بداَ أن تكون في ساعة تكون في أكثر من ثلاثة حصص، في هذهِ الطَّريقة الحسنةُ كلُّها والثِّمار الطَّيِّبة تُجنى، وتكون منهجيَّة ممدوحة في تعلُّمِ النَّحو، وأيضًا الوُقوف على أكثر ما في البرنامج، ولعلَّ الأستاذ مع طلبَته بهذهِ الطَّريقة أيضًا يأتي على آخرِ دُرُوسِ البرنامج، فلا يتركُ كثيرًا منها دون تدريسها بالطريقة التي لا تحضيرَ فيها ولا اِنضباط.

4- هل لَمستَ فارقًا في مُستوى الطَّلَبة قبلَ وبعدَ إجراء هذه الإستراتيجيَّة؟

نعم لمسنا فارقًا لا سيما في الفوج الذي طبقنا معه، ولو كان الطَّلبة كُلُّهم حَرِيصُون وعندهم الرَّغبة للمسنا فارقًا واضحًا لا يُنكرُهُ أحد، ولكن هذه طُبِّقت وندعُو إلى تطبيقها، لأنَّها وإن أجدت في ثلاثة أو أربعة من الطَّلبة لهم الرَّغبة فبتكرارها وبغيرة الطَّلبة وبغبطة بعضهم بعضًا ستأتي أُكُلها فيصيرُ الصَّف والفوج إلى الأحسن، وتُؤثِّر في الطَّلبة كُلِّهم، ومن ثمّ يُصبحُ الفارقُ واضحًا وبيِّنًا وهذا المُراد من هذهِ الطَّريقة، فهذهِ الطَّريقة كما ذكرنا طريقةٌ حسنة تُبقي الطَّالب على اِتِّصال، وباِتِّصالهِ بالدَّرس وتحضيرهِ، يُسهِّلُ على الأستاذ، والتَّسهيل على الأستاذ نعم الطَّريقة، لأنَّه إذا سُهِّلَ على الأستاذ اِنبسط الأستاذ واِنشرح صدرُه، وإذا اِنشرحَ صدره هذه هي النِّعمة وهذهِ هي الفَائِدة المَرجُوَّة.

أين يكمنُ الفارِق؟

يكمن الفارق في أنَّ أوَّل شيءٍ يُلمس أنَّ الطَّلبة أصبحوا يُشاركون، وإذا شاركُا أحيَوا القسم واِلتفتَ بعضهم لبعض، وأراد بعضهم تقليد بعضٍ وهذه هي الفائدة، شيءٌ آخر وهي قُلنا اِختصار الوقت، وأيضًا فَهْمُ قليلٍ في هذهِ المُراجعة البيتيَّةِ مع إزالة الغُمُوض الذي بقي على الدَّرس المُراجع هُنا تكمنُ الفائدة، فهذهِ الإستراتيجيَّة تُعلِّم الطَّالب مُراجعة دُروسِهِ، ويقف هو نفسه على ثمرة الفهم، ويقف على نجاعة هذه الطَّريقة، فمن كان ذا بالٍ، وكان فطنًا حذِقًا، يجدُ أنَّه يستمرُّ في هذهِ الطَّريقة، ومن ثمّ يصير يحقّ فيه سمات الطَّالب الذي يُراجعُ دُروسه ويحضِّرُها لأستاذه، فهذا الفرق الذي يكمن أنَّه يسهل فهم الدَّرس، لأنَّه قد قُلنا بالمُراجعة ينالُ ما ينالُ الطالبُ من الفهم وحده، ثمَّ ما غمض عليه من إتمام الأستاذ له يصيرُ الفهم قد تمَّ بحولِ اللَّه.

5- نَصائح لتسهيل تعليم القواعد النَّحويَّة في الجامعة:

ننصح بهذه الطَّريقة اِبتدَاءً، وهي على كلِّ حال يُمارسها الأساتذة دون معرفتهم بأنَّها طريقة وأنَّها مُتَّبَعَة، فكثير من الأساتذة قد يُمارِسُونها، لأنَّها مُبرمجة في عقولهم، وهي طريقة مُراجعة، بمعنى أنَّهم يُكلِّفون طلبتهم بالمُراجعة، وهذا ما يعمدُ إليه المشايخ الذين يُعلِّمُون خارج الجامعة، يعمدون إلى التَّحضيرِ هكذا، والطَّلبةُ الفُطناء هم من يُحضِّرونَ درُوسهم والذِّين لهم الرَّغبة ولديهم الإخلاص في تعلُّم شيء ما هم من يسعون للتَّحضير، ولكن قد تفوت هذه الطَّريقة أستاذًا أو أساتذة، ولكننا ننصحُ بها، ولعلَّنا قد طبقناها في يومٍ ولم يعلم بها كثيرٌ من الطَّلبة ولمسنا شيئًا وإن كان قليلًا من نتائِجها في خمسة طلبة أو أكثر فقد لمسنا نتائِجها القيِّمة الطَّيِّبة.

6- هـل تَـرَى أنَّـهُ مـن المُمكِـن تطبيـقُ هـذهِ الإسـتراتيجيَّة فـي الجامِعـات وخصوصًـا جامعة المدية؟

نعم، لا مانِعَ يمنع من تطبيقها، لا سِيَمَا في زَمَنِ التَّطوُّر الرَّقمي، ولا سِيَمَا والطَّلبة أكثرهُم يملِكُ هاتِفًا ذكيًّا، يستطيعُ تحميل الدُّروس التي أشار إليه أستاذه أنَّها هي درُوسه في العام، – هذا شيء –، وهي في هاتفه وهاتفه لا يُفارقه، ولعلَّ تخصيص نصف ساعة في غُضُون أربع وعشرين ساعة، أين هذه النسبة – نسبة نصف ساعة– من أربع وعشرين ساعة؟ ولعلَّ أيّ طالبٍ لا يُمانع حتى وإن كرَّرنا له النَّصيحة، لعلَّه يستجيب ولعلَّ بِاستِجابتِهِ– قُلنا– يُشارِك فيُؤثر على غيرهِ ممَّن لم يستجيب ويستجيب الكلّ شيئًا فشيئًا، وتُؤتي هذه الطريقة ثمارها الطَّيِّبة، فهذهِ الطَّريقة – قُلنا– سهلةٌ مُيسَّرة لكلِّ الطَّلبة بحول الله، وأيضًا مُساعِدة للأساتذة أنفسهم، وبها يتحقَّق الطُّمُوح في تعلُّم النَّحو، ولله الحمدُ والمنَّة.

ثانيا :تحليل نَتائِج المُقَابلة.

من خلالِ مَا تلقيناهُ من أجوبة الأستاذ، فيما يتعلَّق بإستراتيجيَّة الصَّف المقلوب في اِستِيعاب وفهمِ القَواعِد النَّحويَّة لدى طَلَبَة الجامِعات، وخصُوصًا طلبة اللُّغة والأدب العربي.

توصَّلنا إلى النَّتائج التَّالية:

1- أنَّ مُستوى الطَّلَبة في الجامِعة الجزائريَّة في مادة النَّحو عُمُومًا والقواعد النَّحويَّة على وجهِ الخُصوص مستوىً دُونَ الوَسط، وأنَّ هذا سببه في الغالب عَائِدٌ للمُستويات التي سبقت المرحلة الجامعيَّة، ممَّا ولَّد شُعُورًا بالنَّقص والخوفِ والنُّفور لدى الطَّلَبة تُجَاه مَادة النَّحو.

2- أنَّ صُعوبات الدَّرس النَّحوي تعودُ وترجعُ إلى عاملين رئيسيين أوَّلهما **الأُستاذ** وثانيهما **الطَّلبة.**

3- أكَّد الأستاذ على أهمِّيَّة إستراتيجيَّة الصَّف المقلوب فَهِي إستراتيجيَّة حسنة حسبَ نظرِهِ وأنَّها قد تُفيدُ الطَّلَبة الجادِّين والحرِيصين على التَّعلُّم.

4- أنَّ هذهِ الإستراتيجيَّة تجعلُ من الطَّلَبة مُتفاعلين على الدَّوام في الحصَّة الدِّراسيَّة وينتقِلُ هذا التَّفاعُل إلى الطَّلبة الذين لا يتفاعلُون، ممَّا يُؤَدِّي إلى إحياءِ القسمِ وتخليصِهِ من الرَّتابة والملَلِ ممَّا ينعكِسُ ذلِكَ بالإيجاب على الطَّلبةِ أنفسِهم وكذا الأستاذ والحصَّة الدِّراسيَّة ممَّا يُحقِّق الغاية المنشُودة، وهو تعلُّمٌ أفضل وبطريقةٍ مُنظَّمةٍ ومُمَنهجة.

5- أنَّ إستراتيجيَّة الصَّف المقلوب طريقة مُثلى، يُنصحُ بإتباعِها لتسهيل تعليم القواعد النَّحويَّة في الجامعة.

6- إمكانيَّة تطبيق إستراتيجيَّة الصَّف المقلوب في الجامعات الجزائريَّة، خُصُوصًا والتَّطوُّر العلمي والرَّقمي الذي شَهِده الزَّمن الحالي، وخصُوصًا ما إذا عَلِمنا أنَّ طلبة اليوم مرتبطين أشدَّ الإِرتِباط بالتّكنولوجيا الحديثة والرَّقميَّة.

7- أنَّ إستراتيجيَّة الصَّف المقلوب إستراتيجيَّة مُناسبة خُصُوصًا في الوقت الذي قُلِّص فيه الحجم السَّاعي، كما أنَّ الوقت المُخصَّص لتدريس مادة النَّحو غيرُ كافٍ تمامًا خاصَّة والظَّرف الحالي الذي نمُرُّ بِه وهو جائحة كورونا، إذ أصبح التَّدريس فيهِ بنظام الدُّفُعات، الذي أخذ من الجهدِ والوقتِ الكثير.

8- أنَّ إستراتيجيَّة الصَّف المقلوب من الحُلُول البديلة للغيابات المَلحوظة والكثيرة للطَّلبة.

الخـــــــاتمـــــــة

الخَاتِـــمَـة:

تُعدُّ إستِرَاتيجيَّة الصَّف المَقلُوب من بين أبرز الاستراتيجيات الحديثة التي تركّز على المتعلّم وتفعّل دوره في العمليّة التعليميّة/التعلّمية، وقد أثبتت نجاعتهَا من خِلال قدرتها على تحويلِه من مُستَهلِك سِلبي للمعرِفَة إلى مُستَقصٍ وبان لَهَا، زاد من فعاليتها ما عزّزها به التَّطوُّر التّكنولوجي من وسائل رقميّة اختصرت المسافات وقلّصت الجهود ورفعت مستوى التعلّمات، وقد خصّصنا موضوع دراستنا هذه للبحث في أهميّتها في تسيير دروس النّحو العربي، وفي تيسير فهم قواعده واستيعابها لدى طلبة السّنة الأولى جامعي، بناء على ما يطرحه الواقع من نفور الطلبة من هذه المادّة، وتوصّلنا جرّاء ذلك إلى عدد من النّتائج أبرزها:

- ترتكز إستراتيجيّة الصفّ المقلوب على قَلبِ (أو عكس) العَمليَّة التَّعليميَّة التعلميّة، مستغلّة في ذلك التّكنُولُوجيا والأدوات الرَّقميَّة، لذلك عُدّت أحد أنواع التَّعلُّم المُدمَج الذي يمزج بين التَّعليمين التَّقليدي والرَّقمي في تحقيق المطلوب، وقد أكّدت مختلف الدراسات التي تناولتها أهميّتها وأبانت عن عديدِ الفَوائِد التي تقدّمها للمتعلّم والمعلّم على حدّ سواء، خاصّة إذا ما تمّ استغلالها على الوجه الأمثل.
- يُعدُّ النَّحو العربيّ من العُلُوم اللُّغويَّة الجَليلَة التي لها أثر جليّ في باقِي العُلُوم–اللُّغويَّة منها والشَّرعيَّة – وتعلُّم القواعِد النَّحويَّة هو بمثابة المفتاح أو الشِّفرة التي تُمكِّنُ المُتعلِّم من هذا العلم لتسمح له بالوُلوج إلى غيره.
- تشير معظم الدراسات التي تناولت إستراتيجيّة الصَّف المقلُوب إلى إسهَامَاتها المميّزة في تحسين مستوى الطّلبة الجامعيّين في مُختَلف التَّخصُّصاتِ الإنسانيَّة منها والعلميَّة، كما أشارت إلى أنّ نجاحها منُوط بتَوافُر مجمُوعة من الشّروط الأساسيَّة خاصّة منها الطّالب المسؤول، والأستاذ الكفء، وبيئة التّعليم المرنة.

- أبانت المعاينة الميدانيّة أنّ إستراتيجيَّة الصَّف المقلُوب تساهم إلى حدّ كبير في رَفعِ نسبة مُشَارَكَة الطّلبة وتفاعلهم في الحِصّص الدِّراسيَّة، هذا ما سَيُعينُ الأستاذ على تقديم درسه في سهولة ويسر وكفاءة، كَمَا وسيؤدّي إلى تحقيق الغاية المنشودة للجامِعة؛ وهي إعداد باحث أكاديمي مسؤول، مُعتمِدٍ على ذاتِهِ في تحصيل تعلّماته.
- أثبتت الدراسة التّجريبية مدى فاعليّة إستراتيجيَّة الصَّف المقلُوب في اِستِيعَاب القَوَاعِد النَّحويَّة وفهمها لدى طلبة الجامِعة، ومدى قدرتها على تحسِين مُستَوَاهم في مادَة النَّحو بصفة عامّة وتيسير مسالك تقديم دروسه، وتجاوُزِ الصُعُوبات التي قد تعترض طريقه سواء تلك المتعلّقة بالطّالب أو الأستاذ أو المادّة في ذاتها.
- إنّ تحقيق الأهداف المتوخاة من تطبيق إستراتيجيَّة الصفّ المقلوب مرهون بشروط أبرزها:
  - جِدَّيَة الطَّالب ودافِعيَّته واِستعداده.
  - معرفة الأستاذ بهذه الإستراتيجيّة وبكيفيّة استغلالها في تسيير الدّروس.
  - معرِفَة الأستاذ والطّالب بخبَايَا التِّكنولُوجيا وكيفيَّة اِستِخدَام الأدوات والوَسائط الرَّقميَّة.
- يفضي بنا ما سبق إلى الجزم بإمكانيَّة تطبيق إستراتيجيَّة الصَّف المقلُوب في تعليميّة اللّغة العربيّة بالجامعة والاستفادة منها، فهي ليست حِكرًا على التَّخصُّصات العِلميَّة فقط، كما أنّها سبيل مهمّ لتقريب المواد التّعليميّة من الطّلبة خاصّة تلك التي ينفرون منها، أو التي يجدونها صعبة.
- رغم الفائدة الكبيرة التي تقدّمها إستراتيجيَّة الصَّف المقلُوب إلّا أنّها لا تزالُ غير معروفة وغير مُطبَّقة في الجامعة الجزائريّة عموما، وجامعة المديّة على وجه الخصوص، وأمام ذلك نقترح:
  - ✓ ضَرُورة إنشاء لِجَان مُتخصِّصة تُرَافِقُ الأساتِذة الجامِعيّين – بِمُختلفِ درجاتهِم العلميَّة– وتقُوم بتكوينهم، وبإطلاعهم على طرائق التّعليم وإستراتيجيّاته المعاصرة وكيفية الاستفادة منها في تحقيق جودة التعليم.

- ✓ ضرورة تجهيز الجامِعة بالأدوات التّكنولوجيَّة اللّازمة لتفعيل مسالك التعليم الحديثة حتّى يتسنَّى لكل أستاذ تطبيق الاستراتيجيّات المناسبة.
- ✓ ضرُورة تكوين الأساتذة في المجال الحاسُوبي والمعلُوماتي واِستِخدام التِّقنية الحديثة والبرمجة، والأمر نفسه ينطبق على الطَّلبة، بأن تخصّص لهم حصص مستقلّة لتحقيق المطلوب.

وفي الخِتَام، لسنا نزعم أنّنا قد وفّينا الموضوع حقّه فلرُبّ تفاصيل كثيرة فاتتنا وحسبنا في ذلك أنّنا حاولنا واجتهدنا؛ فإن أصبنا فمِن اللّه، وإن أخطأنا فمِن أنفُسِنَا ومن الشَّيطان.

فسُبحانَكَ اللَّهُمَّ وبحمدك أشهدُ أن لا إله إلَّا أنت، أستغفِرك وأتُوب إليك

قائمة المصادر والمراجع

قائِمة المَصَادِر والمَرَاجِع:

أوَّلًا: قَائِمة الكُتب

- اِبن العِماد الإمام شهاب الدِّين أبو الفلاح عبد الحيّ بن أحمد محمَّد العكريّ الحنبلي الدِّمشقي شَذرات الذَّهب في أخبار من ذهب، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، المجلّد الثّاني، ط1، دار اِبن كثير، دمشق-بيروت، 1408هـ-1988م.
- اِبن حزم الأندلسي، رسائل اِبن حزم الأندلسي، تحقيق: إحسان عباس، الجزء 3، ط2 المؤسسة العربية بيروت، 1987م.
- أبو الفتح عثمان بن جِنِّي، الخصائص، تحقيق: عبد الحميد هَنداوي، ط.2، دار الكتب العلمية بيروت، 1424هـ-2003م.
- أبو القاسم الزَّجاجي، الإيضاح في علل النَّحو، تحقيق: مازن المبارك، ط.3، دار النفائس بيروت، 1399هـ-1979م.
- أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السَّامع تحقيق محمَّد عجاج الخطيب، المجلّد الثّاني، ط3، مؤسسة الرِّسالة، بيروت 1416هـ-1996م.
- أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجُرجاني النَّحوي، كتاب دلائل الإعجاز تحقيق محمود محمد شاكر، دار الخازنجي، القاهرة، د.ت.
- أبو عثمان عَمْرُو بن بحر الجاحِظ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، ط7 مكتبة الخازنجي، القاهرة، 1418هـ-1998م.
- أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السَّكاكي، مفتاح العُلوم، تحقيق نعيم زرزور ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1407هـ-1987م.

- أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية، اِقتضاء الصِّراط المستقيم لِمُخالفة أصحاب الجحيم، تحقيق ناصر بن عبد الكريم العقل، الجزء الأول، ط.2، دار إشبيليا، السعودية 1419هـ-1998م.
- الإمام الخُضَري، حاشية الخُضَري على شرح اِبن عقيل على ألفية اِبن مالك، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، الجزء الأوَّل، ط1، دار الفكر، بيروت-لبنان، 1424هـ-2003م.
- جار اللَّه أبو القاسم محمود بن عمر الزَّمخشري، أساس البلاغة، ط1، دار بيروت بيروت 1412هـ-1992م.
- جمعيَة المعارِف الإسلاميَّة الثَّقافيَّة، التَّدريس طَرَائِق واستراتيجيات، ط1، مركز نُون بيرُوت 1432هـ-2011م.
- جـودت أحـمـد سعادة، إسـتراتيجيات التَّـدريس المُعـاصرة مع الأمثـلة التطبيقية، ط1 دار المسيرة، عمان، 1439هـ-2018م.
- حَنَان عَبد الحميد العَنَاني، عِلم النَّفس التَّربوي، ط5، دَار صَفاء، عمان، 1435هـ- 2014م.
- عاطف أبو حميد الشرمان، التَّعلُّم المُدمج والتَّعلُّم المعكوس، ط1، دار المسيرة، عمان 1436هـ-2015م.
- عبد الرَّحمان عبد الهَاشمي، طه علي حسين الديلمي، اِستراتيجيَّات حديثة في فن التَّدريس ط1، دار الشُّروق، عمَّان-الأردن، 2008م.
- عَفاف عُثمان، عثمان مُصطَفى، إستراتيجيَّات التَّدريس الفاعِلة، ط1، دار الوفاء الإسكندريَّة 2014م.
- فِراس محمد السليتي، إستراتيجيات التَّدريس المُعاصرة، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن 2015م.
- القاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المُحرِّر الوجيز في فهم تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، الجزء الأول، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، 1422هـ-2001م.

-لُؤي الزّغبي، الوَسائِط المُتَعدِّدة، تدقِيق نَدَى السَّاعِي، محمَّد الرِّفَاعي، أحمد الشّعرَاوي الجَامِعة الإفتِراضيَّة السُّوريَّة، سُوريا، 2020م.

-مُحمَّد الطّنطاوي، نشأة النَّحو وتاريخ أشهر النحاة، ط2، دار المعارف، القاهرة د.ت.

-محمَّد بن يوسف الشَّهير بأبو حيان الأندلسي الغرناطي، البحر المحيط في التفسير تحقيق صدقي محمد جميل، الجزء الأول، دار الفكر، بيروت-لبنان،1431هـ/2010م.

-مَحمُود عبد الحَليم منسَى وآخَرُون، المدخَل إلى علم النَّفس التَّربوي، ط1، مكتبة الأنجلُو المصريَّة، القَاهرة، 2002م.

-ولي الدين عبد الرّحمن بن محمد ابن خلدون، مُقدِّمة ابن خلدون، تحقيق عبد الله بن محمَّد الدَّرويش، الجزء الثاني، ط1، دار البلخي، دمشق، 1425هـ-2004م.

ثانيا: المَعَاجِم والقَوَامِيس

- أبو الفضل جمال الدِّين محمَّد بن مكرم اِبن منظور الإفريقي المصري، لِسَانُ العرب المجلَّد الحادي عشر، ط 4، دار صادر، بيروت، 2005م.

- أبو نصر إسماعيل بن حمَّاد الجوهري، تَاج اللُّغة وصِحاحُ العربية، تحقيق مُحمد محمَّد تامر، أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 1430هـ 2009م.

- أحمد مختار عُمر، مُعجم اللُّغة العربيَّة المُعاصرة، المجلد الأوَّل، ط1، عالم الكتب القاهرة 1429هـ 2008م.

- أحمد مختار عُمر، مُعجم اللُّغة العربيَّة المُعاصرة، المجلد الثَّاني، ط1، عالم الكتب القاهرة 1429هـ 2008م.

- بدر الدِّين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات المجلس، الجزائر، 2010م.

- حسن شحاتة، زينب النَّجار، حامد عامر، مُعجم المصطلحات التَّربويَّة والنَّفسيَّة، ط1 الدار المصريَّة اللُّبنانيَّة، القاهرة، 1424هـ-2003م.

- الخَليل بن أحمد الفَراهيدي، كِتَابُ العَين، تحقيق داوود سلوم، داوود سلمان العنكبي إنعام داوُد سَلّوم، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت-لبنان، 2004.

- علي بن محمَّد السَّيد الشريف الجُرجاني، مُعجمُ التَّعريفات، تحقيق محمَّد صدِّيق المِنشاوي دار الفضيلة، القاهرة، د.ت.

- فَاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي، مُعجم مُصطلحات التَّربية لفظًا وإصطِلاحًا دار الوفاء، الإسكندريَّة-مصر، ذو القعدة 1424هـ، يناير 2004م.

- مجد الدِّين مُحمَّد بن يعقوب الفيروز آبادي، القَاموس المُحيطُ، تحقيق: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 1429هـ-2008م.

- مجدي عزيز إبراهيم، مُعجم مُصطلحاتِ ومَفَاهِيم التَّعْلِيمِ والتَّعلُّم، ط1، عالم الكتب القاهرة 1430هـ، 2009م.

- محمد حمدان، مُعجم مصطلحات التَّربية والتَّعليم، ط1، دار كنوز المعرفة، الأردن-عمان 1428هـ-2007م.

- محمد علي التهانوي، موسوعة كشَّاف إصطلاحات الفنون والعُلوم، تحقيق علي دحروج، الجزء الثّاني، ط.1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1996م.

- محمد مرتضى الحسيني الزُّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مصطفى حجازي، الجزء الرابع والعشرون، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1408هـ- 1987م.

ثالثا: الموسُوعَات

- مجموعة من العلماء والباحثين، الموسوعة العربيَّة العالمية، المجلّد السّابع، ط2 مؤسسة أعمال الموسوعة الرياض، 1419هـ-1999م.

رابعا: المُذَكِّرَات والرَّسَائِل

- حيزيَّة جلال، اِتِّجاهات طلبة علم الاِجتماع نحو التعلم عن طريق الصف المقلوب مذكرة لنيل شهادة الماستر، كُليَّة العلوم الإنسانيَّة والاِجتماعيَّة، قسم علم الاِجتماع جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019-2020م.
- منال محمد سليمان قطاش، أثر اِستِخدام إستراتيجيَّة التعلم المعكوس في التحصيل والاِحتفاظ المعرفي في تدريس مهارات الرياضيات لطلبة الصف الثاني الأساسي أطروحة ماجستير، كلية العلوم التربوية ماجستير المناهج وطرائق التَّدريس، جامعة الشرق الأوسط الأردن، كانون الثَّاني 2019م.

خامسا: المجَّلات والمقَالات

- أمل حامد السيد سعد المحلاوي، أمل فايز مصباح أحمد مصباح، بحث في الصف المقلوب، جامعة طنطا، كليَّة التربية، قسم تكنولوجيا التعليم، 2015م-2016م.
- أميرة محمد أبا زيد، هبة صلاح إبراهيم، نموذج مقترح للصف المقلوب لتنمية مهارات التدريس ومهارات التعلم الذاتي، لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية، مجلة كليَّة التَّربية جامعة الإسكندرية، كلية التَّربية، المجلد ،28 العدد 02، 2018م.
- إيمان مهدي محمد، أثر التفاعل بين الفصل المقلوب والأسلوب المعرفي في تنمية الأداء المعرفي والذات الأكاديمية المدركة لدى طالبات الدراسات العليا بجدة، المؤتمر الدُّولي الأوَّل-التعليم النوعي الابتِكارية وسوق العمل، مجلة البحوث في مجالات التربية النَّوعية كلية التربية، جامعة المنيا، عدد: 17، يوم: 2 يوليو 2018م.

- حنان سويعد العوفي، درجة تطبيق إستراتيجية الصَّف المقلوب لدى معلمات الحَاسب بمنطقة المدينة المنورة في الفترة ما قبل جائحة كورونا، مجلة الجامعة الإسلامية للدِّراسات التَّربوية والنَّفسية، المملكة العربيَّة السُّعوديَّة، المجلة 29 العدد 6، 2021م.
- سُفيان لوصيف، عبد الحليم ريوقي، إستراتيجيات وآليات التَّعليم المقلوب ودورهما في تطوير وتفعيل التعليم الجامعي (دراسة ميدانية–قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة بومرداس–)، مجلَّة أبحاث، جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد 06 العدد 02، 31 ديسمبر 2021م.
- سمية صلعة، حكيم نشاد، التعليم المعكوس إستراتيجية نحو تحقيق جودة التعليم العالي في الجزائر، مَجَلَّة دَفَاتِر اِقتِصَاديَّة، جَامِعة زِيَان عَاشُور الجلفة، المجلد 12 العدد 13،2/11/ 2022م.
- عزيزة الرويس، التعلم المقلوب في التعليم الجامعي، مجلة آفاق، العدد: 49، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة سعود، 2016م.
- فؤاد فهيد الدوسري وأحمد زيد آل مسعد، فاعلية تطبيق إستراتيجية الصف المقلوب على التحصيل الدراسي لتعلم البرمجة في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طلاب الصف الأول الثانوي، المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات، المجلد 41 العدد 3 (عدد خاص)، يونيو 2017م.
- نـورهان محمد علي صقر، فاعلية برنامج إرشادي بِاستخدام إستراتيجية الصف المقلوب عبر نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Black Board) في تنمية مهارات التخطيط للحياة المستقبلية لدى طالبات الجامعة، البحث رقم 05، جامعة الطائف المملكة العربية السعودية، دت.

سادسا: المَوَاقِع الإلكترُونيَّة

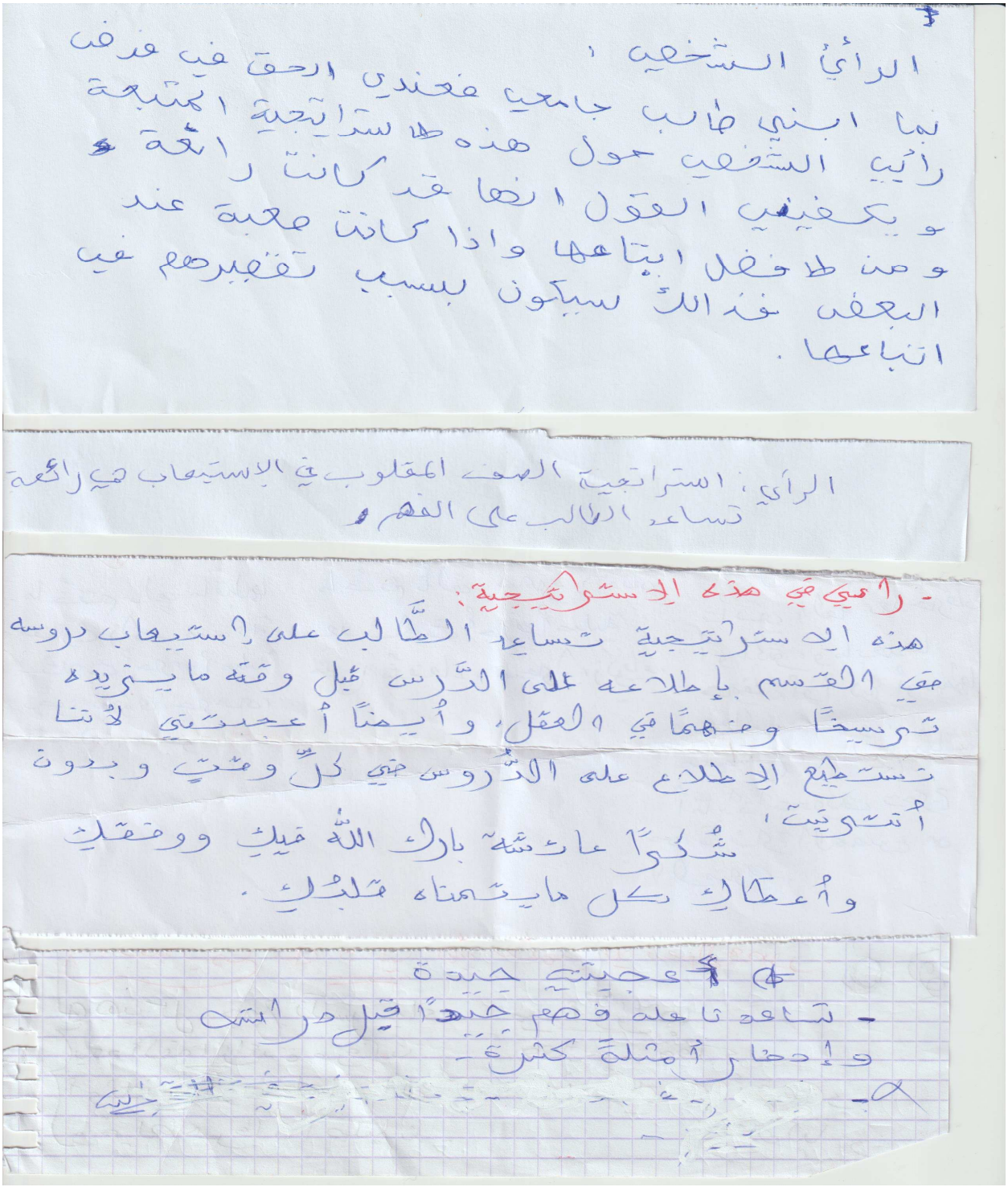
- أحمد أوزي، بيداغوجية الفصل المقلوب أو المعكوس، مُدوَّنة تعليم جديد، تاريخ النَّشر 07 شباط 2018م، تاريخ الإطلاع عليه: 20 آذار 2022، على السَّاعة: 00:07 . https://www.new-educ.com/

- دُعاء عبد الرحمن أحمد الشنطي، الصُّفوف المقلوبة " المُنعَكِسة" وتوظيفها في العمليَّة التَّعليميَّة، مُدوَّنة تعليم جديد، تاريخ النَّشر: 27 يوليو 2016م، تاريخ الإِطِّلاع عليه: السَّبت 12 آذار 2022، السَّاعة 00.10، https://www.new-educ.com
- سَاجِدة أبُو سِيف، إستراتيجيَّة الصَّف المَقلُوب – هَرم بلُوم المعرفي https://youtu.be/mBD5RecZk1s.
- عبد الحميد النُّوري عبد الواحد، القاعدة النَّحويَّة، منتدى مجمع اللُّغة العربية على الشبكة العالمية، تاريخ النَّشر: 19 ديسمبر 2016م، تاريخ الإِطِّلاع عليه: 30 مارس 2022م، على السَّاعة: 21:03 https://www.m-a-arabia.com/site/18604.html
- علي عبد الواحد، إستراتيجية الصَّف المعكوس (المقلوب) في تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقين بها، مدوَّنة تعليم جديد، تاريخ النَّشر: 04 أغسطس 2015، تاريخ الإِطّلاع عليه: 24 فبراير 2022، على السَّاعة: 16:00، https://www.new-educ.com
- مُحمّد إبراهيم، «الصُّفوف المقلوبة» إستراتيجية تُحوِّل الطَّالب إلى مُعلِّم متمرِّس صحيفة الخليج، 20 مايو 2018م، على السَّاعة: 02:55 صباحًا https://www.alkhaleej.ae.
- نجيب زوحي، الفصل المقلوب بين مؤيد ومعارض – أنفوجرافيك– مُدوَّنة تعليم جديد تاريخ النَّشر: 27أغسطس2014م، تاريخ الإِطِّلاع عليه: 18 آذار 2014، السَّاعة: 18:01 https://www.new-educ.com/la-controverse-sur-lapprentissage-inverse
- نجيب زوحي، مقال مَا هو التَّعلم المقلوب (المعكوس) Flipped Learning ، مدوَّنة تعليم جديد، تاريخ النَّشر: 28 فبراير 2014، تاريخ الإِطلاع عليه: 24 فبراير 2022 على السَّاعة 20:15، https://www.new-educ.com/la-classe-inversee
- هدى علي الحوسني، إستراتيجية الصف المقلوب: التحديات والحلول، مُدوَّنة تعليم جديد تاريخ النشر: 06 أغسطس 2019 م، تاريخ الإِطِّلاع عليه: 22 آذار 2022 على السَّاعة: 21:41، https://www.new-educ.com/

الملاحق

المَــلاحق:

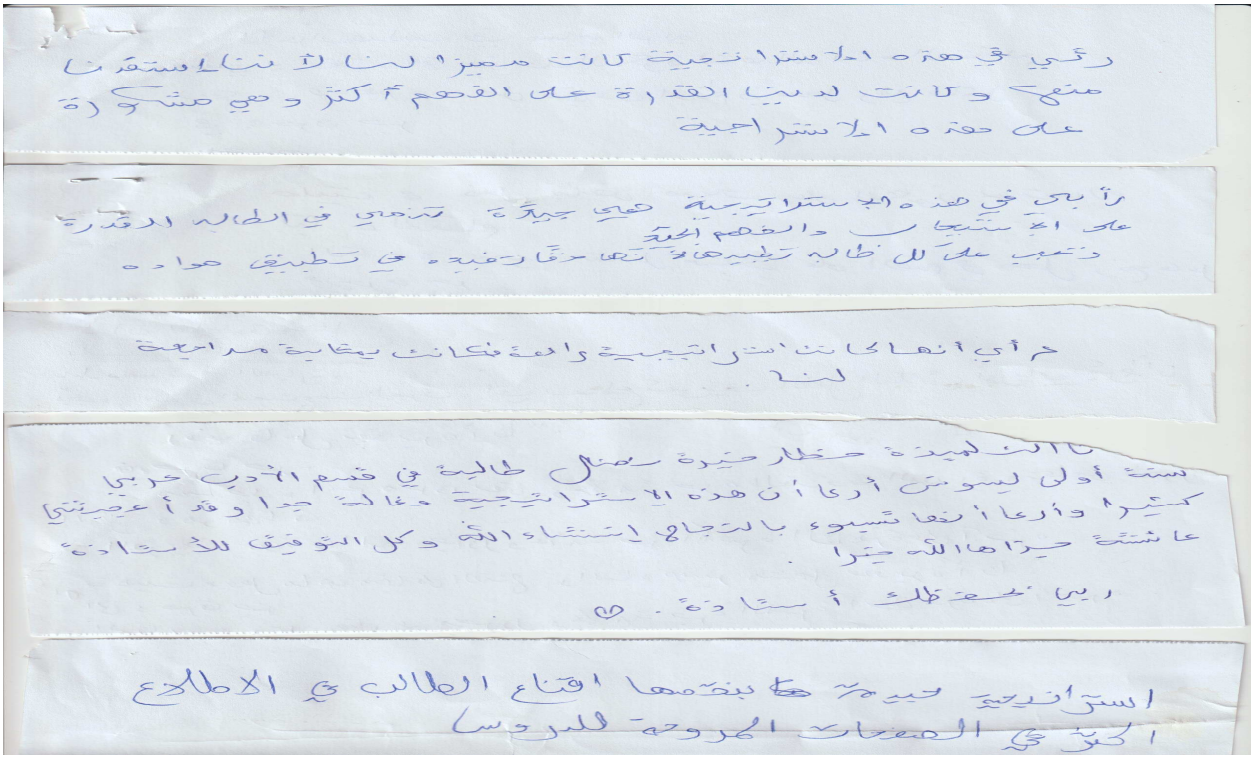
ملحق رقم 01: آراء الطَّلبة في الإستراتيجيَّة.


الرأي الشخصي:
بما ابني طالب جامعي فعندي الحق في عرض رأيي الشخصي حول هذه الإستراتيجية المتبعة و يكفيني القول انها قد كانت ناجعة و من الافضل اتباعها واذا كانت صعبة عند البعض فذلك سيكون بسبب تقصيرهم في اتباعها.

الرأي: استراتيجية الصف المقلوب في الاستيعاب هي ناجعة تساعد الطالب على الفهم.

- رأيي في هذه الإستراتيجية:
هذه الإستراتيجية تساعد الطالب على استيعاب دروسه في القسم بإطلاعه على الدرس قبل وقته ما يزيده ترسيخا وفهما في العقل، وأيضا أعجبتني لأننا نستطيع الإطلاع على الدروس في كل وقت وبدون أستاذ.
شكرا عائشة بارك الله فيك ووفقك وأعطاك كل ما تتمناه قلبك.

- إجابتي جيدة
- تساعد على فهم جيدا قبل الدرس
- وإحضار أمثلة كثيرة.



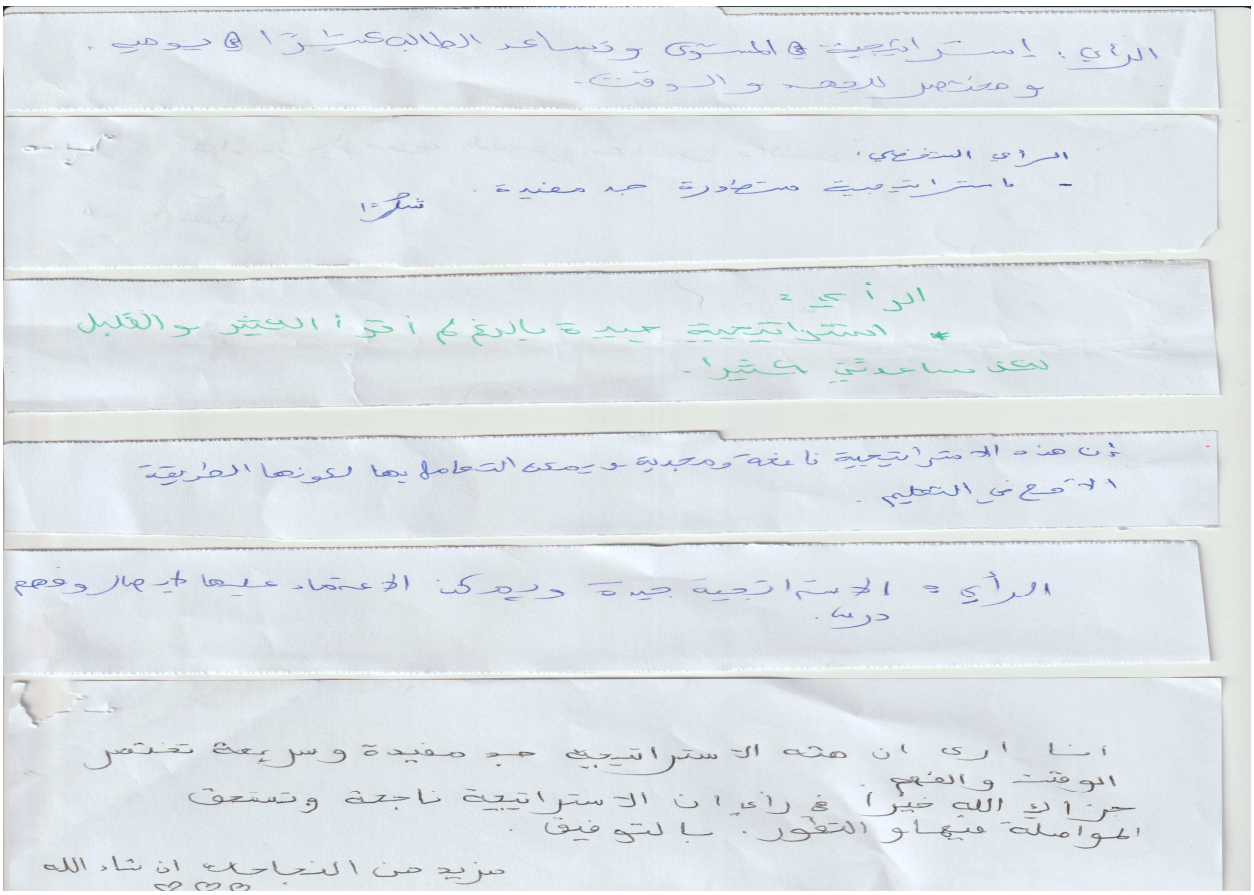
رأيي في هذه الاستراتيجية كانت مميزة لنا لأننا استقدنا منها وكانت لديها القدرة على الفهم أكثر وهي مشوقة على هذه الاستراتيجية

رأيي في هذه الاستراتيجية هي جيدة تنمي في الطالبة القدرة على الاستيعاب والفهم الجيد
وتعطي لكل طالبة تقييمها وتعرفها على أخطائها في تطبيق هواده

من رأيي أنها كانت استراتيجية رائعة فكانت بمثابة مراجعة لنا

كانت لهيدة حظا جيدة لعمل طالبة في قسم الأدب عربي
سنة أولى ليسانس أرجو أن هذه الاستراتيجية ستكون جدا وفقة أعجبتني كثيرا وأرجو أنها تسير بالاتجاه إستشاء الله وكل التوفيق للأستاذة عائشة جزاها الله خيرا
ربي يحفظك أستاذة.

استراتيجية جيدة هدفها إقناع الطالب في الاطلاع أكثر في الصفحات المروحة للدروس



الرأي: إستراتيجية المستوى وتساعد الطالب كثيرا في فهم.
وتختصر الجهد والوقت.

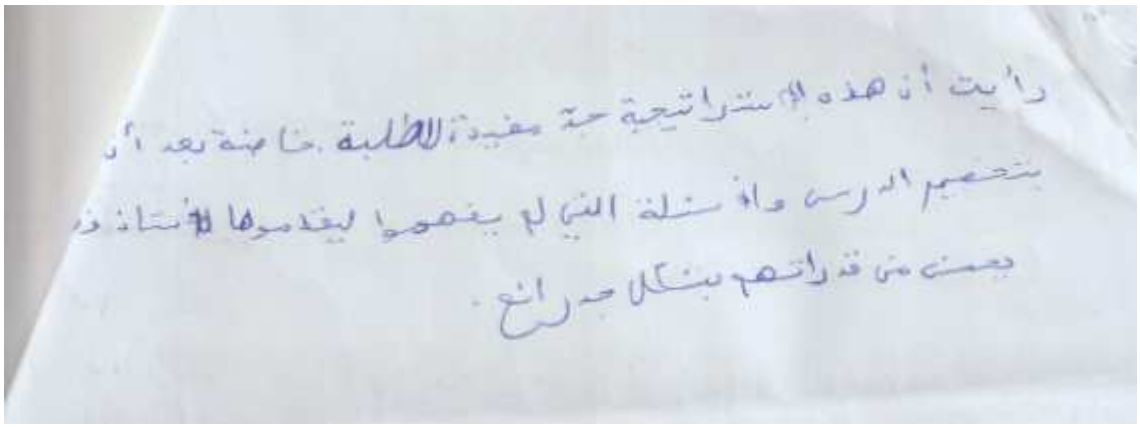
الرأي الشخصي:
- استراتيجية مستحدثة جد مفيدة.
شكرا!

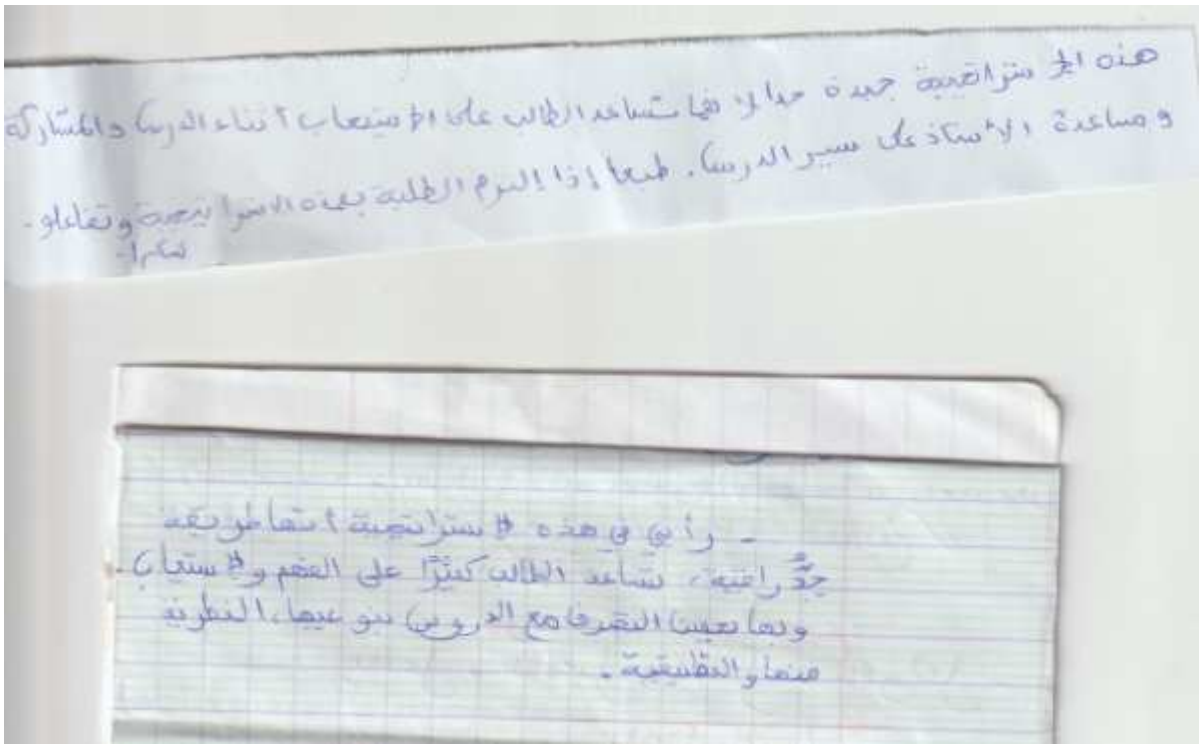
الرأي =
* الاستراتيجية جيدة بالرغم أنها كثيرة والقليل لكن ساعدتني كثيرا.

أن هذه الاستراتيجية ناجحة ومجدية ويمكن التعامل بها لكونها الطريقة الأنجع في التعليم.

الرأي = الاستراتيجية جيدة ويمكن الاعتماد عليها لتسهيل وفهم درس.

أنا أرى أن هذه الاستراتيجية جد مفيدة وسريعة تختصر الوقت والفهم.
جزاك الله خيرا في رأيي أن الاستراتيجية ناجحة وتستحق المواصلة فيها والتطور. بالتوفيق.
مزيد من النجاحات إن شاء الله

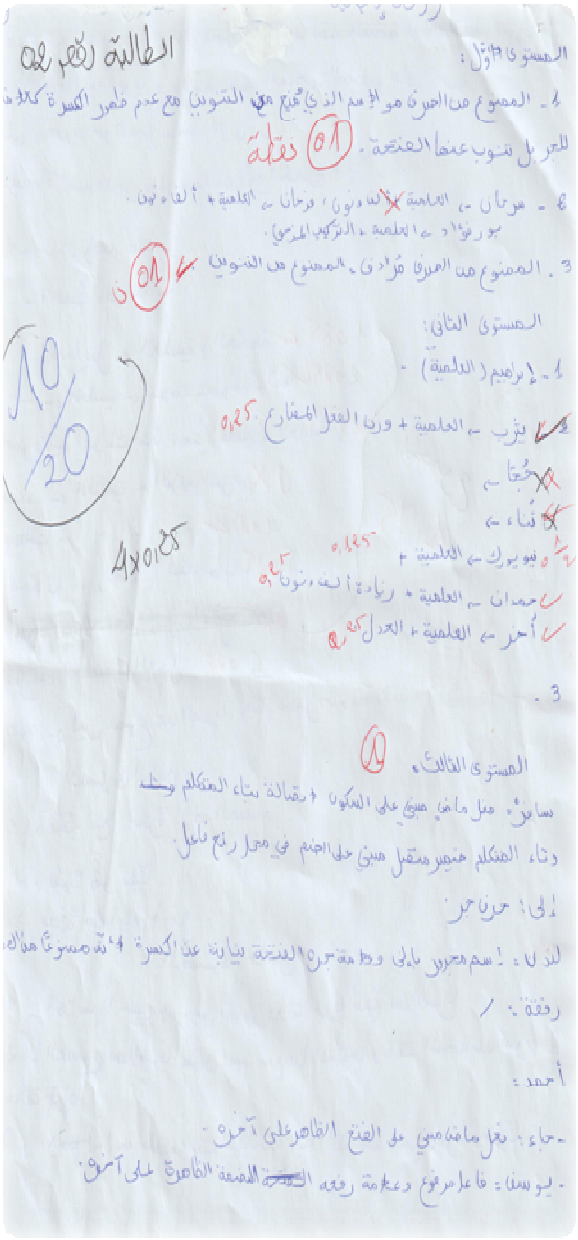

رأيت أن هذه الإستراتيجية جد مفيدة للطلبة خاصة بعد أن
يتحضير الدرس والأسئلة التي لم يفهموا ليقدموها للأستاذ
يعبر عن قدراتهم بشكل جيد رائع.

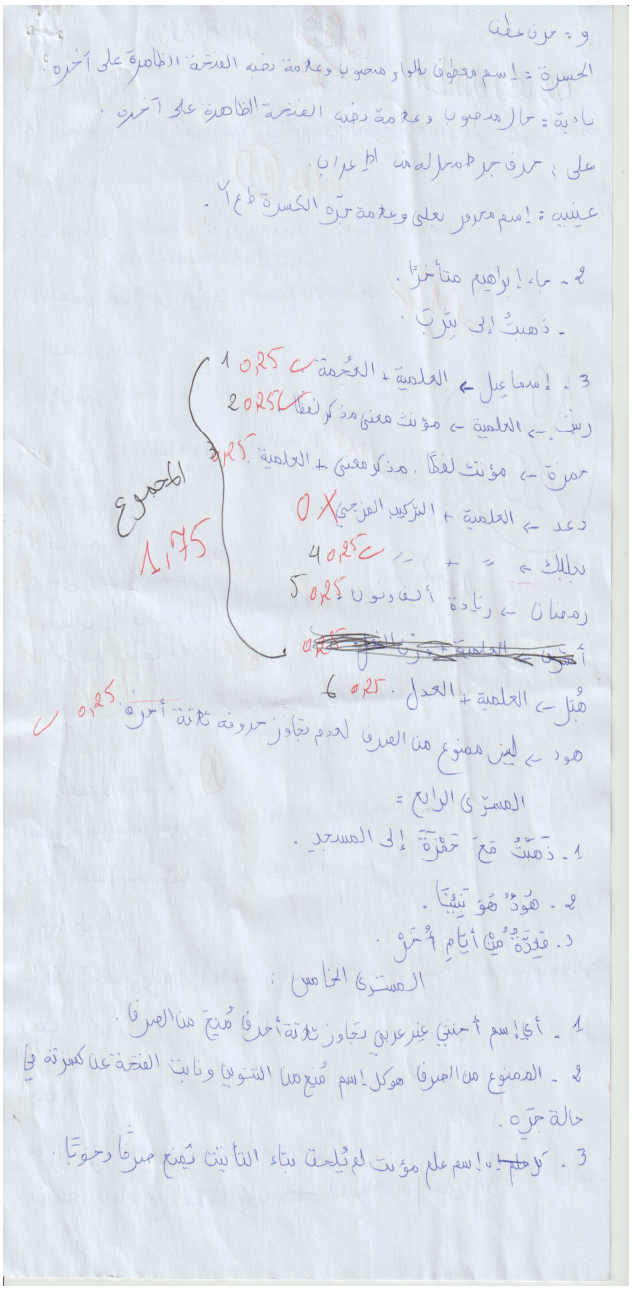

هذه الإستراتيجية جيدة جدا لأنها تساعد الطالب على الإستيعاب أثناء الدرس والمشاركة
ومساعدة الأستاذ على سير الدرس. طبعا إذا إلتزم الطلبة بهذه الإستراتيجية وتفاعلوا.
تحياتي

- رأيي في هذه الإستراتيجية أنها طريقة
جد رائعة، تساعد الطالب كثيرا على الفهم والإستيعاب.
وتجعلنا نتعرف مع الدروس بتوعيها، المتنوعة
منها والتقليدية.

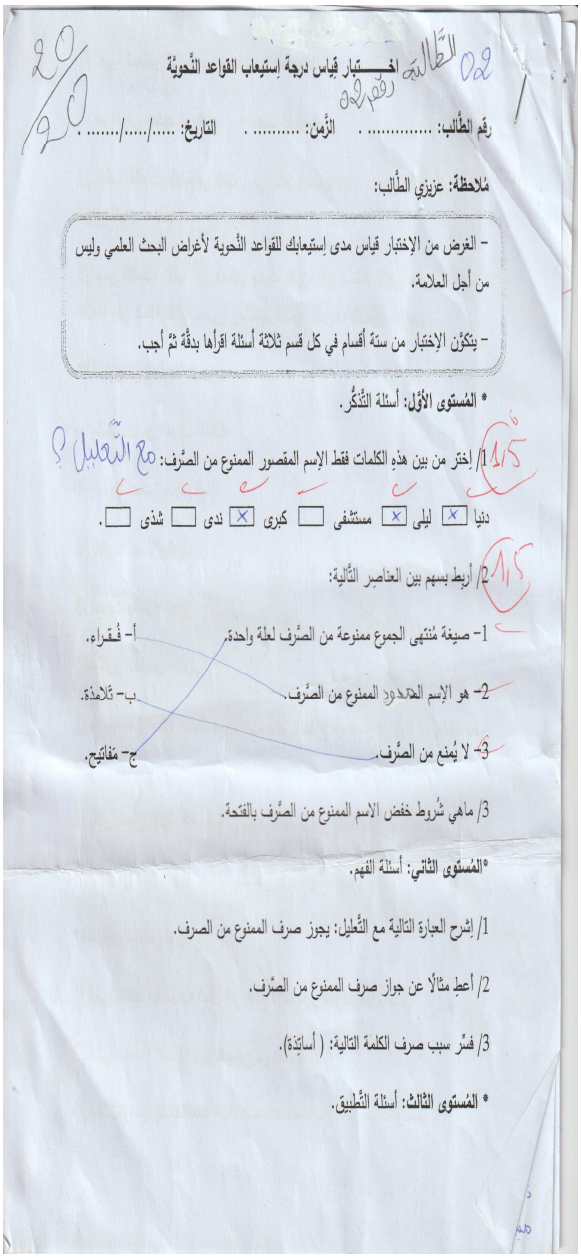
ملحق رقم 02: نتائِج بعض الطَّلبة في الإِختِبارين القبلي والبعدي.

قسم اظهر ارتفعا في النتائج / الطالبة رقم 02 الاختبار القبلي





الطالبة رقم 02: الاختبار البعدي



الطالبة رقم 02

اختبار قياس درجة إستيعاب القواعد النّحويّة

رقم الطّالب: ..... الزّمن: ..... التاريخ: ...../...../.....

مُلاحظة: عزيزي الطّالب:

- الغرض من الإختبار قياس مدى إستيعابك للقواعد النّحوية لأغراض البحث العلمي وليس من أجل العلامة.
- يتكوّن الإختبار من ستة أقسام في كل قسم ثلاثة أسئلة اقرأها بدقّة ثمّ أجب.

*** المُستوى الأوّل:** أسئلة التّذكّر.

1/ إختر من بين هذه الكلمات فقط الإسم المقصور الممنوع من الصّرف: مع التّعليل؟

دنيا ☒ ليلى ☒ مستشفى ☐ كبرى ☒ ندى ☐ شذى ☐.

2/ أربط بسهم بين العناصر التّالية:

1- صيغة مُنتهى الجموع ممنوعة من الصّرف لعلة واحدة.	أ- فُقراء.
2- هو الإسم المجرور الممنوع من الصّرف.	ب- تلاميذ.
3- لا يُمنع من الصّرف.	ج- مفاتيح.

3/ ماهي شُروط خفض الاسم الممنوع من الصّرف بالفتحة.

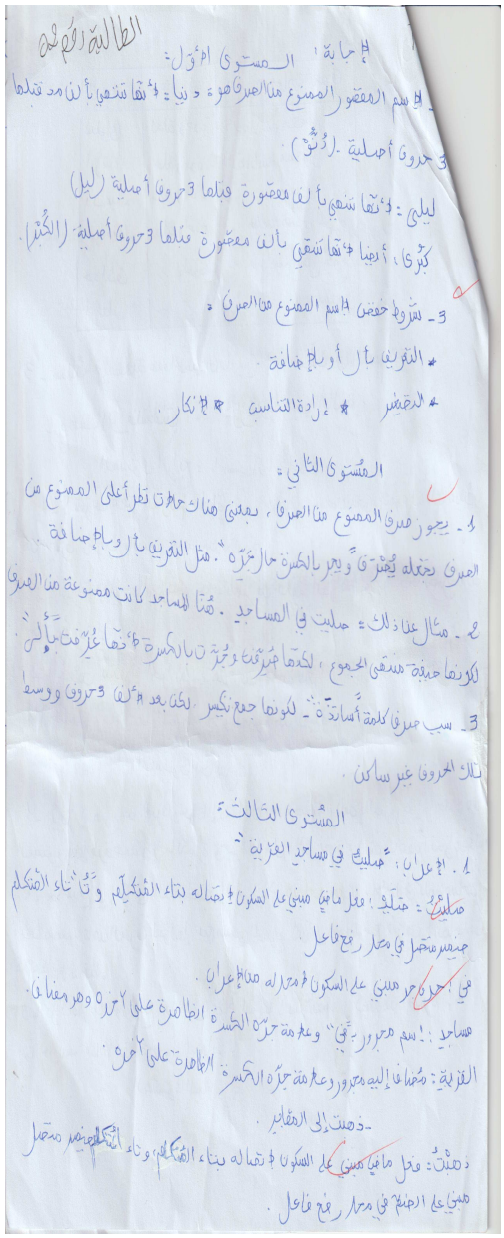
***المُستوى الثّاني:** أسئلة الفهم.

1/ إشرح العبارة التالية مع التّعليل: يجوز صرف الممنوع من الصرف.

2/ أعطِ مثالًا عن جواز صرف الممنوع من الصّرف.

3/ فسّر سبب صرف الكلمة التالية: (أساتِذة).

*** المُستوى الثّالث:** أسئلة التّطبيق.



الطالبة رقم 02

* إجابة المستوى الأول:

1- اسم المقصور الممنوع من الصرف هو دنيا: لأنها تنتهي بألف مقصورة قبلها 3 حروف أصلية (دُنْيَ)

ليلى: لأنها تنتهي بألف مقصورة قبلها 3 حروف أصلية (ليل)

كبرى، أدنيا: لأنها تنتهي بألف مقصورة قبلها 3 حروف أصلية (الكُبْرَ).

3- تعريف حفض الاسم الممنوع من الصرف:

* التعريف بأل أو بإضافة.
* الحضر * إرادة التناسب * النكارة.

المستوى الثاني:

1- يجوز صرف الممنوع من الصرف، يعني هناك حالات تطرأ على الممنوع من الصرف تجعله يُصرَّف ويجر بالكسرة مثل التعريف بأل وبإضافة.

2- مثال على ذلك: صليبي في المساجد. هُنا المساجد كانت ممنوعة من الصرف لكونها صيغة منتهى الجموع، لكنها جُرَّت وجُرَّت بالكسرة لأنها عُرِّفت بأل.

3- سبب صرف كلمة أساتذة: لكونها جمع تكسير لكن بعد ألف 3 حروف ووسط تلك الحروف غير ساكن.

المستوى الثالث:

1- الإعراب: صليبي في مساجد القرية:

صليبي: مبتدأ، وهو ما يبنى على السكون إذا اتصاله بتاء المتكلم وتاء المتكلم ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل.

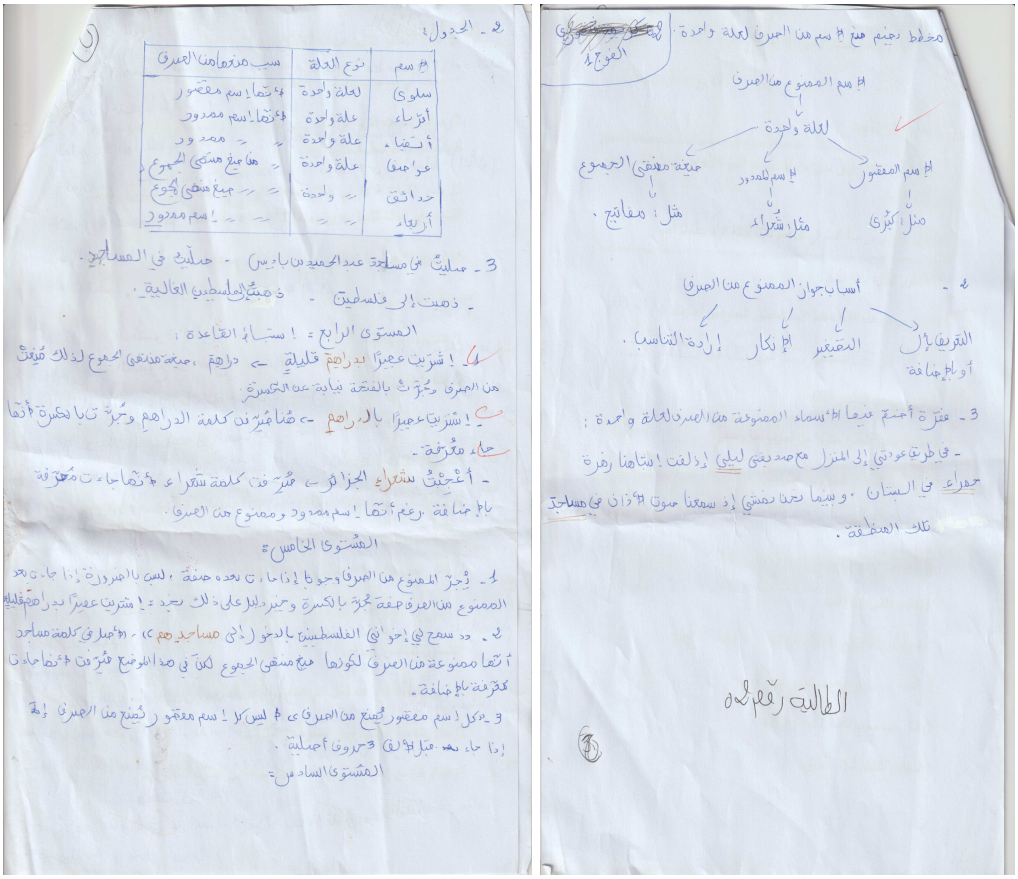
في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

مساجد: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

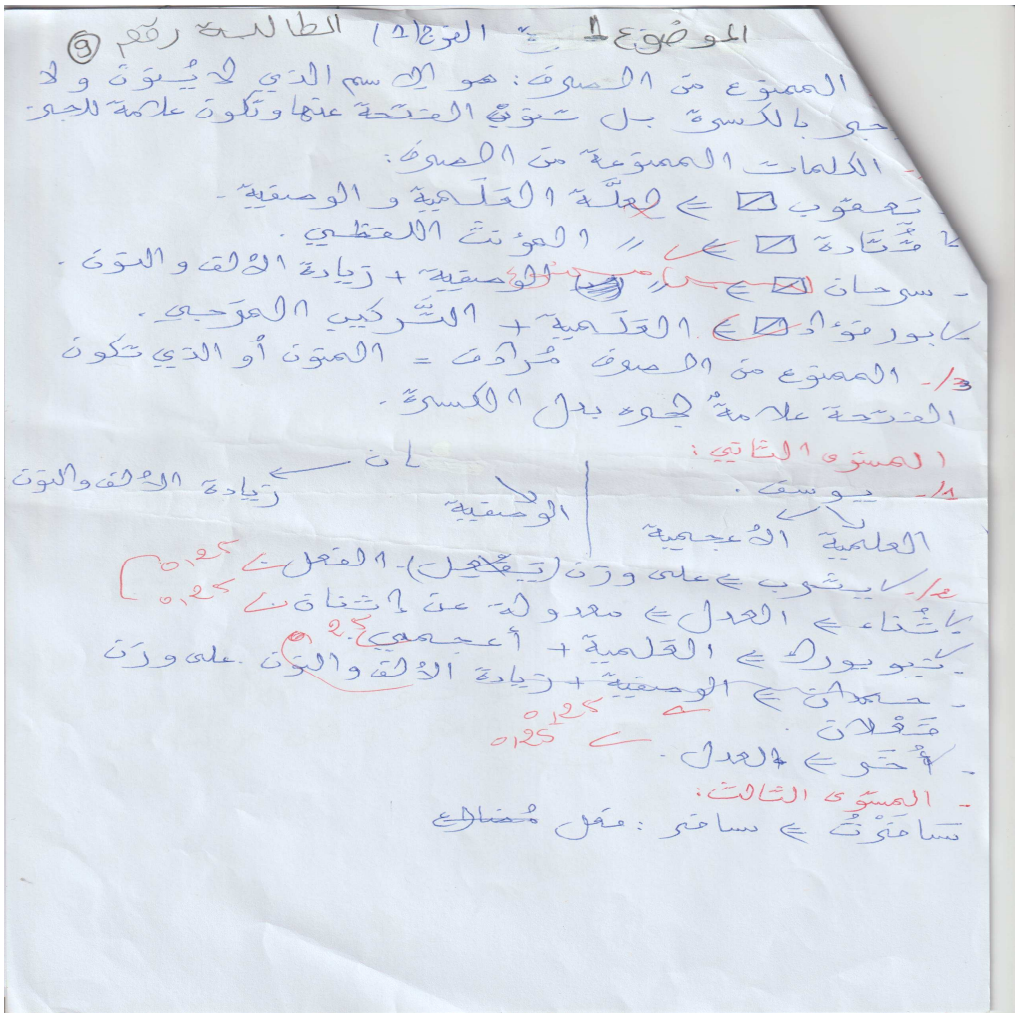
القرية: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

- ذهبت إلى المقابر.

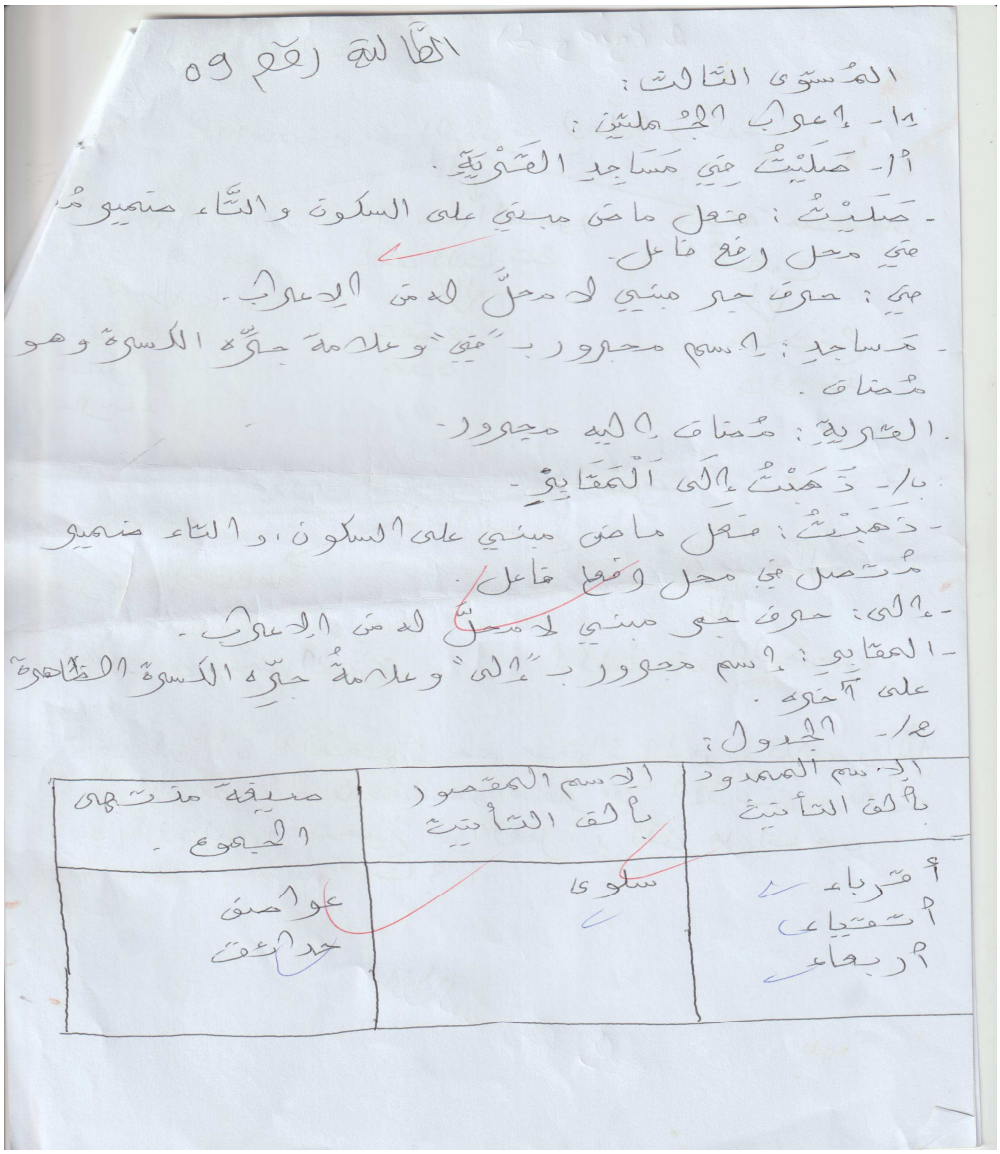
ذهبتُ: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم وتاء المتكلم ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.



الطَّالبة رقم 09: الموضُوع الأوَّل.



الطَّالبة رقم 09 الموضُوع الثَّاني:



الطالبة رقم 09

المستوى الثالث:

1- إعراب الجملتين:

أ- صَلَّيْتُ فِي مَسَاجِدِ القَرْيَةِ.

- صَلَّيْتُ: فعل ماض مبني على السكون و التاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

في: حرف جر مبني لا محل له من الإعراب.

- مساجد: اسم مجرور بـ "في" وعلامة جرّه الكسرة وهو مضاف.

- القرية: مضاف إليه مجرور.

ب- ذَهَبْتُ إِلَى الحَقَايِبِ.

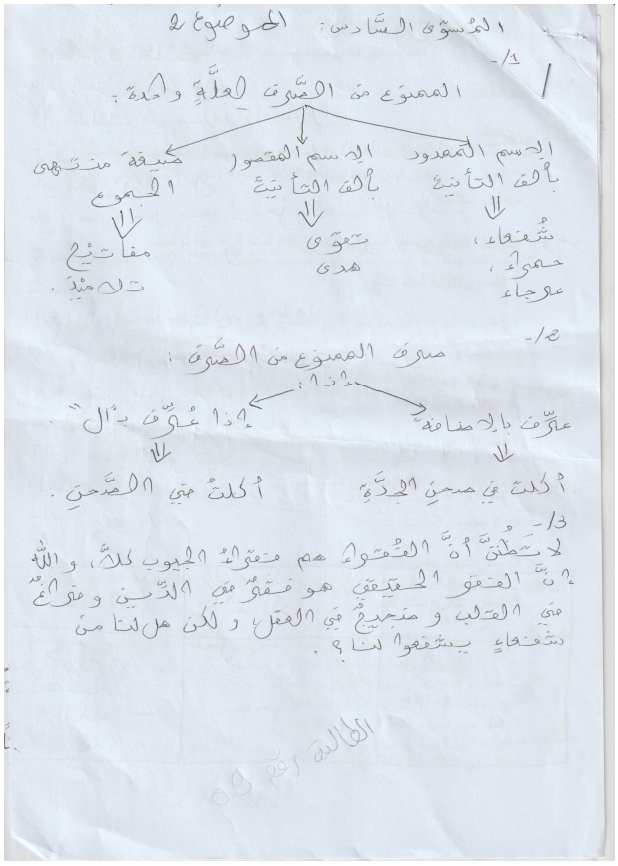
- ذَهَبْتُ: فعل ماض مبني على السكون، و التاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

- إلى: حرف جر مبني لا محل له من الإعراب.

- الحقايب: اسم مجرور بـ "إلى" وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

2- الجدول:

الاسم الممدود بألف التأنيث	الاسم المقصور بألف التأنيث	صيغة منتهى الجموع
أمرباء أشتياء أربعاء	سلوى	عواصف حدائق



1/ أعرب الجملتين التاليين مع ضبط الشّكل ضبطًا تامًا:

- صَلَّيْتُ في مَساجِدِ القَرْيَةِ. / - ذَهَبْتُ إلى المقابِرِ.

2/ صنّف الكلمات التالية في فئات (في جدول) حسب سبب منعها من الصرف: سلوى، أقرباء، أتقياء، عواصف، حدائق، أربعاء.

3/ ضع الكلمات الآتية في جُملتين بحيث تكون، في الحالة الأولى مجرورة وعلامة الفتحة، وفي الحالة الثانية مجرورة وعلامتها الكسرة: مساجد، فلسطين، عواصم.

***المستوى الرّابع:** أسئلة التحليل.

✓ إستنبط القاعدة من العبارات التالية:

1/ إشتريتُ عصيرًا بدَراهِمَ قليلةٍ.

2/ إشتريتُ عصيرًا بالدّراهم. معرفة بـ(ال)

3/ أعجبتُ بشُعراءِ الجزائر. معرفة بالإضافة

***المستوى الخامس:** التقويم.

1/ ما رأيك في العبارة التالية؟ مع التّعليل: يُجرّ الممنوع من الصّرف وجوبا إذا جاءت بعد صفة. خطأ، إذا جاءت بعده مضاف إليه.

2/ ناقش العبارة الآتية: << سمح لي إخواني الفلسطينيين بالدّخول إلى مساجدِهم.>>

جرّت كلمة مساجدهم بالكسرة لأنّها متصلة بضمير

3/ تحقّق من العبارة الآتية: كل إسم مقصور يمنع من الصرف وجوبا.

خطأ، يجب أن تكون ألفه للتأنيث.

***المستوى السّادس:** الإبداع.

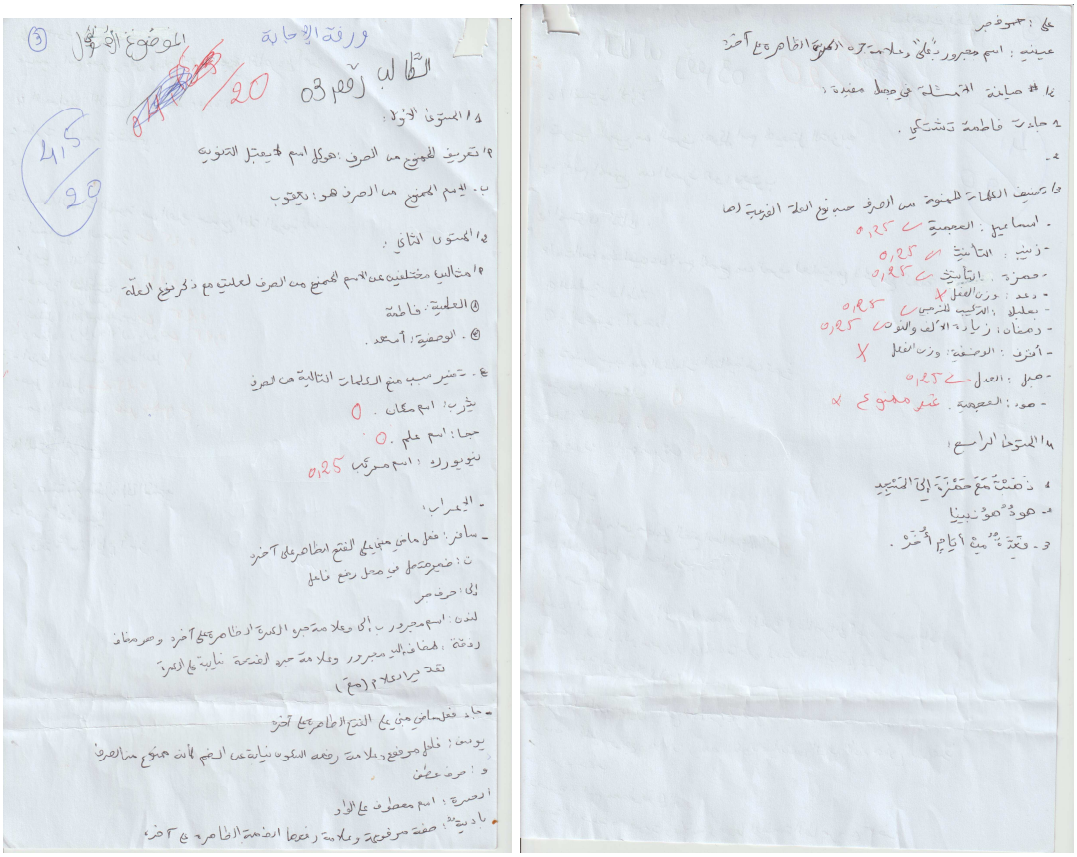
1/ أنشئ مُخطّطا تضمُّ فيه العِلل التي تمنع الإسم من الصّرف لعلّة واحدة.

2/ أنشئ مُخطّطا لأسباب جواز الممنوع من الصّرف.

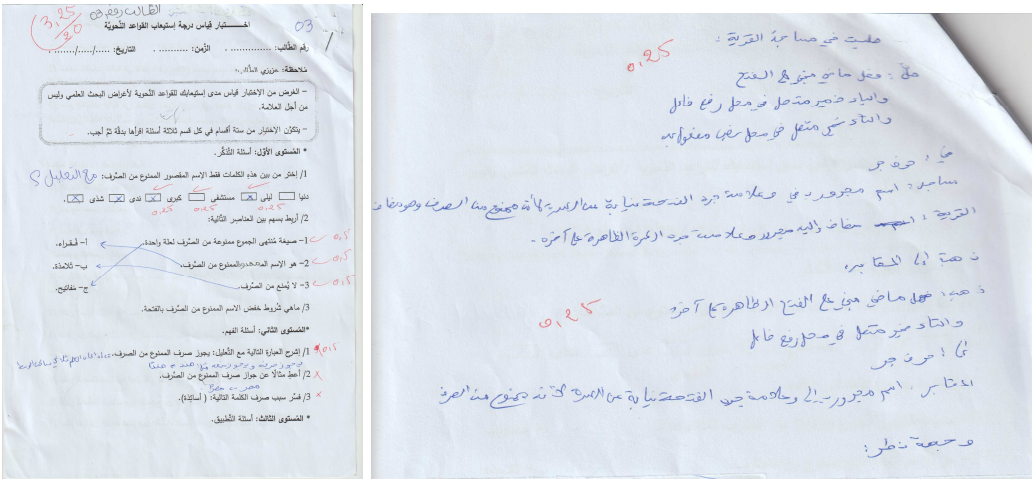
3/ صمّم فقرة من إنشائك تضمُّ فيها الأسماء الممنوعة من الصّرف لعلّة واحدة.

قسم اظهر انخفاضا في نتائج الاختبار

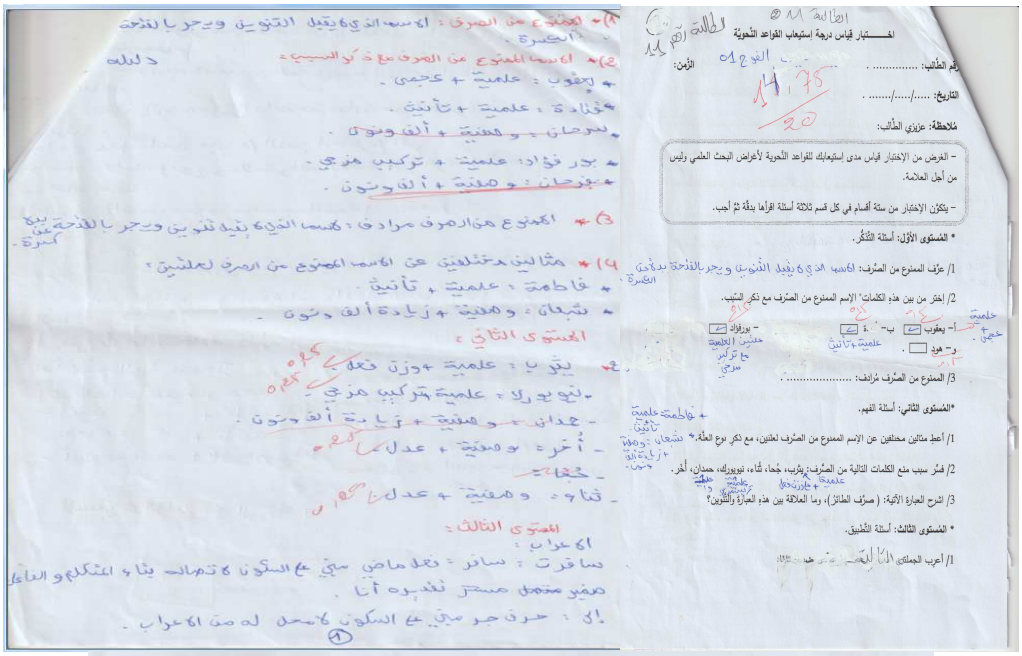
الطالب رقم 03 : الاختبار القبلي



الطالب رقم 03 : الاختبار البعدي



الطالبة رقم 11 : الاختبار القبلي



اختبار قياس درجة استيعاب القواعد النحوية

رقم الطالب: .....

التاريخ: ...../...../.....

الزمن:

ملاحظة: عزيزي الطالب:

- الغرض من الاختبار قياس مدى إستيعابك للقواعد النحوية لأغراض البحث العلمي وليس من أجل العلامة.
- يتكون الاختبار من ستة أقسام في كل قسم ثلاثة أسئلة اقرأها بدقة ثم أجب.

• المستوى الأول: أسئلة التذكر.

1/ عرّف الممنوع من الصرف:

2/ اختر من بين هذه الكلمات" الإسم الممنوع من الصرف مع ذكر السبب.

أ- يعقوب ب- ..... ج- .....

د- هود .....

3/ الممنوع من الصرف مرادف: .....

•المستوى الثاني: أسئلة الفهم.

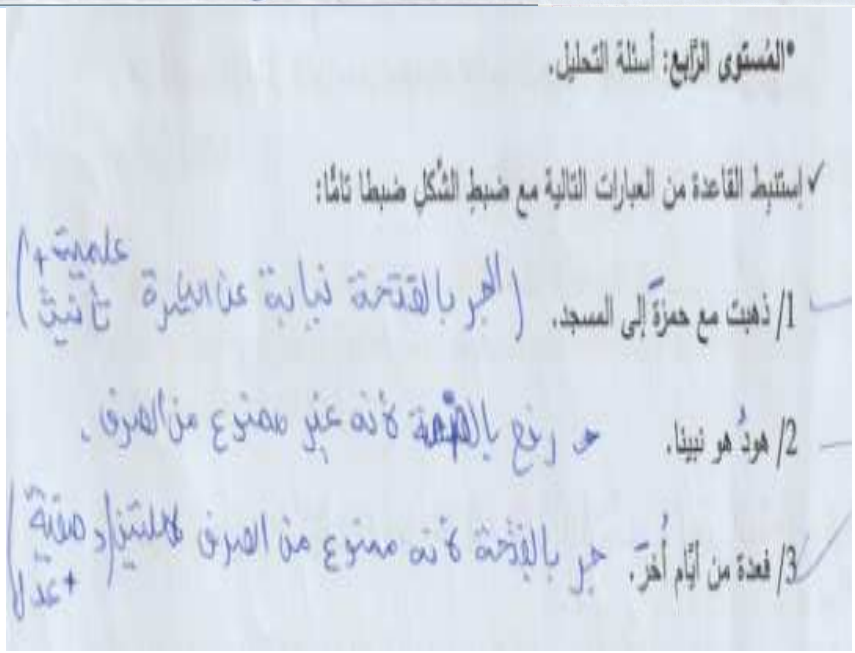
1/ أعط مثالين مختلفين عن الإسم الممنوع من الصرف لعلتين، مع ذكر نوع العلة.

2/ فسّر سبب منع الكلمات التالية من الصرف: يثرب، جُحا، ثُناء، نيويورك، همدان، أخر.

3/ اشرح العبارة الآتية: (صرف لطائر)، وما العلاقة بين هذه العبارة والتنوين؟

• المستوى الثالث: أسئلة التطبيق.

1/ أعرب الجملة الآتية:



•المستوى الرابع: أسئلة التحليل.

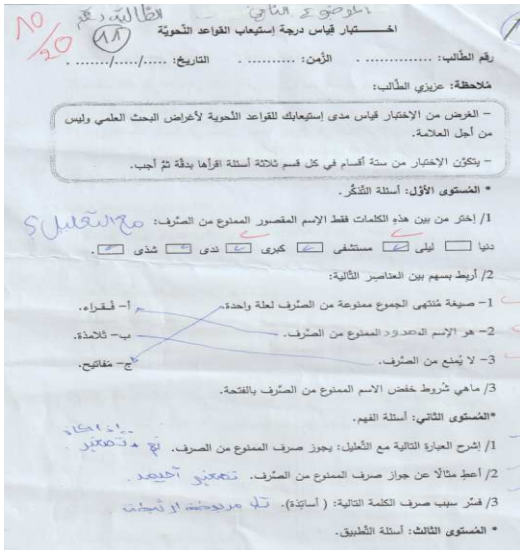
✓ إستنبط القاعدة من العبارات التالية مع ضبط الشكل ضبطا تامًا:

1/ ذهبتُ مع حمزةَ إلى المسجد.

2/ هودٌ هو نبينا.

3/ قعدة من أيام أخر.

الطالبة رقم 11 : الاختبار البعدي



اختبار قياس درجة إستيعاب القواعد النّحوية

رقم الطّالب: ..... الزّمن: ..... التاريخ: ...../...../.....

ملاحظة: عزيزي الطّالب:

– الغرض من الاختبار قياس مدى إستيعابك للقواعد النّحوية لأغراض البحث العلمي وليس من أجل العلامة.

– يتكوّن الاختبار من ستة أقسام في كل قسم ثلاثة أسئلة اقرأها بدقّة ثمّ أجب.

*** المستوى الأوّل:** أسئلة التّذكّر.

1/ إختر من بين هذه الكلمات فقط الإسم المصّور الممنوع من الصّرف:

دنيا ☐ ليلى ☐ مستشفى ☐ كبرى ☐ ندى ☐ شذى ☐.

2/ أربط بسهم بين العناصر التّالية:

1– صيغة مُنتهى الجموع ممنوعة من الصّرف لعلة واحدة. أ– فقراء.

2– هو الإسم الوحيد الممنوع من الصّرف. ب– تلامذة.

3– لا يُمنع من الصّرف. ج– مفاتيح.

3/ ماهي شُروط خفض الاسم الممنوع من الصّرف بالفتحة.

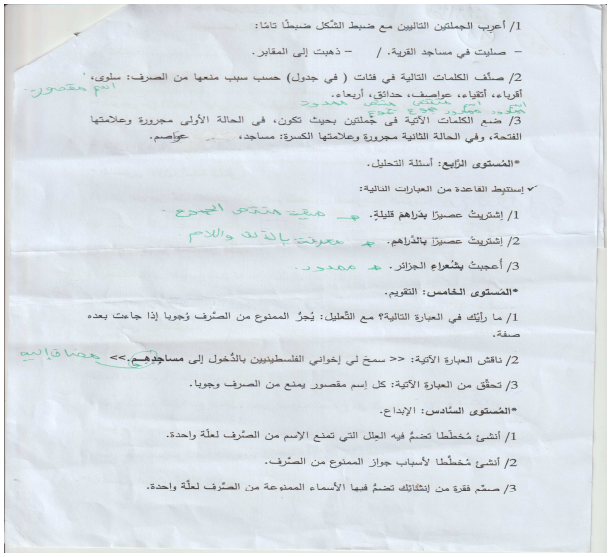
***المستوى الثّاني:** أسئلة الفهم.

1/ إشرح العبارة التالية مع التّعليل: يجوز صرف الممنوع من الصرف.

2/ أعطِ مثالاً عن جواز صرف الممنوع من الصّرف.

3/ فسّر سبب صرف الكلمة التالية: (أساتذة).

*** المستوى الثّالث:** أسئلة التّطبيق.



1/ أعرب الجملتين التاليتين مع ضبط الشّكل ضبطًا تامًا:

– صليت في مساجد القرية. / – ذهبت إلى المقابر.

2/ صنّف الكلمات التالية في فئات (في جدول) حسب سبب منعها من الصرف: سلوى، أقرباء، أتقياء، عواصف، حدائق، أربعاء.

3/ ضع الكلمات الآتية في جُملتين بحيث تكون، في الحالة الأولى مجرورة وعلامتها الفتحة، وفي الحالة الثانية مجرورة وعلامتها الكسرة: مساجد، عواصم.

***المستوى الرّابع:** أسئلة التحليل.

إستنبط القاعدة من العبارات الدالية:

1/ إشتريتُ عصيرًا بدراهم قليلةٍ.

2/ إشتريتُ عصيرًا بالدّراهم.

3/ أعجبتُ بشعراء الجزائر.

***المستوى الخامس:** التقويم.

1/ ما رأيك في العبارة التالية؟ مع التّعليل: يُجرُ الممنوع من الصّرف وُجوبا إذا جاءت بعده صفة.

2/ ناقش العبارة الآتية: << سمح لي إخواني الفلسطينيين بالدّخول إلى مساجدهم.>>

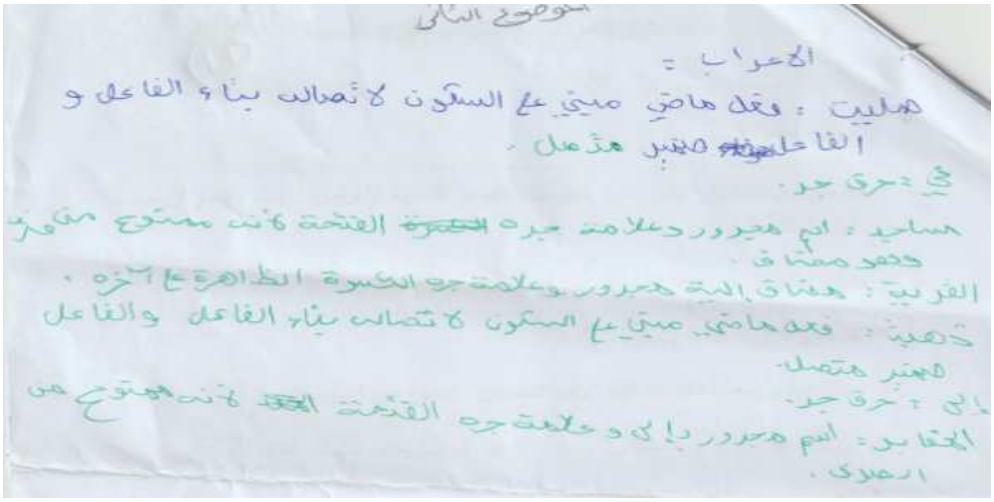
3/ تحقّق من العبارة الآتية: كل إسم مقصور يمنع من الصرف وجوبا.

***المستوى السّادس:** الإبداع.

1/ أنشئ مُخطّطا تضمّ فيه الجمل التي تمنع الإسم من الصّرف لعلّة واحدة.

2/ أنشئ مُخطّطا لأسباب جواز الممنوع من الصّرف.

3/ سمّم فقرة من إنشائك تضمّ فيها الأسماء الممنوعة من الصّرف لعلّة واحدة.



الموضوع الثاني

الإعراب :

صليت : فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل و

الفاعل ضمير متصل .

في : حرف جر .

مساجد : اسم مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف

وهو مضاف .

القرية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

ذهبت : فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والفاعل

ضمير متصل .

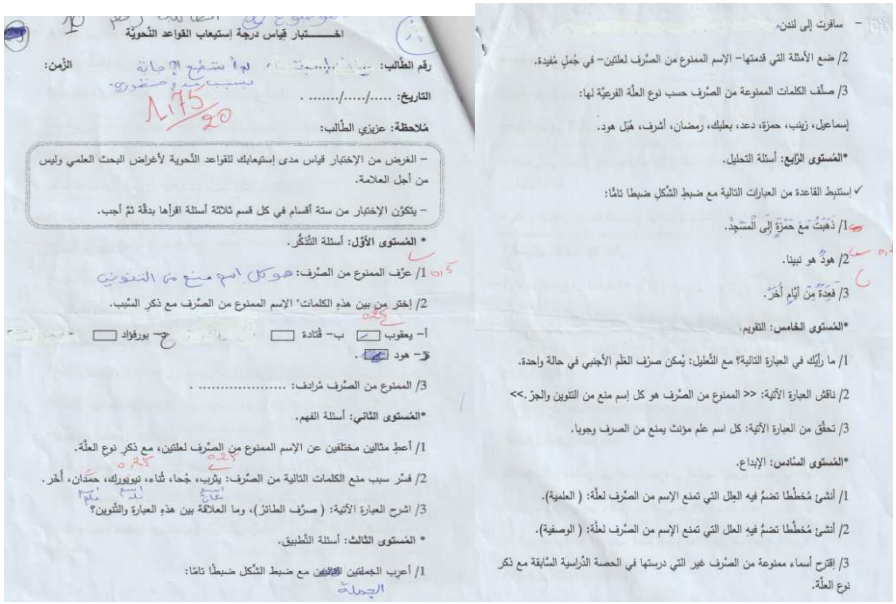
إلى : حرف جر .

المقابر : اسم مجرور بإلى وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من

الصرف .

قسم اظهر فروقا أقل في نتائج الاختبار

الطالبة رقم 10 : الاختبار القبلي



اختبار قياس درجة استيعاب القواعد النحوية

رقم الطالب: ..... الزمن: ..... التاريخ: ...../...../..... .

ملاحظة: عزيزي الطالب:

- الغرض من الاختبار قياس مدى إستيعابك للقواعد النحوية لأغراض البحث العلمي وليس من أجل العلامة.
- يتكوّن الاختبار من ستة أقسام في كل قسم ثلاثة أسئلة اقرأها بدقة ثمّ أجب.

* المستوى الأوّل: أسئلة التذكّر.

1/ عرّف الممنوع من الصّرف:

2/ إختر من بين هذه الكلمات" الإسم الممنوع من الصّرف مع ذكر السّبب.

أ- يعقوب ب- قتادة ج- بورفواد

د- هود .

3/ الممنوع من الصّرف مرادف: ..... .

*المستوى الثاني: أسئلة الفهم.

1/ أعطِ مثالين مختلفين عن الإسم الممنوع من الصّرف لعلتين، مع ذكر نوع العلّة.

2/ فسّر سبب منع الكلمات التالية من الصّرف: يثرب، جُحا، ثُناء، نيويورك، حمدان، أخر.

3/ اشرح العبارة الآتية: (صرّف الطائر)، وما العلاقة بين هذه العبارة والتّنوين؟

* المستوى الثالث: أسئلة التّطبيق.

1/ أعرب الجملتين التاليتين مع ضبط الشّكل ضبطًا تامًا:

- سافرت إلى لندن.

2/ ضع الأمثلة التي قدمتها- الإسم الممنوع من الصّرف لعلتين- في جُمل مُفيدة.

3/ صنّف الكلمات الممنوعة من الصّرف حسب نوع العلّة الفرعيّة لها:

إسماعيل، زينب، حمزة، دعد، يعقوب، رمضان، أشرف، هُبَل، هود.

*المستوى الرابع: أسئلة التحليل.

✓ استنبط القاعدة من العبارات التالية مع ضبط الشّكل ضبطا تامًا:

1/ ذَهَبْتُ مَعَ حَمْزَةَ إِلَى الْمَسْجِدِ.

2/ هودٌ هو نبينا.

3/ فَعُدْنَا مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ.

*المستوى الخامس: التقويم.

1/ ما رأيك في العبارة التالية؟ مع التّعليل: يُمكن صرف العَلَم الأجنبي في حالة واحدة.

2/ ناقش العبارة الآتية: << الممنوع من الصّرف هو كل إسم منع من التنوين والجرّ.>>

3/ تحقّق من العبارة الآتية: كل اسم علم مؤنث يمنع من الصرف وجوبا.

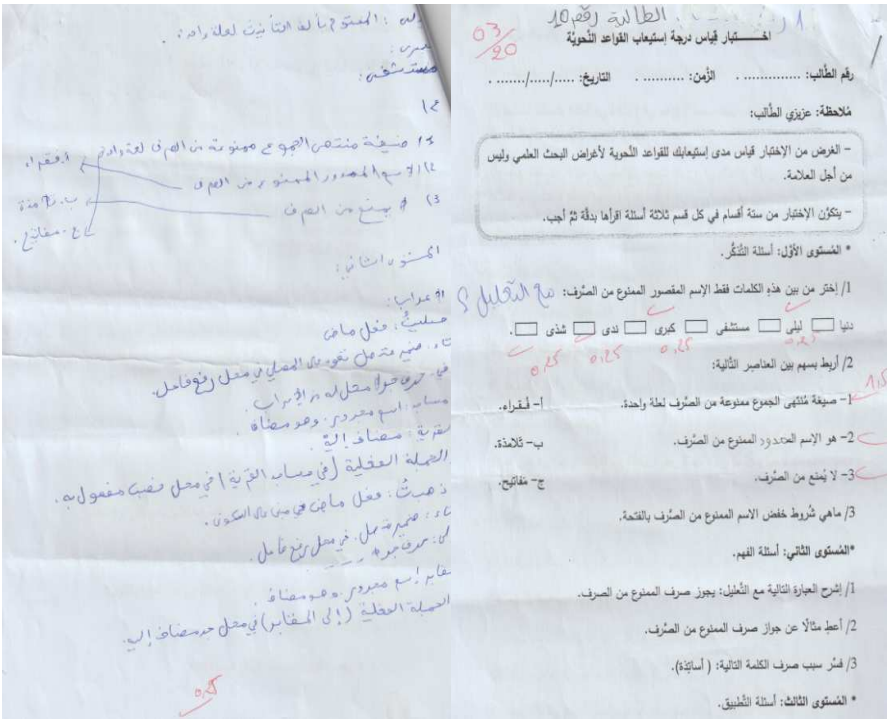
*المستوى السادس: الإبداع.

1/ أنشئ مُخطّطا تضمّ فيه العالِ التي تمنع الإسم من الصّرف لعلّة: (العلمية).

2/ أنشئ مُخطّطا تضمّ فيه العالِ التي تمنع الإسم من الصّرف لعلّة: (الوصفية).

3/ اقترح أسماء ممنوعة من الصّرف غير التي درستها في الحصة الدّراسية السّابقة مع ذكر نوع العلّة.

الطالبة رقم 10 : الاختبار البعدي



اختبار قياس درجة استيعاب القواعد النحوية

رقم الطالب: ..... الزمن: ..... التاريخ: ...../...../..... .

ملاحظة: عزيزي الطالب:

- الغرض من الاختبار قياس مدى إستيعابك للقواعد النحوية لأغراض البحث العلمي وليس من أجل العلامة.
- يتكوّن الاختبار من ستة أقسام في كل قسم ثلاثة أسئلة اقرأها بدقة ثمّ أجب.

* المستوى الأوّل: أسئلة التذكّر.

1/ إختر من بين هذه الكلمات فقط الإسم المقصور الممنوع من الصّرف:

دنيا ليلى مستشفى كبرى ندى شذى .

2/ أربط بسهم بين العناصر التالية:

1- صيغة مُنتهى الجموع ممنوعة من الصّرف لعلة واحدة. أ- فُقراء.

2- هو الإسم العدد الممنوع من الصّرف. ب- ثلاثة.

3- لا يمنع من الصّرف. ج- مفاتيح.

3/ ماهي شُروط خفض الاسم الممنوع من الصّرف بالفتحة.

*المستوى الثاني: أسئلة الفهم.

1/ إشرح العبارة التالية مع التّعليل: يجوز صرف الممنوع من الصرف.

2/ أعطِ مثالًا عن جواز صرف الممنوع من الصّرف.

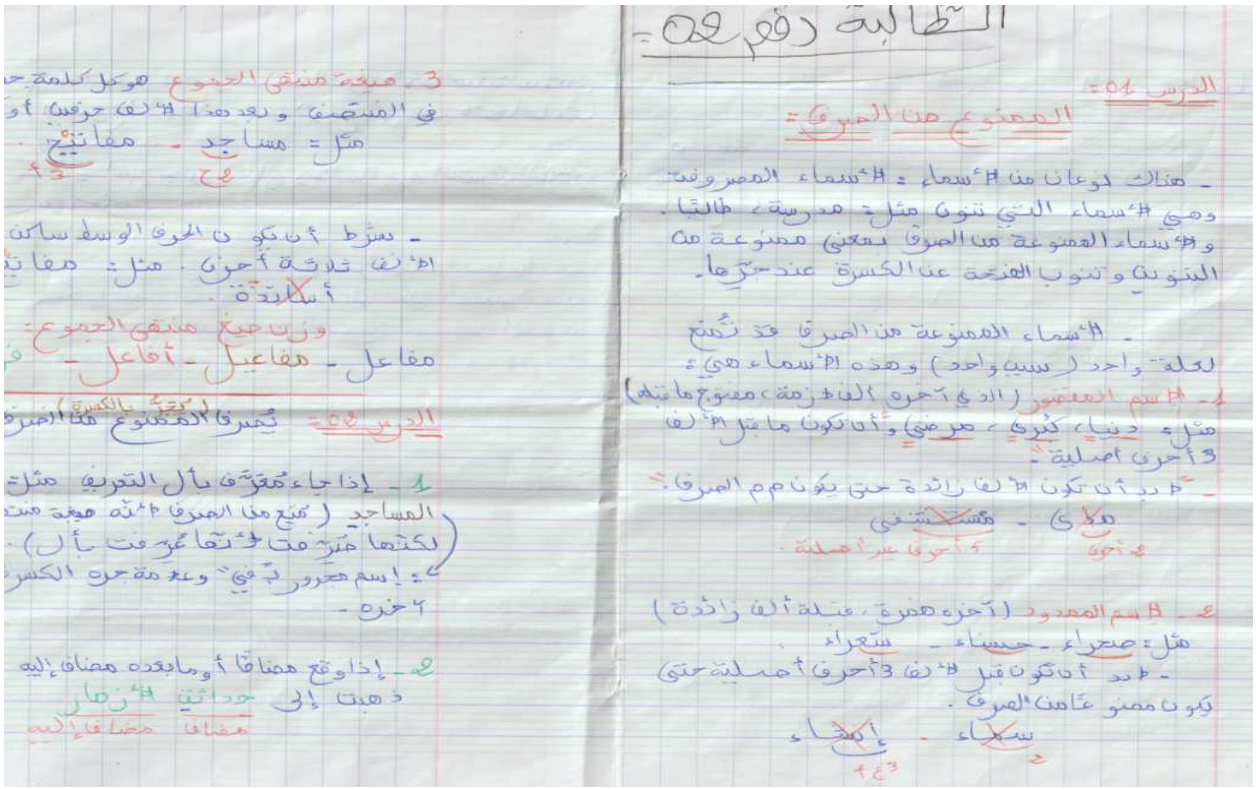
3/ فسّر سبب صرف الكلمة التالية: (أساتِذَة).

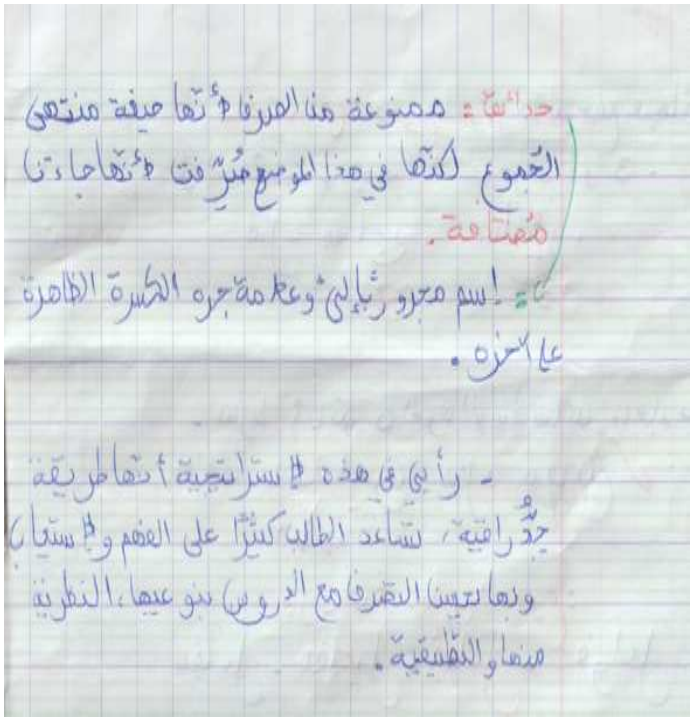
* المستوى الثالث: أسئلة التّطبيق.

ملحق رقم 03 :

تحضير درس الصف المقلوب

الطالبة رقم 02 :



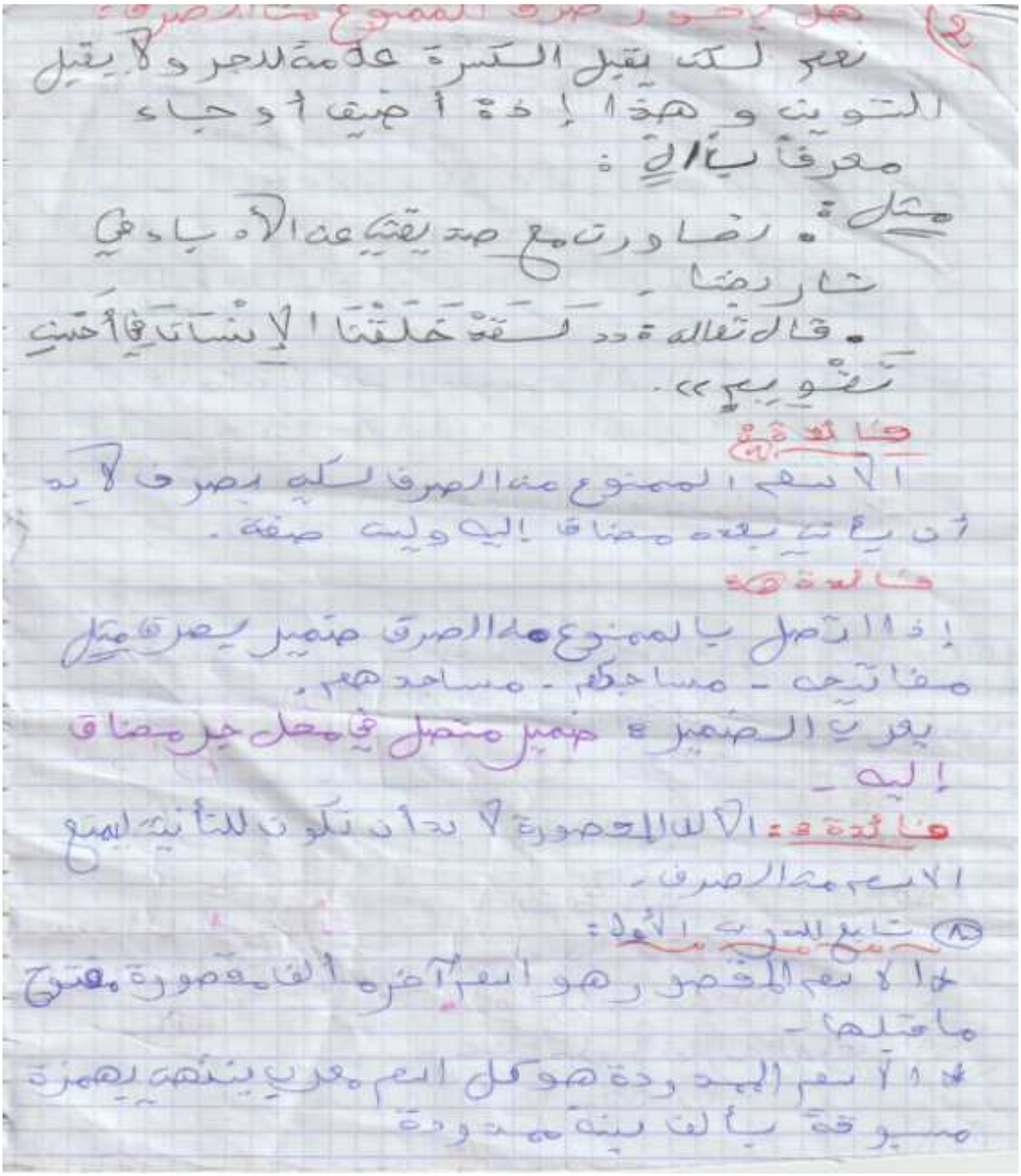

حذاقة: ممنوعة من الصرف لأنها صيغة منتهى الجموع لكنها في هذا الموضع صُرِفت لأنها جاءت منصرفة.

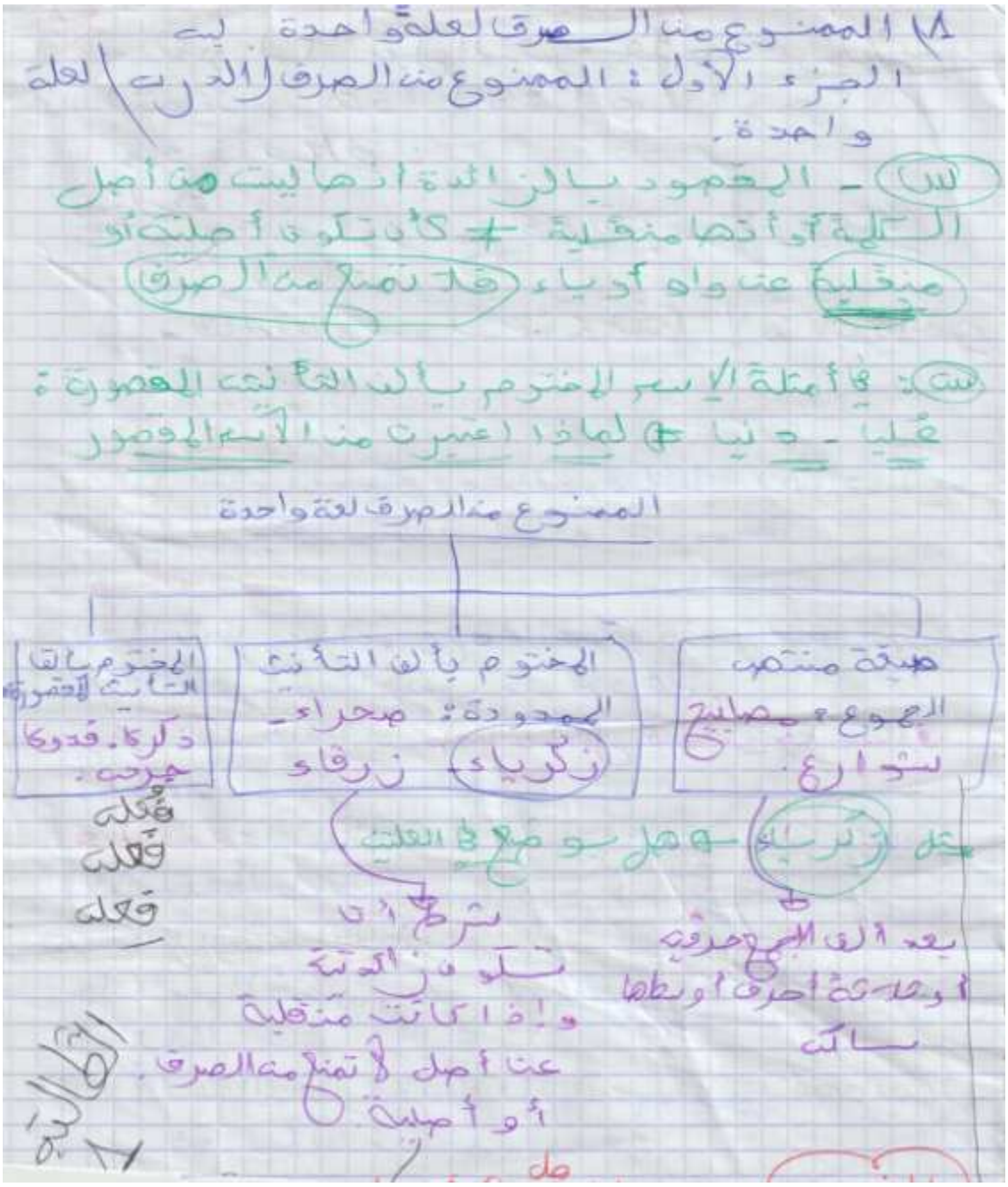
- اسم مجرور بالياء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

- رأيي في هذه الإستراتيجية أنها طريقة جذّابة، تساعد الطالب كثيرًا على الفهم والإستيعاب وبها نحسن التصرف مع الدروس بنوعيها النظرية منها والتطبيقية.

تحضير درس الصف المقلوب

الطالبة رقم 01 :




١) الممنوع من الصرف لعلة واحدة فيه
الجزء الأول : الممنوع من الصرف الذي لعلة واحدة.
س: - المقصود بالتاء التي جاءت من أصل الكلمة أو أنها منقلبة ≠ كأن تكون أصلية أو منقلبة عن واو أو ياء فلا تمنع من الصرف
س: ما أمثلة الاسم المختوم بالتاء المقصورة: عليا - دنيا ≠ لماذا اعتبرت من الاسم المقصور
الممنوع من الصرف لعلة واحدة
هيئة منتهى الجموع مصابيح شوارع
المختوم بألف التأنيث الممدودة: صحراء - زكرياء زرقاء
المختوم بألف التأنيث المقصورة: ذكرى. فتوى جرحى.
فعلى
فعلى
فعلى
بعد ألف الجمع حرفين أو حرف أوسطها ساكن
شرط أن تكون التاء منقلبة وإذا كانت منقلبة عن أصل لا تمنع من الصرف. أو أصلية.

فَـــهرس المُحتوَيَات:

شُكر وعرفان:.....

الإهدَاء:.....

مُقدمـــة: .....أ

الفصل الأوَّل: الإطَار النَّظري للدِّراسة.

المبحث الأوَّل: إستراتيجيَّة الصَّف المقلُوب. **.....7**

أوَّلًا: تحديد المَفهُوم **.....7**

ثَانِيًا: المُصطلحات الموازية لمُصطلح الصَّف المقلوب **.....15**

ثَالِثًا: فوائد الصَّف المقلوب ودواعي تطبيقه **.....16**

رَابِعًا: صُـعُـوبات تطبيق الصَّف المقلوب وطُرق معالجتها **.....21**

المبحث الثَّاني: القواعد النَّحوية **.....25**

أوَّلًا: تحديد المفهوم **.....25**

ثَانيا: أهميَّة النَّحو (القواعد النَّحويَّة) والغرض من تدريسها **.....28**

المبحث الثَّالث: إستراتيجية الصَّف المقلوب والتَّعليم الجامعي **.....32**

أوَّلا: دعائم إستراتيجيَّة الصَّف المقلوب بالجامعة **.....32**

ثَانيًا: الصَّف المقلوب والتَّعليم الجامعي **.....35**

الفصل الثَّاني: تَطبيق إستراتيجيَّة الصَّف المقلُوب ودورها في اِستِيعاب القَواعِد النَّحويَّة.

الإجراءات المنهجيَّة للدِّراسة **.....41**

المبحث الأوَّل: المُعاينة المُباشرة لدُرُوس القَواعِد النَّحويَّة **.....44**

أوَّلا: المعاينة القبليَّة: (قبل تطبيق إستراتيجيَّة الصَّف المقلوب). **44**

ثانيًا: المعَاينة البعديَّة: (بعد تطبيق إستراتيجيَّة الصَّف المقلُوب). **50**

المبحث الثاني: تطبيق اختبار إستراتيجية الصف المقلوب ونتائجه..... **62**

أوَّلًا: الإِختِبار القبلي والبعدي **62**

ثانِيًا: قِـراءة أوَّلـيَّة للنّــتائج **68**

ثالثا: تحليل النَّتائج..... **70**

المبحث الثَّالث: تحلِيل المُــقــابلة..... **88**

أولا: عرض المقابلة **88**

ثانيا :تحليل نَتائِج المُقَابلة **93**

الخَاتِــمَـة **97**

قائِمة المَصَادِر والمَرَاجِع..... **101**

الملاحق **109**

فَهرس المُحتَوِيَات **126**